# أَجْوِبَةُ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ العَسْقَلانِيّ

## على أسئلة بعض تلامذته

من المجموعة رقم (١) إلى المجموعة رقم (١٠)

ويليه

# أَجْوِبَةُ الحَافِظِ العِرَاقِيّ

## على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلانيّ


تحقيق ودراسة

أ.د. عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري

الأستاذ بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية



أَضْوَاءُ السَّلَفِ




ح مكتبة اضواء السلف ، ١٤٢٤هـ

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

القشقري، عبدالرحيم بن محمد أحمد

أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على أسئلة بعض من تلامذته ... ويليه أجوبة الحافظ العراقي.../ عبدالرحيم بن محمد أحمد القشقري .- الرياض، ١٤٢٤هـ

١٧٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٣ - ٣ - ٩٣٧٩ - ٩٩٦٠

١- الفتاوى الشرعية - أسئلة وأجوبة ٢- الإسلام - مجموعات أ- العنوان

ديوي ٢٥٩ ١٤٢٤/٦٦٤

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٦٤

ردمك: ٣ - ٣ - ٩٣٧٩ - ٩٩٦٠



الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحربي

الرياض - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ - جوال ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فهذه مجموعة من فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلاني في الحديث وغيره، كُتبت بخطِّ يده، إجابة على أسئلة أُرسلت إليه من مكة وبيت المقدس، عثرتُ عليها أثناء البحث والتفتيش عن آثار الحافظ في الفتاوى، فتجمَّع عندي مع هذا المجموع عددٌ كبيرٌ من الأجوبة التي لا يَعلم عنها كثيرٌ من الباحثين، وهي بخطوط جماعة من تلامذته أمثال الحافظ السخاوي الذي حفظ لنا عدداً منها ضمن كرَّاسة جمع فيها مع فتاوى شيخه جملة من فتاوى غيره من شيوخ عصره[1].

وقد تضمَّنت هذه المجموعة عدداً من المجاميع تضمَّنت كل مجموعة منها على ما يلي:

**المجموعة الأولى:**

أجوبة على سؤال وُجِّه إليه بخصوص سبعة عاشوا بعد الموت.

**المجموعة الثانية:**

أجوبة على عدد من الأسئلة وهي:

---

(١) وما زال البحث جارٍ عن هذه الفتاوى في مكتبات العالم الإسلامي، وقد بلغ مجموع ما وقفت عليه ثلاثين مجموعة في علوم مختلفة، وغالبها في علوم الحديث.

١ ـ عن عدد الأنبياء.

٢ ـ في حديث « أكل الفجل ».

٣ ـ في حديث « من أسدى إلى هاشمي أو مطلبي معروفاً ».

٤ ـ في حديث « المؤمن مؤتمن على نسبه ».

٥ ـ في حديث « لعن الله الداخل فينا بغير نسب ».

٦ ـ في حديث « المؤمن حلوياً ».

٧ ـ في حديث « نعم البيت الحمام ».

٨ ـ في حديث « لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً ».

٩ ـ في حديث « صلاة في مسجدي هذا ولو وُسِّع إلى صنعاء ».

١٠ ـ عن خسوف القمر.

١١ ـ وعن كتابة النبي ﷺ بيده الكريمة.

١٢ ـ وعن مداومته ﷺ على قراءة سورة الجمعة والمنافقون، وسبِّح وهل أتاك في ظهر الجمعة.

١٣ ـ وعن الحكمة في تكبير النبي ﷺ على عمِّه حمزة رضي الله عنه سبعين تكبيرة.

١٤ ـ وفي مبايعة سلمة بن الأكوع يوم الحديبية مرَّتين.

١٥ ـ وعن صحة دخول النبي ﷺ مكة بغير إحرام.

١٦ ـ وعن الموضع الذي أمَّ فيه جبريلُ النبيَّ ﷺ عند الكعبة.

١٧ ـ وعن من صاغ خاتم النبي ﷺ.

١٨ ـ وعن أسماء رواة الموطأ.

١٩ ـ وعن نسب كل من: الأزرقي، والفاكهي.

٢٠ ـ وعن مؤلف كتاب: « آكام المرجان في أحكام الجان ».

٢١ ـ وعن سند المزي في المسلسل بالأولية، وفي صحيح البخاري، وفي الشفا.

٢٢ ـ وعن ترجمة المعافا بن إسماعيل.

**المجموعة الثالثة**(١):

١ ـ عن سنده في شعر ابن الفارض.

٢ ـ عن ترجمة الواقدي، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو الليث السمرقندي، وابن ظفر، وحجة الدين الصقلي، والحنيني، وابن الفارض.

٣ ـ عن سند شيخه أبو هريرة في رسالة أبي داود السجستاني.

**المجموعة الرابعة:**

١ ـ عن حديث « وإفساد الصبي من غير أن يحرمه ».

٢ ـ عن حديث « صلاة في مسجدي هذا، ولو وسع إلى صنعاء اليمن ».

٣ ـ عن موقع اليمامة.

**المجموعة الخامسة:**

١ ـ عن معنى الصلاة من الله على نبيِّه، ومن الملائكة.

٢ ـ وعن حديث « مَن صلَّى عليَّ في كتاب ».

٣ ـ وعن حديث « البقر، ألبانها غذاء، وأسمانها شفاء ».

٤ ـ وعن عمر الدنيا.

---

(١) هذه المجموعة سقطت أسئلتها وبقيت الأجوبة فقط.

**المجموعة السادسة:**

١ - عن قراءة النبي ﷺ في سورة الجمعة.

٢ - وعن طول عمامة النبي ﷺ.

٣ - وعن حديث « ما بعث الله نبيًا إلاّ عاش نصف ما عاش الذي قبله ».

٤ - وعن حديث « الحجون والبقيع يؤخذ من أطرافهما ».

٥ - وعن الإجازة في كتاب الأم، والأغاني.

٦ - وعن إجازة رقية بنت التغلبي من يحيى المصري.

**المجموعة السابعة:**

١ - عن حديث « سفهاء مكة حشو الجنة ».

٢ - وعن حديث « لا تسيروا سير الذمة ».

٣ - وعن حديث خسوف القمر في عهد النبي ﷺ.

٤ - وعن حديث ورود اسم ملك الموت.

**المجموعة الثامنة:**

١ - عن معنى كلمة سعف.

٢ - عن الخاتم الذي صاغه يعلى بن منبه.

٣ - وعن ضبط كلمة « الحب ».

٤ - وعن حديث « سفهاء مكة »، وحديث « داروا سفهاءكم ».

٥ - وعن حديث « إيش يخفى ».

٦ - عن طول عمامة النبي ﷺ.

٧ - عن خسوف القمر في عهد النبي ﷺ.

٨ ـ عن اسم ملك الموت.

٩ ـ وعن ترجمة العمراني، والحريفيش.

١٠ ـ عن سماع الفخر ابن البخاري من الحافظ عبد الغني المقدسي.

١١ ـ عن الهاشميات رواية الغلاّبي.

**المجموعة التاسعة:**

١ ـ عن حديث « صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة ».

٢ ـ وعن حقيقة اسم قباء.

**المجموعة العاشرة:**

عن قول بعض الخطباء: « وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله الجامع بين أطراف الكمال ».

وقد أجاب الحافظ على جملة كبيرة من هذه الأسئلة، وترك جواب بعضها فراغاً لعدم وقوفه على ما يُسعفه للإجابة على تلك الأسئلة؛ لأنَّ المؤلف رحمه الله كان يكتب جوابه ممَّا يستحضره من حفظه، بدليل أنَّ السخاويَّ رحمه الله وقف على حكم بعض الأحاديث التي تركها شيخه بياضاً، كحديث: « داروا سفهاءكم بثلث أموالكم »، وهو حديث أورده السخاوي في المقاصد وقال: « هو على بعض الألسنة بزيادة « بثلث أموالكم »، وقد بيَّض له شيخنا حين سُئل عنه »، ومثله حديث « من أسدى إلى هاشمي معروفاً »، وحديث « المؤمن مؤتمن على نسبه »، وحديث « لعن الله الداخل فينا بغير نسب ».

وثَمَّة دليل آخر على ما ذكرت، وذلك في جوابه على حديث فضل الصلاة بالمسجد النبوي، وأنَّه لو وسع إلى صنعاء، حيث قال: « فيما

يحضرني، ولا أستحضر الآن هل هو بلفظه أو بمعناه، ولا في أي الكتب هو )).

ونظراً لما لهذا المجموع من قيمة علمية، فقد وقع اختياري على خدمة نصوصه لتيسيره على طلاَّب العلم ممَّن يعتنون بتراث الأمة الإسلامية، فأرجو الله عزَّ وجلَّ أن أكون قد وُفِّقت في خدمته تحقيقاً وإخراجاً وطباعة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**المحقق**

**يوم السبت الموافق ٢٨ - ١٠ - ١٤١٧هـ.**

# ترجمة الحافظ ابن حجر[١].

هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود ابن أحمديل الكناني، العسقلاني المصري الشافعي.

وُلد في ثالث عشري شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، بمصر.

ومات والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين، وأدخل المكتب بعد أن أكمل خمس سنين، ورُزق سرعة الحفظ، بحيث حفظ سورة مريم في يوم واحد، وكان يحفظ أكثر الأيام الصفحة من كتاب « الحاوي الصغير في الفقه » في ثلاث مرات، يصححها مرة، ويقرأها على نفسه أخرى، ثم يعرضها حفظاً.

وجاور بمكة في سنة خمس وثمانين، وسمع بها اتفاقاً صحيح البخاري على العفيف النشاوري، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث.

وسمع في سنة ست وثمانين بمصر بقراءة الجمال ابن ظهيرة على النجم ابن رزين صحيحَ البخاري، واشتغل في عدة علوم على عدَّة مشايخ من أهل مصر.

وأول اشتغاله سنة سبع وثمانين، ولم يكن له من يحثه على الاشتغال ففتر عزمه جدًّا إلى سنة تسعين، فحبب إليه النظر في التواريخ والأدبيات، ففاق في فنونهما حتى كان لا يسمع شعراً إلاّ استحضر من أين يأخذه، وقال الشعر الحسن وطارح الأدباء.

---

(١) نقلت هذه الترجمة المختصرة من كتاب معجم الشيوخ لابن فهد (ص:٧٠).

وحُبِّب إليه في سنة ست وتسعين سماع الحديث النبوي على الأوضاع المتفاوتة بين أهل الحديث.

وقد تفقَّه على جماعة من جملتهم:

شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وهو أول من أذن له بالفتوى والتدريس، والسراج ابن الملقن، والبرهان الأبناسي.

وانتفع في علم الحديث بشيخ الإسلام زين الدين العراقي، وهو أول من أذن له في التدريس في علوم الحديث في سنة سبع وتسعين.

وأخذ الأصول عن نصرة الإسلام العز محمد بن أبي بكر بن جماعة.

وكان رحمه الله في أكثر طلبه مفيداً في زيٍّ مستفيد إلى أن انفرد في حال شأنه من أهل زمانه بمعرفة فنون الحديث لا سيما رجاله وما يتعلَّق بهم، وصنَّف فيها وفي غيرها التصانيف المليحة الجليلة السائرة الشاهدة له بكلِّ فضيلة، الدالة على غزارة فوائده، وقد سارت بها الركبان، وجمع أسماءها رحمه الله في كرَّاسة مفردة.

وخرَّج لنفسه معجماً لشيوخه، وقسَّمهم قسمين:

**الأول**: من حمل منه على طريق الرواية.

**والثاني**: من أخذ عنه شيئاً على طريق الدراية، وأضاف إليه من أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم، وذكر في ترجمة كل شيخ سمع عليه ما سمعه عليه من الكتب والأجزاء، فهو معجم وفهرست سمَّاه: **المجمع المؤسَّس بالمعجم المفهرس**(١).

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق: الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، بمطبعة دار المعرفة، ببيروت.

وكان رحمه الله فريدَ عصره، ونسيجَ وحده، وإمامَ وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، والجرح والتعديل، والناسخ والمنسوخ، والمشكلات.

وكانت وفاته بعد العشاء الآخرة بقليل من ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[١].

## الحافظ ابن حجر والإفتاء:

لقد اشتهر الحافظ رحمه الله بالعلم والذكاء، فبرز في كلِّ فنٍّ من فنون العلم الشرعي حتى صار المرجع فيها عند الحاجة، وكان من أبرز ما اشتهر به بعد فن الحديث وعلومه، الفتاوى المتنوعة، والتي ذاع صيتها واشتهر بها بين علماء عصره، وانتفع بها شيوخه وتلامذته، حتى قال عنها البقاعي: « وكانت فتاويه وأماليه كالشمس في الإشراق »[٢].

وقال قطب الخضيري، المتوفى سنة (٨٩٤هـ): « ولا تركن النفسُ إلاَّ إلى كلامه، ولا يعتمد الناس إلاَّ على فتواه »[٣].

---

(١) ولمزيد من التفصيل في ترجمته انظر:
إنباء الغمر (١٧٠/٥)، المجمع المؤسس (١٧٦/٢)، الجواهر والدرر للحافظ السخاوي، الذيل على رفع الإصر (ص:٧٥)، معجم شيوخ لابن فهد (ص:٧٠)، الضوء اللامع ٣٦/٠٢)، البدر الطالع (٨٧/١)، حسن المحاضرة (٣٦٣/١)، ابن حجر العسقلاني لشاكر عبد المنعم، الحافظ ابن حجر العسقلاني لعبد الستار الشيخ.

(٢) الجواهر والدرر (٢٥٩/١).

(٣) الجواهر والدرر (٢٦٤/١).

وقال تلميذه السخاوي: « وأما فتاويه فإليها النهاية في الإيجاز مع حصول الغرض، لا سيما المسائل التي لا نقل فيها، فإنّه كان من أحسن علماء عصره فيها تصرُّفاً، لا يجارى فيها ولا يُمارى، يخرجها على القوانين المحررة بالدلائل المعتبرى، وهو فقيه النفس، وكان يكتب في كلِّ يوم غالباً على أكثر من ثلاثين فتيا »(١).

وقد أذن له جماعة من شيوخه بالإفتاء قبل أن يتولّى منصب إفتاء دار العدل في سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وكان ممَّن أذن له في ذلك:

١ - جلال الدين أبو الفضل البلقيني، وكان ذلك في يوم الإثنين الخامس من شهر شوال سنة إحدى وثمانمائة(٢).

٢ - شيخه العراقي المتوفى سنة (٨٠٥هـ) وكان ذلك عقب إذن البلقيني وولده به بالإفتاء، حيث قال: « أجزتُ له أن يدرِّس ويشتغل ويُفتي بما حصله ممَّا ذكره وعلمه من مذهب الشافعي رضي الله عنه »(٣).

ولعلَّ الحافظ ابن حجر استجاب لرغبة شيخه العراقي، فكان إذا سئل عن شيء ممَّا يتعلّق بمذهب الحنابلة كتب بخطه على الفتوى: « يُسأل عنها عالم الحنابلة القاضي عز الدين أبو البركات »(٤).

ولاقى صنيعه هذا احتراماً وتقديراً لدى الآخرين من القضاة وأصحاب الفتيا، فقد ذكر السخاوي أنّه رُفعت إليه فتيا أجاب عنها

---

(١) الجواهر والدرر (ل:١٤٠/أ).

(٢) الجواهر والدرر (٢٢٠/١).

(٣) الجواهر والدرر (٢١١/١)

(٤) الذيل على رفع الإصر (ص:٣٤).

شيخه، ثم رفعت إلى قاضي الحنابلة المحب بن نصر الله البغدادي فكتب تحت خطِّه ما نصُّه:

« الجواب كما أجاب به سيدنا ومولانا قاضي القضاة أسبغ الله ظلاله »[١].

## مؤلفاته في الفتاوى:

لم أقف على ما يفيد أنَّ الحافظ جمع فتاواه في مصنف خاص، ولعل ذلك عائدٌ إلى أنَّ الأجوبة كانت ترسل لأصحابها دون الاحتفاظ بنسخة منها، ونتج عن هذا تفرق المسائل التي أجاب عنها في مكتبات شيوخه وتلاميذه، وربَّما نجد الشيء اليسير في مصنَّفاتهم ـ ولما ترجم الإمام السخاوي لشيخه أفرد الفصل السادس من كتابه لذكر نبذة من فتاويه المهمَّة، وكان حقُّه أن يورد كلَّ ما أثر عن شيخه في هذا، إلاَّ أنَّه أعرض عن ذلك خشية الإطالة، وأخذ بنصيحة المخلصين من أصدقائه في إفراد فتواه في تصنيف مفرد؛ لأنَّه أولى وأجود.

بيد أنَّنا لم نر ظهور هذا المشروع لعدم تمكّنه من العثور على كثير منها، ومن جملة ذلك إجابات الحافظ عن أسئلة شمس الدين محمد بن عمر الواسطي الذي أكثر النقل عن الحافظ ابن حجر، وكان كثيراً ما يرسل يسأله عن أحاديث وغيرها، ويبدو أنَّ السخاوي لم يقف عليها مع أنَّها كانت بحوزة ابنه أبي العباس.

ومن هنا كان لزاماً عليَّ أن أفتِّش عن هذه الفتاوى في مكتبات العالم

(١) الجواهر والدرر (١/٢٤٠).

الإسلامي والغربي، فبعد تفتيش دام ثلاثة أعوام ابتداء من مكتبات المملكة العربية السعودية، وسوريا، وتركيا، ومصر، والمغرب، وتونس، ومكتبات أسبانيا تمكّنتُ من جمع عشرين مجموعة مختلفة، في الحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وشيئاً في التفسير والعقيدة، وسوف أرجئ الكلام عن هذه المجاميع إلى حين تحقيقها وإخراجها لطلاَّب العلم في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى، مع الإشارة إلى أنَّ هذه المجموعة التي بين أيدينا لا تمثِّل إلاَّ جزءاً من عدد المجموعة المذكورة.

وقد ذكر السخاوي في مبحث كلامه على مؤلفات شيخه عدداً من كتب الفتاوى وهي:

١ ـ الأجوبة الجليَّة على الأسئلة الحلبية، سأله عنها أبو ذر بن برهان الحلبي.

٢ ـ الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المفرقة.

٣ ـ الجواب الجليل عن مسألة الخليل.

٤ ـ الأجوبة الأبنية عن الأسئلة العينية، سأله عنها البدر العيني.

٥ ـ عجب الدهر في فتاوى شهر، مجلد لطيف يشتمل على ثلاثمائة مسألة أجاب عنها في مدة شهر واحد[1].

وذكره في موضع آخر، وقال: « من مهم فتاويه، افتتحه بقوله: « الحمد لله الذي لا ينفذ خزائنه مع كثرة البذل، والصلاة والسلام على محمد الذي جمع شتات جهات الفضل، وعلى آله وصحبه الطيِّبين الطاهرين، أكرم بهم من صحب وأهل، أما بعد:

---

(١) الجواهر والدرر (ل:١٥٧/أ، ل:١٥٩/أ).

فإنَّ من غلب عليه الحسد وقف على فتوى بخطي وقع عند كتابتنا ذهول عن تقييدها يوهم الإطلاق فيه، فشنَّع عليَّ في ذلك وبالغ مع أنَّه عند التأمُّل لا يخفى المراد، فلمَّا بلغني ذلك حداني على تدوين ما يقع من الأسئلة في شهر واحد ليعذر من يقف عليها فيراها وصوابها أكثر من خطأها، فإنَّ الإنسان طبع على النسيان، والسعيد من غلب صوابه على خطأه، وإنَّما يُلام من أصرَّ بعد قيام الحجة »[1].

وذكر الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه القيِّم **ابن حجر العسقلاني، مصنَّفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الإصابة** عدداً آخر من فتاوى الحافظ ابن حجر رحمه الله، منها:

١ ـ أسئلة منقولة من خط شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني والجواب عليها[2].

---

(١) الجواهر والدرر (ل:١٤٠/ب).

(٢) ابن حجر العسقلاني (١/٣٨٠).

وقد طُبع هذا الجزء بتحقيقين:

**الأول:** بتحقيق محمد ناصر، اقتصر في تحقيقه على قسم العقيدة، لكنه أطال في الحواشي في التعليق زيادات كثيرة.

أما التحقيق الثاني: فبعناية الشيخ مرزوق علي إبراهيم، زميلنا في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، وقد قام بتحقيق الجزء كله، وقد اشتركا في خطأ واحد حيث كان تحقيقهما للجزء على نسخة متأخرة منقولة من نسخة جيِّدة كتبت في القرن التاسع تقريباً، وعندي منها نسخة.

أما النسخة المعتمدة في التحقيق، فكتبت في سنة (١٣٥١هـ) الموافق لعام (١٩٣٢م) نُقلت من النسخة القديمة، وكتبها محمود بن عبد اللطيف محمود، النساخ بدار الكتب المصرية، وقد وقع فيها تصحيف وتحريف، ومع هذا لم يتنبَّه المحققان إلى ذلك.

٢ ـ جواب سؤال فيمن عاش بع الموت.

٣ ـ سؤال عن أحوال الميت في حين الاحتضار إلى الحشر[١].

## أصحاب السؤالات في هذا الجزء:

اشترك في إرسال هذه الأسئلة إلى الحافظ ابن حجر، ثلاثة من كبار أصحابه، وهم:

**١ ـ شمس الدين بن محمد بن الخضر المصري:**

وهو صاحب المجموعة الأولى من الأسئلة.

ذكره الحافظ في إنبائه فقال: « وُلد بحلب قبل السبعين، وأسمع على الكمال بن حبيب، والظهير ابن العجمي، وعمر بن ايدغمش، وغيرهم، ونشأ بها، وتكسَّب بالشهادة ثم بالتوقيع، وكانت له فضيلة ويرجع إلى ديانة، وقدم القاهرة بعد اللنك، فأقام بها دهراً، وعمل التوقيع عند جمال الدين، ثم ديوان الإنشاء عند ناظر الجيش، ثم تحول إلى بيت المقدس،

---

(١) ابن حجر العسقلاني (١/٣٨٠).

ويبدو أنَّ الحافظ رحمه الله سئل عن هذا مراراً، فأجاب بإجابتين كأن إحداهما مختصرة من الأخرى، وهكذا بدا لي، وعند مراجعتي لفهارس المكتبات وقفتُ على عشر نسخ منها نسختان في مكتبة الجامعة الإسلامية، إحداهما بعنوان: « النبذة في علوم الآخرة »، وفي مكتبة رضا رامبور بالهند نسخة بعنوان: « الأجوبة على الأسئلة »، وهي هي، وقد قمت بنسخها، وهي لا تختلف عن غيرها، ووقفتُ على ثلاث نسخ منها في مكتبات إسطنبول، ونسختان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الأزهريَّة.

أما كتاب « الجواب الشافي عن السؤال الخافي » فلا يختلف في مضمونه عن السابق، وقد طبع بهذا الاسم قديماً ضمن مجموعة الرسائل المنيرية.

واستقر شيخ المدرسة الباسطية ومات هناك، وله نيِّف وسبعون سنة، سمع منِّي وكتب في الإملاء ومن شرح البخاري، وقرأ عليَّ المقدِّمة وكثيراً من الشروح، ومن كتابي في الصحابة، وأجاز لي في استدعاء أولادي، وطارحني بأبيات وهو في بيت المقدس فأجبته، وأنشد لغزاً لغيره في المسك وسألني جوابه، ففعلتُ والله يرحمه »[1].

وذكره السخاوي في ترجمة شيخه وأشار إلى أنَّه كتب إليه من القدس الشريف، ومن ضمن ما كتبه المجموعة الأولى التي وردت ضمن هذه المجاميع[2].

## ٢ ـ عمر بن فهد الهاشمي المكي:

وهو صاحب أكبر مجموعة في هذا الجزء، حيث راسل شيخَه بالمجموعة الثانية، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والثامنة، والعاشرة.

قال السخاوي في ترجمة شيخه: « وردت على صاحب الترجمة من صاحبنا محدِّث الحجاز النجم بن فهد الهاشمي مرة بعد أخرى، ومن جملتها قوله: وقد سئل عن طول عمامة النبي ﷺ ... »[3].

## ٣ ـ زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي:

صاحب المجموعة السابعة، وُلد في يوم الجمعة من شهر رجب الفرد

---

(١) إنباء الغمر (٩/٢٧).

(٢) الجواهر والدرر (ل:٢٠٦/ب)، وقال في (ل:٢١٢): « وأما القدسيات فعندي من أسئلة كل من الشيخ شمس الدين ابن المصري حيث كان شيخ الباسطية ».

(٣) الجواهر والدرر (ل:٢١٠/ب)، وقد ترجم ابن فهد لنفسه في معجم الشيوخ (ص:١٩١).

سنة تسع وستين وسبعمائة، كان إماما عالما مفننا، كثيرَ الاستحضار للحديث ورجاله، ذا صيانة وصدق وعفاف، غزير المروءة، حسن الهيئة، جميل المعاشرة، متواضعاً، بشوشَ الوجه، جهوري الصوت، مات في يوم الاثنين ثالث شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[١].

وقد أشار الحافظ إلى مجموعة السائل في جوابه عن خسوف القمر ضمن المجموعة الثامنة حيث قال: « سبق الجواب عنها في الكراس الذي أحضره زين الدين رضوان ».

## إثبات نسبة الجزء للمؤلف:

إنَّ الناظر لهذه النسخة يدركُ بما لا يدع مجالاً للشك أنَّه للحافظ ابن حجر العسقلاني بأدلّة منها:

١ ـ خط الحافظ المعروف لدى طلاّب العلم المهتمين بجمع التراث الإسلامي، وهو خطٌّ متميِّز لا يشتبه بخطوط غيره من العلماء.

٢ ـ إحالة المؤلف في جوابه على سؤال في المجموعة السابعة إلى كتابه المشهور فتح الباري، حيث قال:

« وأما الحديث الثالث ـ ويعني به حديث خسوف القمر ـ فقد ذكرتُ في كتابي فتح الباري في باب الصلاة في خسوف القمر أنَّ ابن حبان ذكر في تاريخه أنَّه وقع في السنة الخامسة ».

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ موجود في كتابه المشار إليه[٢].

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد (ص:١١٢)، شذرات الذهب (٧/٢٧٤).

(٢) فتح الباري (٢/٥٤٨).

٣ ـ ذكره في الحديث الرابع من المجموعة السابعة سنده إلى كتاب السنن للشافعي فقال: « أخبرني به الشيخ الثقة المسند القدوة أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الغزي »، وهذا الإسناد موجود بعينه في المجمع المؤسس[1].

٤ ـ وذكر في المسألة الثانية من المجموعة الثامنة عند كلامه على « الخاتم الذي صيغ » أنَّه أوضحه في شرح البخاري، وهو كما قال في فتح الباري[2].

٥ ـ اعتماد تلميذه السخاوي على ما في هذه المجموعة في كتابه المقاصد الحسنة، وقد بيَّنتُ ذلك في حواشي التحقيق.

٦ ـ أورد السخاوي في ترجمة شيخه « المجموعة الأولى » كنموذج من فتاوى شيخه[3].

كلٌّ ما سبق من الأدلة كافٍ لإثبات نسبة الجزء لمؤلف رحمه الله تعالى.

## وصف النسخة الخطيَّة:

اعتمدتُ في تحقيق هذه الأجزاء على نسخة كاملة عثرتُ عليها في مكتبة كوبريللي بإسطنبول تحت رقم: (١٦٢٩) ضمن مجموعة تحتوي على عدد من الأجزاء الحديثية من تأليف المصنف رحمه الله، ووقفتُ على قطع

---

(١) المجمع المؤسس (٢/١١٥).

(٢) فتح الباري (١٠/٣٢٩).

(٣) الجواهر والدرر (ل:٢٠٦/ب).

من هـذه الأجوبـة في مكتبـي الأسـد بدمشـق، وهـي برقـم: (١٧٥) علـم الحديث، وتغطي هذه القطعة المجموعـة الأولى مـن الأسئلة علـى الأجوبـة، وقطع أخـرى مـن مكتبـة دار الكتب المصرية برقـم: (٢٥٥٦٦ب) وهـي تغطي بعض المجموعات مع وجود سقط وتحريف في بعـض المواضع، وقـد استُكملت من النسخة الكاملة.

أما نسخة كوبريللي فهي نسخة نفيسة تقع في ثلاثـة وخمسين لوحـة ذات وجهين، كتب أسئلتها أحد تلامـذة الحـافظ رحمـه الله، أمـا الإجابـة على تلك الأسـئلة فكـانت بخـط المؤلـف الـذي لا يخفـى علـى مـن مـارس خطوط العلماء وهو خطٌّ مميَّز، ويلاحـظ عليـه عـدم تنسيق الكتابـة، فهـو أحياناً يستغلُّ حواشي الورقة لإكمال الإجابة، وقد أدى هذا التصرف فيما بعد إلى بتر بعض أجزاء الأجوبة نظراً لتآكل الحواشي وقيام المكتبـة بإعـادة تجليد الكتاب، ومـن ثـمَّ دخـول الحواشـي المتـأخرة ضمـن « الخياطـة » في التجليد، فأثَّر هذا على قراءة تلك المواضع، ولولا وجود بعض الأجزاء التي ذكرتها آنفاً لما تمكَّنتُ من استكمال المواضع التي حصل فيها ما حصل.

وأثناء نسخ المخطوط وقفتُ على أمرين:

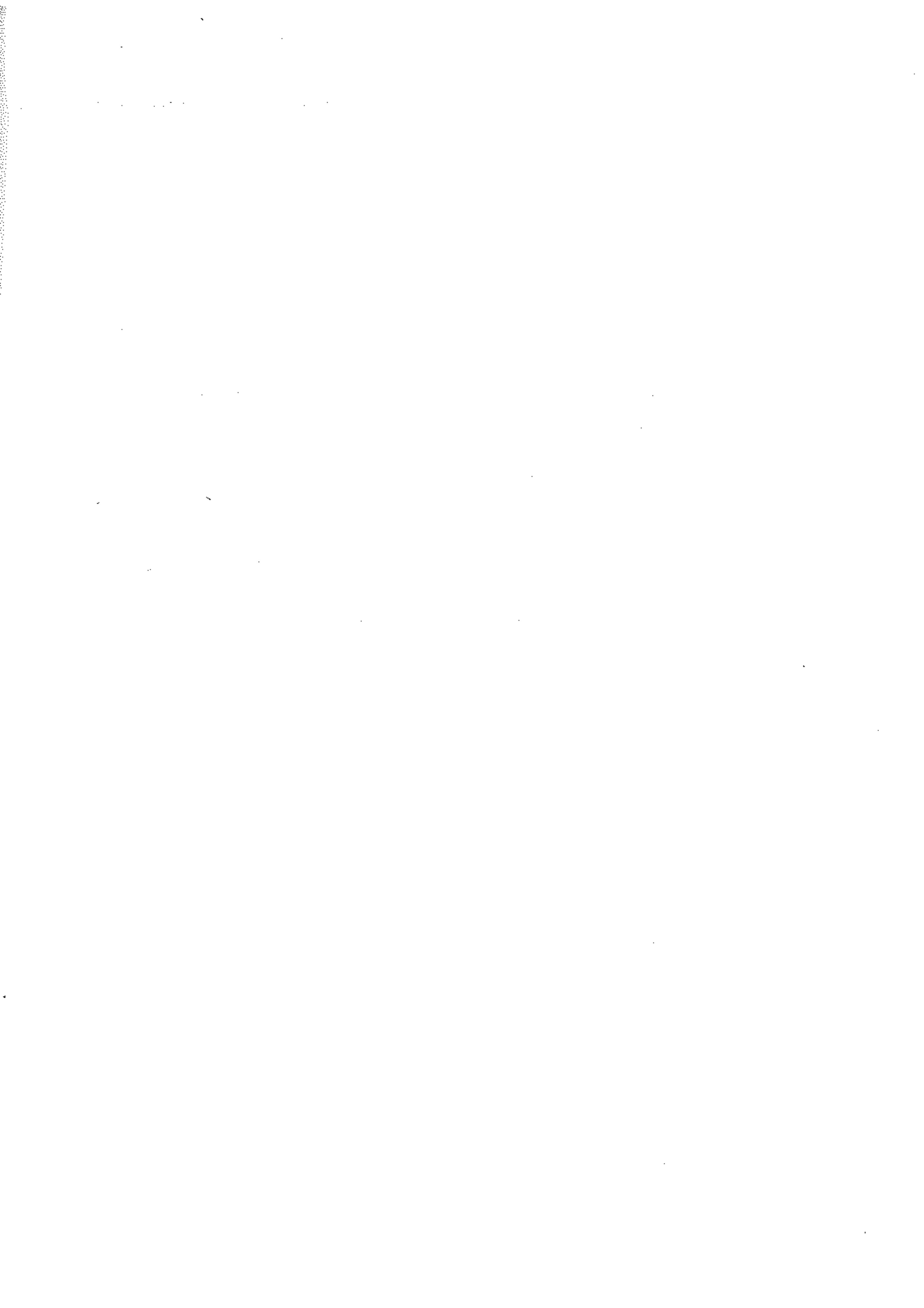
**الأول**: أنَّ المؤلـف رحمـه الله تـرك فراغـاً لبعـض الأسـئلة؛ لعلَّـه لم يستحضر الجواب عليها حال الكتابة، ثم لم يعد النظر فيها، ويدلُّ على أنَّه كان يكتب إجابة الأسئلة من حفظه، ويُعبِّر تارة بقوله: « فيما يحضرني »، « ولا أستحضر الآن »، كجوابه على حديث: « صـلاة في مسـجدي هـذا ولو وُسِّع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المسـاجد إلاَّ المسـجد الحرام ».

**الثاني**: عدم وجود أسئلة المجموعة الثالثة، ولا أدري هل السقط كان من الأصل، أو سقط فيما بعد، وسقوط ورقة أخرى من الأصل ابتداء من قوله: « وقد خالف في زيادة الحسن بن علي ... » إلى نهاية قوله: « عين في وجهه وعين في قفاه »، وقد تمَّ استدراك هذا الموضع من نسخة دار الكتب المصرية فوضعته بين معقوفين، وما عدا هذين الموضعين فسليم لا كلام عليه.





# نماذج من النسخ الخطية



نسخة كوبرللي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ما قول سيدنا ومولانا شيخ الإسلام ملك العلماء بقية الحفاظ
والمجتهدين شهاب الحق والملة والدين الشهير الشافعي أحمد بن علي
العسقلاني أدام الله أيامه الزاهرة وأحسن إليه في الدنيا والآخرة آمين
في الآية الكريمة إن الله وملائكته يصلون على النبي ما معنى الصلاة
من الله تعالى على نبيه وما معنى الصلاة من الملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث النبوي من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ما هذه
الصلاة من الله هل هي رحمة أو غير ذلك وهل ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم ٣
قال من صلى علي في كتاب صلت عليه الملائكة ما دام اسمي في ذلك
الكتاب فإن كان هذا الحديث ورد فما هذه الصلاة من الملائكة
هل هي استغفار أم لا وهل ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن
البقر ألبانها غذاء وأسمانها شفاء ولحومها داء وما العلة في أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يضح بالبقر فهل العلة في ذلك أنها عبدت
أم لا وما العجل الذي عبد هل هو حيوان أو شخص وهل
يعلم ما بقي من الدنيا فإن بعض من يزعم أنه من أهل العلم ذكر في سنة
خمس وثلاثين وثمانمائة أن الباقي من الدنيا مائة سنة وخمسة وستين
سنة واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤلف تحت الأرض وبأن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت على رأس الألف سنة يعني على رأس
سنة الألف سنة فهل ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أم لا وهل

نسخة كوبرلي

تعدوا
كما

بسم الله الرحمن الرحيم يا سيدنا قاضي القضاة ومن له علما اذا دله
سؤال طرف [illegible] موطن [illegible] ليبعد ما كان مجيدا
بأثر الذي لولاه ما عرف الهدى ولا أنهر الشرع [illegible] ولا بدا
وهذا الشفا فيه دليل وإنما نروم زيادات بخط تعتدى
فبين رعاك الله لنا نقلا كما من السنة الغراء صدرا وموردا
كما [illegible] نقل الإسلام ابن الصديق
نعم [illegible] أموات بدعوة [illegible] رسول الله للأحياء النور والهدى
فمنها الذي قد [illegible] من بعد موته بدعوته [illegible] عند أحمدا
ومنها التي لو [illegible] خبرته ومنها ذراع الشاة [illegible]
[illegible] الذي يحوي الشفا وبعض [illegible] إبراهيم بعد ما أ[illegible]
وقد جاء كثير لوالديه [illegible] الإيمان ثابت بعد ذا
ومثل ذراع الشاة التي [illegible]
فدا
وأصح من ذلك [illegible] تعطي له الندا
عليه صلاة الله ثم سلامه مدى عدد الأزمان مني مؤبدا
قال [illegible] سبحان الله ما من بهيمة
[illegible] بعد الموت [illegible] ذلك [illegible]
وما من [illegible] بعد الموت إلا إنسان وإما بهيمة

**نسخة الظاهرية**

وشرح ذلك ذكرها [illegible] الأول وذكرها عياض عن ابن [illegible]
ان [illegible] في الاصل [illegible] قال [illegible]
في الشفاء [illegible] قلنا نعم قال [illegible] ان [illegible]
الله وإليك [illegible] يعني على كل شيء [illegible]
على [illegible] المصيبة قال [illegible] عن [illegible]
وامر [illegible] ودراع للشاة التي [illegible] الصبي
وعن [illegible] عن [illegible] ابن داود [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] مسمومة ورواه البزار من حديث
[illegible] مسمومة ورواه
[illegible] سعيد نحوه ومن حديث [illegible] الذراع
في حديث [illegible] مالك [illegible] هل سمعت [illegible]
[illegible] قال [illegible] العطاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من مرسل الحسن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]

المؤلف

٥٧

وعلى النبي الأمي محمد بعد حمد الله تعالى أفضل الصلاة والسلام :-

وسألته أيضا عن ضبط ما وقع في الصحيح من علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري وفيه يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعفا أو سعفا قال فإني لم أر في الصحاح والنهاية وغيرهما من كتب اللغة هذه اللفظة بغير الشين المعجمة ثم العين المهملة فما ضبط ذلك ومن الشاك فيه أبو سعيد أو غيره وعن الخاتم الذي صاغه يعلى بن منية للنبي صلى الله عليه وسلم هل هو خاتم الذهب أو الورق الذي وقع من عثمان في بئر أريس كما في البخاري أو وقع من معيقيب كما في مسلم وقد ثبت في البخاري أن كلا من الخاتمين نقشه محمد رسول الله وكيف كانت صفة الكتابة إذ في الصحيح قوله محمد سطر رسول سطر الله سطر وأخبرني الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي الحنفي أنه رأى في بعض الكتب أن صفة الكتابة هكذا الله رسول محمد وما صفة ختمه صلى الله عليه وسلم به أكانت كتابته مقلوبة أم لا وهل اتخذ خاتما غير

٥٨

المذكورين والعقيق ونقل وورد أنه صلى الله عليه
وسلم كان يطلع في الحب يصلح شعره أم لا
وما ضبط الحب أهو بكسر الحاء أو بضمها وهل
ورد سفها من حشو الجنة ولا يسيروا سير
الذمة ودار والسفهاء بثلث أموالكم وقوله
وقد سئل أي شيء يخفى قال ما لا يكون وكم كان
طول عمامته صلى الله عليه وسلم وهل خسف
القمر في عهده وهل لملك الموت اسم غير ما
على الألسنة عزرائيل ذكر ابو كثير في البداية أنه
لم يقف على اسمه ووقع في السنن للشافعي ما يقتضي
أن اسمه اسماعيل وترجم كل من محمد بن علي بن
محمد العمراني صاحب الأنباء في تاريخ الخلفاء
وأبو عمرو شعيب الحريفيش صاحب الكتب
المشهور ... من تحقيق ما سمعته منكم أن
الفخر بن البخاري لم يقف له على سماع ولا إجازة
من الحافظ عبد الغني فقد ذكر القطب الحلبي
في أول المورد العذب الهني أنه أجاز للفخر
وغيره ... إجازة خليل الرازاني
ومسعود الجمال للفخر فإني لم أرهما في مشيخته
وقال ابن رشيد في رحلته علي من عند الفخر أصحاب
الحداد صاحب أبي نعيم الحافظ قلت منهم

٥٩

... وذكرهم ولم يذكر المذكورين فيهم ...
الهاشميات رواية القلانسي فيحدث بها ... في
ثلاثة أجزاء الأخيران ... فيهما سند السلفي
إلى الثقفي بعلامة وأما ولم يذكر بعد
البسملة إلا قوله أنا أبي عبد الخالق بن عبد الوهاب
ابن محمد بن الحسن الأسدي ... في رجب سنة
٥٨٧ أنا أبو القاسم بن الحصين فذكر حديث
علقمة عن ابن عباس مرفوعا لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وكيف
يتصل هذا :

الجواب ... ما قرأته بخطه أما بعد فإني تأملت
هذه الأسئلة وأجبت عنها بما تيسر والله
المستعان :

المسألة الأولى قوله ... بها شعف الجنان أو
سعف الجبان الأولى بالشين المعجمة والثانية بالسين
المهملة والعين مهملة فيهما هكذا ضبطها من
تكلم على هذا الموضع من الشراح وغيرهم
كابن قرقول في المطالع فلم أر من ضبطها بالغين
المعجمة مع أنها لا تصح في المعنى المراد هنا لأنه يراد
به وصف شدة الحب كما في قوله تعالى شغفها حبا
أي علق حبه بقلبها نعني غلاف والشغاف حجاب

نسخة دار الكتب المصرية

# النص المحقق

[المجموعة الأولى]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً(١)

الحمد لله الذي شرَّف الإنسان بنطق اللسان، وزيَّنه بمحاسن الإسلام والإيمان، والصلاة والسلام على أشرف نبيٍّ أتانا بالخير والإحسان، وجعل أمَّته أشرف الأمم، دينه خير الأديان، وعلى آله، وأصحابه، وأزواجه ذوي الفضل والامتنان، وبعد:

فهذه أوراق تشتمل على سؤال، سأله سيِّدنا، القيِّم، الأشرف، العالي، المولوي، السيِّدي، المالكي، المخدومي، الأعظمي، الناصري، محمد ابن منجك الأشرفي ـ أعزَّ الله أنصاره، وجعل الخير شعاره ودثاره ـ بحضرة القيِّم الأشرف، العالي، المولوي، السيِّدي، المالكي، المخدومي، الأعظمي، الزيني: عبد الباسط بن خليل الشافعي، ناظر الجيوش المنصورة بالممالك الإسلامية، وقامع الشرِّ ـ عظَّم الله شانه، وحرسه من كلِّ سوء وصانه ـ وذلك في العشر الآخر من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة، بدار المشار إليه بالقاهرة، ورأى موطن من السنة النبوية ـ على صاحبها أشرف

---

(١) هذه المقدمة ليست في نسخة [ظ] ولا في الجواهر (ل:٢٠٦/ب)، وأشار السخاوي إلى أنَّ السائل هو الإمام شمس الدين محمد بن الخضر بن المصري، وانظر ترجمته في المقدمة (ص:١٦)، وله ترجمة وافية في معجم الشيوخ لابن فهد (ص:٣٨١) برقم: (٩٠).

الصلاة والسلام - ورد إحياء الموتى بأمره الشريف، والإجابة له من غير توقيف، فاستحضر العبد له ما ذكره القاضي عياض في كتابه الشفا في فصل إحياء الموتى(١)، وكذلك في الوفاء، ثمَّ حثَّني طلب العلم على الزيادة من كتب الحديث على ذلك، والوقوف على فوائد تُلتمس هنالك، فكتبتُ لسيِّدنا وشيخنا حافظ الزمان، وحسنة الأوان، قاضي القضاة: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الشافعي، الحاكم بالديَّار المصرية، والممالك الإسلامية، أسبغ الله ظلاله، وضاعف إجلاله، هذه الأبيات:

**أسيِّدنا قاضي القضاة ومن له ... علينا أيادٍ لا تناهى تعددا**
**سؤال طرى في أي موطن قد أتى ... حياة لميت بعد ما صار مُلحدا**
**بأمر الذي لولاه ما عرف الهدى ... ولا أَتْهم الساري وأَنْجدا(٢)**
**وهذا الشفا فيه دليل وإنّما ... نروم زيادات بحفظك تُقتدى**
**فبيِّن رعاك الله من حافظ له ... من السنَّة الغرَّاء صدراً وموردا**

فكتب المشار إليه الجواب في العشر الأوسط من ربيع الآخر من السَّنة المذكورة، وهو:

**نعم، عاش أموات بدعوة مَن أتى ... من الله للأحياء بالنور والهدى**
**فمنها الذي قد عاش من بعد موته ... بدعوة أمٍّ هاجرت عند أحمدا**
**ومنها الذي ما لوأد ماتت فخيِّرت ... ومنها ذراع الشاة تنهى عن الردى**
**فهذا الذي يحوي الشفاء وبغيره ... إعادة إبراهيم من بعد ما أرتدى**

---

(١) الشفا (١/٤٤٤).

(٢) أي لولا الرسالة التي جاء بها محمد ﷺ لما استطاع الساري أن ينتقل بين تهامة ونجد.

**وقد جاء تخيير لوالد ميِّت فما اختار إلاَّ أن يُثاب به غدا**
**ومثل ذراع الشاة شاة التي دعت إلى دارها، قالت: أُخذت بلا فدا**
**وأصرح من كلٍّ شُوَيْهَةُ جابر دعا فمشت كآدمية تبلى له الندا**
**عليه صلاة الله ثم سلامه مدى عدد الأزمان مثنى وموحدا**

فهذه سبعة أشياء ما بين بهيمة تنطق بعد الموت، وإنسان كذلك، واحد بالفعل، وآخر بالقوة، وما بين من عاش بعد الموت، إمَّا إنسان، وإمَّا بهيمة.

وشرح ذلك:

**أمَّا القصة الأولى:**

فذكرها عياض عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

« أنَّ شاباً من الأنصار توفي وله عجوز عمياء، قال: فسجَّيناه وعزَّيناها، فقالت: مات ابني؟ قلنا: نعم، قالت: اللَّهمَّ إن كنتَ تعلم أنِّي هاجرتُ إليك وإلى نبيِّك رجاء أن يعينني على كلِّ شدَّة، فلا تحملنَّ عليَّ هذه المصيبة، قال: فما برحنا أن كشف الثوب عن وجهه، فطعم وطعمنا »[1].

**وأمَّا قصَّة ذراع الشاة التي سُمَّت بخيبر:**

فأصلها في **الصحيحين** وغيرهما، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[2]، ولفظه عند أبي داود:

---

(١) الشفا (١/٤٤٩).
وأخرجه ابن عديٍّ في الكامل (٤/١٣٧٩)، وأبو نعيم في الدلائل (ص:٥٤٤)، كلاهما من طريق صالح بن بشير المرِّي، عن ثابت، عن أنس، وهو ضعيف جدًّا.

(٢) البخاري في: ٦٤ ـ كتاب المغازي، ٤١، باب: الشاة التي سُمَّت للنبيِّ ﷺ، حديث رقم (٤٢٤٩)، ولم أجد في مسلم غير حديث أنس.

« أنَّ يهودية، أهدت إلى النبي ﷺ بخيبر، شاة مصليَّة سمَّتها، فأكل رسول الله ﷺ منها، وأكل القوم، فقال: ارفعوا أيديكم فإنَّها أخبرتني أنَّها مسمومة »[1].

ورواه البزار من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ:

« أن عُضواً من أعضائها يخبرني أنَّها مسمومة »[2].

ورواه من حديث أبي سعيد نحوه[3].

وفي حديث جابر: « أخبرتني هذه الذراع »[4].

وفي حديث كعب بن مالك: « فقال للمرأة: هل سمَّيتِ هذه الشاة؟ قالت: مَن أخبركَ؟ قال: هذا العظم - لساقها وهو في يده - قالت: نعم »، أخرجه الطبراني[5].

---

(١) سنن أبي داود (٤/٦٥٠).

(٢) كشف الأستار (٣/١٤٠)، قال البزار: « تفرَّد به أنس، ولا نعلم رواه إلاَّ يزيد عن مبارك ».

وأخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة، ٢٨ - باب: قبول الهدية من المشركين، حديث رقم (٢٦١٧)، ومسلم في: ٣٩ كتاب السلام، ١٨ - باب: السُّم، حديث رقم (٤٥)، كلاهما عن أنس، وليس فيهما: « أنَّ عضواً من أعضائها ... ».

(٣) كشف الأستار (٣/١٤١).

(٤) سنن أبي داود (٤/٦٤٨).

(٥) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٩٦) وقال: « رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بكر البالسي، وثَّقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعَّفه ابن عدي، وبقية رجاله رجال الصحيح ».

**وأمَّا قصة الذي وَأَدَ بنته:**

فذكرها عياض، من مرسل الحسن، قال:

« جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكر له أنَّه طرَح بُنيَّةً له في وادي كذا، فانطلق معه إلى الوادي فقال لها باسمها: يا فلانة أجيبي بإذن الله، فخرجت وهي تقول: لبَّيك وسعديك، فقال لها: إنَّ أبويك قد أسلما، فإن أحببت أن أردَّك إليهما، قالت: لا حاجة لي فيهما، فقد وجدتُ الله خيراً لي منهما »[1].

**وأمَّا قصَّة إبراهيم:**

فرواها أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط في **نسخته المشهورة**، عن أبيه، عن جدِّه إبراهيم ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ فمات عنده، فبعث النبي ﷺ إلى أمِّه الفريعة بنت جابر: أنَّ ابنك إبراهيم قد مات، فقالت: الحمد لله، اللَّهمَّ إنِّي قد هاجرتُ إليك وإلى نبيِّك لتكون لي عند كلِّ مصيبة، فلا تحمل عليَّ هذه المصيبة اليوم، قال: فأحياه الله عند ذلك، وأكل وطعم بين يدي النبيِّ ﷺ »[2].

قلت: وهذه تشبه القصة الأولى، إلاَّ أنَّه قال في الأولى: إنَّ الشاب من الأنصار، وإبراهيم بن نبيط أشجعي، فالظاهر التعدُّد[3].

---

(١) الشفا (١/٤٤٩).

(٢) قال الحافظ الذهبي: « أحمد بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، عن أبيه، عن جدِّه بنسخة فيها بلايا، لا يحلُّ الاحتجاج به؛ فإنَّه كذَّاب ».

انظر: ميزان الاعتدال (١/٨٢)، لسان الميزان (١/١٣٦).

(٣) قوله: « فالظاهر التعدُّد »، يدلُّ على احتجاج الحافظ بالنصِّ الذي ساقه من النسخة المشهورة، وقد تقدَّم قول الحافظ الذهبي في أحمد بن إسحاق، ويظهر أنَّ الحافظ ابن حجر =

**وأمَّا قصَّة تخيير والد الميِّت:**

فرواها أبو نعيم في **الدلائل** من طريق مبشر الحلبي، عن عتبة بن ضمرة، سمعتُ والدي يقول:

« كان لرجل صرمة من غنم، وكان له ابن يأتي النبيَّ ﷺ بقدح من لبن إذا حلب، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ افتقده، فجاء أبوه فأخبره: أنَّ ابنه هلك، فقال النبي ﷺ: أتريد أن أدعو الله أن ينشره لك؟ أو تصبر فيؤخره الله لك إلى يوم القيامة فيأتيك فيأخذ بيدك، فينطلق بك إلى باب الجنَّة فتدخل من أيِّ أبوابها شئتَ؟ فقال الرجل: ومَن لي بذلك يا رسول الله؟ قال: هو لك ولكلِّ مؤمن »(١).

**وأمَّا قصَّة المرأة التي دعت النبيَّ ﷺ إلى طعام، فقدَّمت بين يديه شاة، فلمَّا أراد أن يأكل قال: « إنَّ هذه لشاة أُخذت بغير حقٍّ »:**

فأصلها في **سنن أبي داود** وغيره(٢).

---

رحمه الله غفل عن حال هذه النسخة في هذا الموضع، وقد أجاب من سأله عن حديث « الجيزة روضة من رياض الجنة » بأنَّه كذب موضوع من نسخة نبيط الموضوعة.

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١١٣/٢)، عن أبي نعيم به، ولم أقف عليه في دلائل النبوة، وهو حديث مرسل، وأخشى أن يكون مبشر هذا هو الحمصي، سبق قلم الحافظ في هذا الموضع فنسبه حلبيًّا، وهو متروك، رماه أحمد بالوضع كما في التقريب (٢٢٨/٢).

(٢) هكذا قال الحافظ، ولم أجده في المصدر الذي ذكره، وقد ذكره المزيُّ في التحفة في مسند جابر، وعزاه إلى النسائي، وذكره الحافظ نفسه في أطراف المسند ولم يذكر فيه رمز أبي داود، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده.

انظر: مسند الإمام أحمد (٣٥١/٣)، تحفة الأشراف (٢٤٧/٢)، أطراف المسند (٦٨/٢).

وذكرها صاحب **شفاء الصدور** بلفظ:

« إنَّ امرأة رأت النبيَّ ﷺ، فأرادت أن تطعمه شيئاً، ولم يكن عندها شيء، فذكرت عند جارتها عَنَاقاً، وكانت جارتُها غائبة، فقالت: إنَّها لا تمنعني، فذبحتها، ثمَّ سوَّتها وقدَّمتها بين يدي النبي ﷺ، فقال: « إنَّ هذه العَناق لتخبرني أنَّها أُخذت بغير حق. فقالت المرأة: قد كان ذلك ».

**وأمَّا قصَّة شاة جابر:**

فأخرجها أبو نعيم في **الدلائل** من طريق أبي البدّاح[1] بن سهل، عن أبيه، سهل بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه كعب ابن مالك الأنصاري قال:

« أتى جابرُ بن عبد الله رسولَ الله ﷺ، فسلَّم عليه، قال جابر: فرأيتُ في وجه رسول الله ﷺ تغيُّراً، وما احسبه تغيَّر إلاَّ من الجوع، فقلتُ لامرأتي: هل عندك من شيء؟ قالت: والله ما لنا إلاَّ هذا الدَّاجن، وفضلة من زادٍ نعلِّل بها الصبيان، فقلتُ لها: هل لك أن نذبح هذا الدَّاجن وتضعين [ما كان] عندك، ثم نحمله إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أفعل ما أحببت من ذلك، قال: فذبحت الدَّاجن، وصنعت ما كان عندها، وطحنت، وطبخت، ثمَّ ثردنا في جفنة لنا، فوضعت الدَّاجن، ثم حملتها إلى رسول الله ﷺ فوضعتها بين يديه، فقال: ما هذا يا جابر!؟ قلت: يا رسول الله، ظننتُ أنَّ وجهَك لم يتغيَّر إلاَّ من الجوع، فذبحتُ داجناً كانت لنا، ثمَّ حملتها إليك، فقال: يا جابر، اذهب فادعُ لي قومَك، قال: فأتيتُ أحياء

(١) هكذا هو في النسخة بخط الحافظ ابن حجر، وفي الدلائل: « أبو كعب البداح بن سهل »، ولم أقف له على ترجمة.

الأنصار فلم أزل أجمعهم فأتيته بهم، ثم دخلتُ إليه فقلتُ: يا رسول الله، هذه الأنصار قد اجتمعت، قال: أَدخِلهم عليَّ أرسالاً، فكانوا يأكلون منها، فإذا شبع قومٌ خرجوا، ودخل آخرون حتى أكلوا جميعاً، وفَضَل في الجفنة شبه ما كان فيها، وكان رسول الله ﷺ قال لهم: كلوا ولا تكسروا عظماً، ثمَّ إنَّ رسول الله ﷺ جمع العظام وسط الجفنة، فوضع يده عليها، ثمَّ تكلَّم بكلام لم أسمعه إلاَّ أنِّي أرى شفتيه تتحرَّك، فإذا الشاة قد قامت ينقص أذنيها، فقال لي: خُذ شاتَك يا جابر، بارك الله لك فيها، فأخذتها ومضيتُ وإنها لتنازعني أذنها، حتى أتيت بها البيت، فقالت لي المرأة: ما هذا يا جابر؟ قلت: هذه شاتنا التي ذبحناها لرسول الله ﷺ، دعا الله فأحياها لنا، قالت: أنا أشهد أنَّه رسول الله ﷺ »[1].

قلت: أصل هذا الحديث في **الصحيح** باختصار، وليس فيه قصة إحياء الشاة[2]، وهذا الإسناد لا باس به، وهو أصرح ما رأيت في هذا الباب، والله أعلم[3].

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم (ص:٥٤٢)، الخصائص الكبرى (١١٢/٢).

(٢) أخرجه البخاري في: ٦٤ ـ كتاب المغازي، ٢٩ ـ باب غزوة الخندق، حديث رقم (٤١٠١) (٤١٠٢).

(٣) جاء في آخر نسخة (ظ): « هذا ما وجدته بخط الحافظ أبي الفضل شهاب الدين احمد ابن حجر أبقاه الله في خير وعافية، والسؤال للشيخ العلاَّمة شمس الدين محمد بن المصري شيخ الباسطية.

[المجموعة الثانية]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

ما قول سيِّدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، ملك العلماء والعلام، حافظ العصر وحاكمه، شهاب الحق والمِلَّة والدِّين، بقية المجتهدين، البيهقي الثاني: أحمد بن علي الكناني، العسقلاني، مدَّ الله تعالى في أجله، وجعله بين العلماء عَلَماً، وأطلق له بالإفادة لساناً وقلماً، آمين:

**س ١** : ـ في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كم عِدَّتهم؟ وما أسماؤهم، وكم المرسل منهم؟

**س ٢** : ـ وفي حديث أكل الفجل، أين ورد؟ وكيف لفظ حديثه؟

**س ٣** : ـ وفي ما يجري على لسان بعض الناس من أشياء ينسبها إلى الحديث النبوي منها:

أ ـ مَن أسدى إلى هاشميٍّ، أو مطلّبي معروفاً، ولم يُكافئه، كنتُ مكافئاً له يوم القيامة.

ب ؟ـ والمؤمن مؤتمن على نسبه.

جـ ـ ولعن الله الدَّاخل فينا بغير نسب، والخارج منَّا بغير سبب.

د ـ والمؤمن حلوياً، والكافر خمرياً.

هـ ـ ونعم البيت الحمام يُذكِّر النار، وينقِّي البدن.

و ـ ولو كان الأرز رجلاً لكان حليماً.

هل ذلك كلُّه من كلام النبوّة، أو بعض السَّلف؟

**س ٤** : ـ وهل ورد أنَّ النبيَّ ﷺ قال في مسجد المدينة:

« صلاة في مسجدي هذا ولو وُسِّع إلى صنعاء اليمن، بألف صلاة فيما سواه من المساجد إلاَّ المسجد الحرام ».

هل ورد هذا الحديث بهذه الصيغة أم لا؟

**س ٥** : وهل ورد أنَّ القمرَ لا يخسف إلاَّ في ليالي الأيام البيض، أم لا؟

**س ٦** : وهل صحَّ أنَّ النبيَّ ﷺ كتب بيده الكريمة أم لا؟

**س ٧** : وهل داوم النبيُّ ﷺ في صلاة ظهر الجمعة على قراءة سورة الجمعة، والمنافقون، وسبِّح، وهل أتاك؟

**س ٨** : وما الحكمة في تكبير النبيِّ ﷺ على عمِّه حمزة رضي الله عنه سبعين تكبيرة؟ وفي مبايعة سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يوم الحديبية مرَّتين دون غيره؟

**س ٩** : وهل صحَّ دخول النبيِّ ﷺ مكة يوم الفتح بغير إحرام، أم لا؟

**س ١٠** : وفي أيِّ موضع أمَّ جبريلُ النبيَّ ﷺ عند الكعبة؟

**س ١١** : ومَن صاغ خاتم النبيِّ ﷺ؟

بيِّنوا لنا ذلك بيانا شافياً، وكذلك:

**س ١٢** :أسماء رواة **الموطأ**، عن الإمام مالك رضي الله تعالى عنه؟

**س ١٣** : ونسب كلٍّ من:

أ ـ الأزرقي.

ب ـ والفاكهي.

وذكر ترجمة كلٍّ منهما؟

**س ١٤** : وكتاب **آكام المرجان في أحكام الجان**، مَن مؤلفه، ومن روى عنه؟

**س ١٥** : وسند الحافظ المزي في:

أ ـ المسلسل بالأوليَّة.

ب ـ وفي صحيح البخاري.

جـ ـ وفي الشفا؟

**س ١٦** : وكذلك ترجمة المعافا بن إسماعيل بن الحسن، صاحب كتاب **أنس المنقطعين**، ومَن روى عنه؟

بيِّنوا لنا ذلك أيضاً أبقاكم الله تعالى، ولا عدمكم المسلمون، آمين.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم، حسبنا الله ونعم الوكيل.



[الأجوبة]

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أمَّا بعد:

**جـ** : فإنَّ عددَ الأنبياء لم يقع الاتفاق في الأخبار على شيء منه معيَّن.

فما ورد في ذلك ما أخرجه ابن حبان في **صحيحه** من حديث أبي ذرٍّ قال:

« قلتُ: يا رسول الله، كم عدد الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً[1]، قلتُ: يا رسول الله، كم المرسَل منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، قلتُ: يا رسول الله، مَن كان أوَّلهم؟ قال: آدم، قلتُ: يا رسول الله، نبيٌّ مرسَل؟ قال: نعم ».

أخرجه هكذا في حديث طويل[2].

**جـ** : وأمَّا حديث أكل الفجل.

فأخرجه الطبراني في **الأوسط** من حديث جابر، ولفظه:

« مَن أكل من هذه الخضروات، البصل، والثوم، والكرَّاث، والفجل،

---

(١) وقع في الإحسان (١/٢٨٨): « مائة ألف وعشرون ألفاً » كذا في طبعة الحوت، وطبعة عبد الرحمن محمد عثمان (١/٣٤٦)، وهو خطأ، والصواب ما في الفتوى، ويُؤيِّده ما في التفسير لابن كثير (١/٥٨٥) نقلاً عن تفسير ابن مردويه.

(٢) الإحسان (١/٢٨٧)، وفيه: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني.
قال أبو زرعة: « هو كذّاب ».
وقال الذهبي: « أحد المتروكين الذين مشّاهم ابن حبان فلم يُصب ».
انظر: الجرح والتعديل (١/١/١٤٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٥٩)، ميزان الاعتدال (٤/٣٧٨).

فلا يقربنَّ مسجدنا، فإنَّ الملائكة تتأذى ممَّا يتأذَّى منه بنو آدم )).

أخرجه في ترجمة: أحمد بن حمَّاد زغبة، أبو جعفر المصري[١]، نا سعيد ابن عُفير، ثنا يحيى بن راشد، ثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر: أنَّ رسول الله ﷺ، فذكره.

وتفرَّد يحيى بن راشد ـ هو ضعيف ـ به، عن هشام، والله أعلم[٢].

ولأبي نعيم في كتاب **الطب**:

(( مَن أكل الفجل فسرَّه أن لا يوجد منه ريحه، فليذكر النبيَّ ﷺ عند أوَّل قضمة )).

وسنده إلى سعيد غير ثابت[٣].

---

(١) في الفتاوى: سليمان بن داود، أبي الطيب المصري، وهو خطأ، والتصويب من المعجمين، الأوسط (١/١٥٤)، والصغير (١/٢١).

(٢) المعجم الأوسط (١/١٥٤)، وقال: (( لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسَّان إلاَّ يحيى ابن راشد، تفرَّد به سعيد بن عُفير )).

والمعجم الصغير (١/٢١)، ومجمع الزوائد (٢/١٧).

قال الهيثمي: (( هو في الصحيح، خلا قوله: (( والفجل ))، وفيه يحيى بن راشد البصري، وهو ضعيف )).

(٣) القول البديع (ص:٢٢٨) عن مجاشع بن عمرو، عن أبي بكر بن حفص، عن سعيد بن المسيب ...

وفيه مجاشع بن عمرو.

قال ابن حبان: (( كان ممَّن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه إلاَّ على سبيل الاعتبار للخواص )).

جـ : وأمَّا حديث: « مَن أسدى إلى هاشمي معروفا ... »، الحديث[1].

وأمَّا حديث: « المؤمن مؤتمن على نسبه »[2].

وأمَّا حديث: « لعن الله الدَّاخل فينا بغير نسب ... »، الحديث[3].

وأمَّا حديث: « المؤمن حلوياً، والكافر خمرياً ».

فهو باطل، لا أصل له[4].

وأمَّا حديث: « نعم البيت الحمَّام، يُذكِّر النَّار، ويُنقِّي البدن ».

فأخرجه أحمد بن منيع في **مسنده** عن عمَّار بن يحيى، عن يحيى بن عبيد الله بن موهب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « نعم البيت الحمَّام، فإنَّه يُذهب بالوسخ، ويُذكِّر الآخرة ».

ويحيى ضعيف[5].

---

وقال العقيلي: « حديثه منكر غير محفوظ ».

الضعفاء (٤/٢٦٤)، المجروحون (٣/١٨)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/٣٥)، ميزان الاعتدال (٣/٤٣٦).

(١) أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص:٤٦٣) رقم: (١٠٥٨)، وقال: « لم أقف عليه، وقد بيَّض له شيخنا في بعض أجوبته ».

(٢) قال السخاوي: « بيَّض له شيخنا في بعض أجوبته، وهو من قول مالك وغيره بلفظ: « الناس مؤتمنون على أنسابهم ». المقاصد الحسنة (ص:٥١٤) رقم: (١٢٣٠).

(٣) قال السخاوي: « بيَّض له شيخنا، وشواهده كثيرة، أوردتُ الكثير منها في استجلاب ارتقاء الغرف ». المقاصد الحسنة (ص:٣٩٤) رقم: (٨٥٩).

(٤) المقاصد الحسنة (ص:٥١٢) رقم: (١٢٢١).

(٥) المقاصد الحسنة (ص:٥٢٥) رقم: (١٢٥٥).

وأمَّا حديث: « لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً ».

فهو موضوع، وإن كان يجري على الألسنة مرفوعاً، وممَّن صرَّح بكونه باطلاً موضوعاً: أبو عبد الله بن القيِّم في كتاب **الهدي النبوي**، ولم أره في **الطب النبوي** لأبي نعيم، مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية[1].

وأمَّا حديث: « فضل الصلاة بالمسجد النبوي، وأنَّه ولو وُسِّع إلى صنعاء ».

فما يحضرني، ولا أستحضر الآن، هل هو بلفظه أو بمعناه، ولا في أيِّ الكتب هو[2].

وأمَّا كون القمر لا يخسف إلاَّ في ليالي الأيام البيض.

فورد عن أهل الهيئة، ولا أصل لذلك في الحديث النبوي، بل ورد ما يخالف ذلك، ففي ترجمة إبراهيم ولد النبيِّ ﷺ ....[3].

---

(١) زاد المعاد (٤/٢٨٥)، المقاصد الحسنة (ص:٤٠٨) رقم: (٨٩٩).

(٢) المقاصد الحسنة (ص:٣١٤) رقم: (٦٢٦).

(٣) لم يكمل الحافظ إجابة هذه الفقرة، بل ترك فراغاً قدر صفحة كاملة، ولعلَّه لم يستحضر الجواب في ذلك الوقت، فنسي إكمال الجواب.

وقد رجعتُ إلى ترجمته في الاستيعاب (١/٤٣) فرأيته نقل عن الواقدي أنَّه قال: « توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الأول ... ».

وقال الحافظ في الفتح (٢/٥٢٩): « وقد ذكر جمهور أهل السير أنَّه مات في السنة العاشرة من الهجرة، فقيل: في ربيع الأول، وقيل: في رمضان، وقيل: في ذي الحجة، والأكثر على أنَّها وقعت في عاشر الشهر، وقيل: في رابعه، وقيل: في رابع عشر، ولا يصحُّ شيء منها على قول ذي الحجة؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ كان إذ ذاك بمكة في الحج، وقد ثبت أنَّه شهد وفاته، وكانت بالمدينة بلا خلاف.

جـ : وأمَّا مسألة الكتابة:

فما زال الناس ساكتين عنها، إلى أن انتشر البحث فيها في المائة الخامسة، فسُئل عنها أبو الوليد الباجي؟ فأجاب: بأنَّه كتب بخطِّه ـ بيده الكريمة ـ واستند إلى ظاهر ما وقع في **صحيح البخاري** من حديث البراء بن عازب في قصة الحديبية، فإنَّه فيه:

« إنَّه ﷺ لَمَّا أمر عليًّا أن يمحو من صدر الكتاب الذي كتب فيه الصلح بينه وبين قريش، وكتب فيه: محمد رسول الله، فقال سهيل بن عمرو: لو علمنا أنَّك رسول الله ما صددناك، اكتب اسمك واسم أبيك، فقال لعلي: امحه، فامتنع، فقال: أَرني الكتاب، فأخذه فمحاه، وكتب: محمد بن عبد الله »(1).

فلَمَّا بلغ ذلك الفقهاء من أهل بلد الباجي أنكروه، وشنَّعوا عليه، ورموه بالزندقة، وقالوا: خالف نصَّ الكتاب، حتى قال الشاعر:

**برئت ممَّن شرى دنياه بآخره     وقال: إنَّ رسول الله قد كتبا**

وقد ذكر القصَّة أبو بكر بن العربي في كتاب **سراج المريدين**، وقال:

---

نعم قيل: إنَّه مات سنة تسع، فإن ثبت يصحُّ، وجزم النووي بأنَّها كانت سنة الحديبية، ويُجاب بأنَّه كان يومئذ في الحديبية، ورجع منها في آخر الشهر، وفيه ردٌّ على أهل الهيئة؛ لأنَّهم يزعمون أنَّه لا يقع في الأوقات المذكورة، وقد فرض الشافعي وقوع العيد والكسوف معاً، واعترضه بعض من اعتمد على قول أهل الهيئة، وانتدب أصحاب الشافعي لدفع قول المعترض فأصابوا » انتهى.

(1) أخرجه البخاري في: ٥٣ ـ كتاب الصلح، ٦ ـ باب كيف يكتب: « هذا ما صالح فلان ابن فلان فلاناً بن فلان » حديث رقم: (٢٦٩٨ ـ ٢٦٩٩).

« لَمَّا رفعوا أمرهم إلى أميرهم، جمعهم للمناظرة، فاستظهر الباجي عليهم، وطعن على من خالفه، ونسبه إلى عدم المعرفة، فقال: اكتب إلى العلماء بالآفاق بما قلتُ، فكتب، فأجابه بوفاق الباجي من أفريقيا جماعة، ومن غيرها »[١].

ومحصَّل أجوبتهم:

أنَّ ذلك لا يُنافي في المعجزة، بل تكون معجزة أخرى؛ لأنَّهم بعد أن تحقَّقوا أُميَّته، واستقرَّت معجزته بذلك، صار يعرف الكتابة بغير أن يتقدَّم له تعلُّمها، فكانت معجزة أخرى؛ لأنَّ المعجزة الأولى حصلت بأمن اللَّبس ورفع الارتياب بعد أن تكامل نزول القرآن، وأشهر الإسلام.

ويدلُّ عليه مفهوم قوله: ﴿**من قبله**﴾[٢].

ومحصَّل ما طعنوا على الباجي:

أنَّ القصَّة التي استند إليها جاءت بألفاظ مختلفة، في بعضها التصريح أنَّ عليًّا هو الذي كتب، وإنَّما المحقق فيها هو: أنَّ عليًّا امتنع من محو « رسول الله » فأخذه رسول الله ﷺ فمحاه، ويشير إلى أنَّه كان لا يكتب

---

(١) ذكر ابن دحية أنَّ جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك، منهم: شيخه أبو ذرٍّ الهروي، وأبو الفتح النيسابوري، وآخرون من علماء إفريقيا، وغيرها. فتح الباري (٧/٥٠٣).

ونقل الحافظ في التلخيص الحبير (٣/١٢٧) أنَّ الأمير قال له: « اكتب إلى العلماء بالآفاق، فكتب إلى إفريقيا، وصقيلية، وغيرها، وجاءت الأجوبة بموافقة الباجي ».

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿**وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطُّه بيمينك**﴾، [العنكبوت: ٤٨].

قوله في الرواية التي استدلَّ بها الباجي: « أرني فأراه »[١]. فدلَّ على أنَّه لو كان يكتب لما احتاج إلى من يوقفه على اللفظة التي يريد محوها، فيُحمل قوله في الرواية التي أستدلَّ بها « فكتب » أي أمر الكاتب، فكتب.

وقد ورد ذلك في عدَّة أحاديث[٢]:

كحديث ابن عباس: « أنَّ النبيَّ ﷺ كتب إلى كسرى »[٣].

وحديثه: « كتب إلى قيصر »[٤].

وحديث عبد الله بن عكيم: « كتب إلينا النبي ﷺ في جلود الميتة »[٥].

على تقدير أن يُحمل قوله: « فكتب » على حقيقته[٦]، فلا يلزم أن

(١) قال في التلخيص الحبير (١٢٨/٣): « إنَّه لو كان يعرف الكتابة لَّما احتاج إلى قوله: « أرني » فكأنَّه أراه الموضع الذي أبى أن يمحوه، فمحاه هو ﷺ بيده، ثم ناوله لعلي فكتب بأمره: ابن عبد الله، بدل رسول الله ».

(٢) قال في التلخيص (١٢٨/٣): « وقد ورد في كثير من الأحاديث في الصحيح وغيره إطلاق لفظ: كتب بمعنى أمر ».

(٣) أخرجه البخاري في: ٣ ـ كتاب العلم، ٧ ـ باب: ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، حديث رقم: (٦٤)، وأطرافه في: (٢٩٣٩، ٤٤٢٤، ٧٢٦٤).

(٤) أخرجه البخاري في: ٥٦ ـ كتاب الجهاد، ٩٩ ـ باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلم الكتاب، حديث رقم: (٢٩٣٦)، وطرفه في: (٢٩٤٠).

(٥) أخرجه أبو داود في: ٢٦ ـ كتاب اللباس، ٤٢ ـ باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة، حديث رقم: (٤١٢٨)، والترمذي في: ٢٥ ـ كتاب اللباس، ٧ ـ باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، حديث: (١٧٢٩)، وقال: « هذا حديث حسن، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم ».

(٦) وقال في الفتح (١٥٥/١): « ونسبة الكتابة إلى النبي ﷺ مجازية، أي كتب الكاتب بأمره ».

يكون صار يعرف الكتابة كلّها؛ لاحتمال أن يكون عرف كيفية كتابة اسمه، واسم أبيه فقط.

ومثله ما يقع لكثير من الناس، يعرف كَتْب اسمه فقط، أو نحو ذلك من غير أن يكون كاتباً.

ولاحتمال أن يكون أخذ القلم بيده، فخطّ به، فجرى على وفق ما أراد من الكتابة، فكانت معجزة أخرى.

وممَّا استدلَّ به الباجي في صحة ما ذهب إليه:

ما أخرجه عمر بن شبَّة، وابن أبي شيبة، وغيرهما، من طريق مجالد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه قال:

« ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب ». قال مجالد: « فذكرته للشعبي فقال: صدق، قد سمعتُ أقواماً يذكرون ذلك ».

وهذا لو ثبت لكان نصًّا في موضع النزاع، إلاَّ أنَّ مجالداً ضعيف، وعبد الله بن عتبة معدود في صغار الصحابة[١].

وممَّا استدلَّ به حديث أنس رفعه: « رأيتُ ليلة أُسري بي على باب الجنَّة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها ... »، الحديث.

قال: « والقدرة على قراءة المكتوب فرع معرفة الكتابة ».

والحديث الثاني أخرجه ابن ماجه، وغيره[٢].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٢/٧)، وقال: « هذا حديث منقطع، وفي رواته جماعة من الضعفاء والمجهولين ».

(٢) أخرجه ابن ماجه في: ١٥ ـ كتاب الصدقات، ١٩ ـ باب القرض، حديث رقم: (٢٤٣١).

وفي سنده ضعف[١]، ويطرقه احتمال أن يكون ألقى الله في قلبه علم ذلك من غير أن يعرف أن يقرأ المكتوب على عادة الكتّاب، فيكون من معجزاته، ولاحتمال أن يكون على حذف تقديره: فسألت عن المكتوب؟ فقيل لي: هو هكذا.

وفي الجملة فالمسألة محتملة، والراجح أنَّه استمرَّ على وصف الأمية، كما هو ظاهر القرآن، وقوله في الحديث الصحيح: « إنَّا أمة أُميَّة لا نكتب »[٢].

جـ : وأمَّا مسألة المداومة على قراءة « الجمعة »، و« المنافقون » في صلاة الجمعة، أو « سبِّح »، و« هل أتاك ».

ففي **صحيح مسلم** عن أبي هريرة: « سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما ».

وفيه قصة عن عبيد الله بن أبي رافع، أنَّ أبا هريرة صلَّى بهم الجمعة، فقرأ بعد الحمد سورة الجمعة في الأولى، وإذا جاءك المنافقون في الثانية، قال: فقلتُ له ...، فقال: .. فذكره[٣].

وعن سمرة بن جندب: « أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في الجمعة

---

(١) لأنَّه من رواية خالد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، ترجم له الحافظ في التقريب (٢٢٠/١)، وقال: « ضعيف مع كونه فقيهاً، وقد اتَّهمه ابن معين ».

(٢) أخرجه البخاري في: ٣٠ ـ كتاب الصوم، ١٣ ـ باب قول النبي ﷺ: « لا نكتب ولا نحسب »، حديث رقم: (١٩١٣).

ومسلم في: ١٣ ـ كتاب الصيام، ٢ ـ باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، حديث رقم: (١٠٨٠).

(٣) أخرجه مسلم في: ٧ ـ كتاب الجمعة، ١٦ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، حديث رقم: (٦١).

بسبِّح اسم ربِّك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية »، أخرجه أبو داود، والنسائي[١].

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: « كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله: « بِمَ كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة؟ فقال: هل أتاك حديث الغاشية »، أخرجه مسلم، والنسائي، وغيرهما[٢].

ولمسلم، وأبي داود، والترمذي عنه: « كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة، بسبِّح اسم ربِّك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية »[٣].

ويُستفاد المداومة من « كان » وفعل المضارعة بعدها، وذلك ظاهر فيها، وإن كان بعضهم أنكر ذلك.

---

(١) أخرجه أبو داود في: ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٤٢ ـ باب ما يقرأ به في الجمعة، حديث رقم: (١١٢٥)، والنسائي في السنن (٣/١١٠).

(٢) أخرجه مسلم في: ٧ ـ كتاب الجمعة، ١٦ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، حديث رقم: (٦٣).
والنسائي في السنن ٠٣/١١٢)، وأخرجه كذلك أبو داود في: ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٤٢ ـ باب ما يقرأ به في الجمعة، حديث رقم: (١١٢٢).

(٣) أخرجه مسلم في: ٧ ـ كتاب الجمعة، ١٦ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، حديث رقم: (٦٢).
وأبو داود في: ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٤٢ ـ باب ما يقرأ به في الجمعة، حديث (١١٢٢).
والترمذي في أبواب العيدين، ٣٨٥ ؟ـ باب ما جاء في القراءة في العيدين، حديث رقم: (٥٣٣)، وقال: « حديث حسن صحيح ».

**جـ** : وأمَّا الجواب عن الحكمة في تكبيره ﷺ على حمزة سبعين تكبيرة.

فإنَّ الجواب عن ذلك مرتَّب على تقدير صحة الخبر الوارد في ذلك، ولم يُخرِّجه أصحاب الكتب المشهورة، لا **الصحيحان**، ولا **السنن الأربعة**، ولا أحمد[١]، ولا الشافعي، ولا **الموطأ**.

وإنَّما ذكره بعضُ أهل المغازي، وأخرجه الدارقطني، ثم البيهقي من طرق واهية[٢].

وقد ذكره الشافعي في **الأم** فقال: « ذهب بعضُ الناس إلى أنَّه يُصلَّى على الشهداء، واحتجَّ بأنَّ الشعبيَّ روى: « أنَّ حمزة صلَّى عليه النبيُّ ﷺ سبعين صلاة ».

قال الشافعي: وشهداء أُحد، اثنان وسبعون صلاة، يُؤتى بتسعة، حمزة عاشرهم، فيُصلِّي عليهم ثم يُرفعون وحمزة مكانه، ثمَّ يُؤتى بآخرين فيُصلي عليهم وحمزة مكانه، حتى صلَّى عليه سبعين صلاة.

قال الشافعي: إذا كان كما ذكر فالصلاة لا تكون أكثر من ثمان

---

(١) بل أخرجه أحمد في المسند (١/٤٦٣) من مسند ابن مسعود.

قال الحافظ ابن كثير: « تفرَّد به أحمد، وهذا إسناد فيه ضعف من جهة عطاء بن السائب ».

وأورد الحافظ ابن كثير رواية أخرى من طريق ابن إسحاق، عن ابن عباس قال: « أمر رسول الله ﷺ بحمزة فسُجِّي ببردة ... »، الحديث، وفيه: « حتى صلَّى عليه ثنتين وسبعين صلاة ».

وقال: « هذا غريب، وسنده ضعيف ». البداية والنهاية (٤/٤٢ - ٤٣).

(٢) سنن الدارقطني (٤/١١٦)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/١٢).

مرَّات [ ؟ ] سبعون صلاة، وإن أراد بالصلاة التكبير، فتكون ستة وثلاثين تكبيرة، فمن أين يجيء سبعون؟

ثم قال: قد كان ينبغي لراوي الحديث أن يستحيي على نفسه، وأن لا يعارض بمثل هذا ما ورد في الأحاديث الصحيحة، والله أعلم »[١].

وعلى تقدير ثبوت ذلك، فالحكمة في ذلك .....[٢].

**جـ** : وأمَّا مسألة مبايعة سلمة بن الأكوع مرَّتين دون غيره.

فالأصل في ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم من حديثه[٣].

وأما الحكمة: فيظهر لكونه من الشجعان، إذا قاتل راجلاً، وكذلك إذا قاتل راكباً، ومن ثمَّ ذكر في وقعة ذي قرد الذي أخرجه مسلم من حديثه: « أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاه سهم الفارس، والراجل »[٤].

**جـ** : وأمَّا دخول النبي ﷺ مكة يوم الفتح بغير إحرام.

فثبت صريحاً عن الزهري من مرسله، ووصله [ـــــ]([٥]) في حديث

---

(١) الأم (١/٢٣٧) بتصرف.

(٢) لم يذكر الحافظ في حكمته شيئاً، بل ترك فراغاً قدر صفحة واحدة، ولم يتعرَّض لهذا الأمر في كتابه فتح الباري.

(٣) البخاري في: ٩٣ ـ كتاب الأحكام، ٤٤ ـ باب من بايع مرَّتين، حديث رقم: (٧٢٠٨).
ومسلم في: ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير، ٤٥ ـ باب غزوة ذي قرد وغيرها، حديث رقم: (١٣٢)، وفيه: « أنَّه بايع النبي ﷺ ثلاث مرَّات ».

(٤) مسلم في: ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير، ٤٥ ـ باب غزوة ذي قرد وغيرها، حديث رقم: (١٣٢).
وذكر الحافظ أسباباً أخرى لمبايعته مرَّتين. انظر: فتح الباري (١٣/١٩٩).

(٥) كلمتان لم أتمكَّن من قراءتهما.

مالك، عن الزهري، أخرجه ....[١].

**جـ** : وأمَّا المسألة عن المكان الذي أمَّ فيه جبريلُ النبيَّ ﷺ.

فالذي وقفت عليه في الأحاديث، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: « أمَّني جبريل عند البيت »، أخرجه أبو داود، والترمذي، وقال: « حسن »[٢].

ووقع في رواية الشافعي عن ابن عباس بلفظ: « عند باب البيت »[٣].

وكذا أخرج الأزرقي في كتاب **مكة** بلفظ: « عند باب الكعبة ».

وأكثر الطرق فيها: « أمَّني » التصريح بالمكان الذي أمَّه فيه جبريل.

---

(١) هكذا بيَّض له الحافظ ابن حجر، وترك فراغاً قدر صفحة لم يكتب فيها شيء.
وقد رجعتُ إلى التمهيد للحافظ ابن عبد البر (١٧٣/٦) فوجدته وصل الحديث من طريق سويد بن سعيد عن مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً، ثم قال: « وتابعه على ذلك عن مالك إبراهيم المعتزلي، وهذا لا يُعرف هكذا إلاّ بهما، وإنَّما هو في الموطأ عند جماعة الرواة من قول ابن شهاب ».
قلت: قد رواه سويد في روايته للموطأ (ص:٥٢٠) موافقاً لرواية جماعة الرواة عن مالك، ولعله رواه موصولاً في خارج روايته.
قال الحافظ في الفتح (٦١/٤) بعد إيراده لرواية الزهري المرسلة: « ويشهد له ما رواه مسلم من حديث جابر بلفظ: دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام ».
والحديث أخرجه مسلم في: ١٥ ـ الحج، ٨٤ ـ باب جواز دخول مكة بغير إحرام، حديث رقم: (٤٥١).

(٢) أخرجه أبو داود في: ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢ ـ باب ما جاء في المواقيت، حديث رقم: (٣٩٤).
والترمذي في: أبواب الصلاة، ١١٢ ـ باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي ﷺ، حديث رقم: (١٤٩).

(٣) مسند الشافعي (ص:٢٦).

**جـ** : وأمَّا اسم الذي صاغ خاتم النبيِّ ﷺ.

فوقفتُ في كتاب **الأفراد** للدارقطني من طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن يعلى بن أمية قال: « أنا صُغتُ للنبيِّ ﷺ خاتماً لم يشركني فيه أحد، وفيه محمد رسول الله »[١].

**جـ** : وأمَّا أسماء من روى **الموطأ** عن الإمام مالك.

فجمعهم قديماً أبو محمد ابن الأكفاني، ثم أبو القاسم ابن بشكوال، فزاد عليهم عدداً، ويُمكن تتبُّعهم من كتاب **الرواة عن مالك** للخطيب، فإنَّه ذكر في ترجمته كل من روى عن مالك، أو كان روى عنه **الموطأ**، وكذلك صنعت في **الذيل** الذي استدركته عليه، فليراجع ذلك منها من أراد[٢].

**جـ** : وأمَّا الأزرقي صاحب **أخبار مكة**.

فهو أبو الوليد .......[٣].

---

(١) تكرَّر هذا السؤال والجواب بصيغة أخرى في المجموعة الثامنة (ص:١٠٣ ، ١٠٤)، وضعَّف سلمة بن وهرام في ذلك الموضع.

(٢) وجمعهم أيضاً: ابن ناصر الدين الدِّمشقي في مصنَّف سمَّاه: **إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك**، وطُبع بتحقيق سيد كسروي حسن عام (١٤١٥هـ).

(٣) لم يزد المصنف على هذا، وترك فراغاً قدره ستة أسطر.

وذكره زميله تقي الدين الفاسي في العقد الثمين (٤٩/٢) وقال:

« محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغسَّاني، أبو الوليد الأزرقي، مؤلف أخبار مكة، حدَّث فيه عن جماعة منهم: جدُّه أحمد بن محمد الأزرقي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بن الأزرق بن عمر بن الحارث بن أبي شمر العدني.

جـ : وأمَّا الفاكهي.
فهو محمد بن إسحاق[1].
جـ : وأمَّا كتاب **آكام المرجان** فاسم مصنِّفه:
محمد بن عبد الله، أبو البقاء الشِّبلي، الدمشقي، نزيل طرابلس.
ويُلقب: بدر الدين ابن تقي الدِّين.

---

روى عنه: إسحاق بن محمد الخزاعي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ووقع لنا حديثه من طريقه عالياً، وما علمتُ متى مات، إلاَّ أنَّه كان حيًّا في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي )).

(١) لم يزد المصنف على هذا، وترك فراغاً قدر صفحة كاملة.
وترجم له زميله تقي الدين الفاسي في اعقد الثمين (١/٤١٠) وقال:
(( محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، مؤلف أخبار مكة.
روى فيه عن: ابن أبي عمر العدني، وبكر بن خلف، وحسين بن حسن المروزي، وجماعة.
وكتابه في أخبار مكة، كتابٌ حسن جدًّا؛ لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة، وفيه غنية عن كتاب الأزرقي، وكتاب الأزرقي لا يُغني عنه؛ لأنَّه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة مفيدة جدًّا لم يذكرها الأزرقي، وأفاد في المعنى الذي ذكره أشياء كثيرة، لم يفدها الأزرقي.
وما عرفتُ متى مات، إلاَّ أنَّه كان حيًّا في سنة اثنتين وسبعين ومائتين؛ لأنَّه ذكر فيها قضية تتعلَّق بالمسجد الحرام، وما عرفت من حاله سوى هذا، وإنِّي لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته، فإنَّ كتابه يدل على أنَّه من أهل الفضل، فاستحقَّ الذِّكر، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة، أو الجرح وحاشاه من ذلك.
وشابهه في إهمال الترجمة الأزرقي صاحب أخبار مكة، وهذا عجب أيضاً، فإنَّه بمثابة الفاكهي في الفضل، وما هما فيما أحسب بدون الجَندي صاحب فضائل مكة، فإنَّ له ترجمة في كتب العلماء، والله أعلم بحقيقة ذلك )).

كان أبوه قيِّم المدرسة السبكيَّة، وولد هو سنة اثني عشرة، وأُسمع وهو صغير على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى المطعِّم، وغيرهما، وطلب بنفسه بعد الثلاثين منهما، ومن جماعة، ورحل إلى القاهرة، وأخذ عن أبي حيَّان وغيره.

وله من التصانيف:

**محاسن الوسائل في معرفة الأوائل.**

**وآداب الحمَّام.**

**وآكام المرجان.**

ولي القضاء بطرابلس في سنة خمس وخمسين بعد شمس الدِّين محمد بن أحمد بن [ــــ]، واستمرَّ بها إلى أن مات في صفر سنة تسع وستِّين وسبعمائة.

وكان حسن المحاضرة، متثبِّت في الحكام.

ذكره الذهبي في **المعجم المختص** فقال: «من نبهاء الطلبة، سمع الكثير، وعُني بالرواية، وأثنى عليه ابن [ــــــــ] وغيره، عاش سبعاً وخمسين سنة»[١].

**جـ** : وأمَّا سند المزيّ في: المسلسل، وفي **البخاري**، وفي **الشفا**.

فإنَّه حدَّث بالمسلسل عن الفخر ابن البخاري، بسنده بشرطه.

وعن الدمياطي كذلك.

وعن إبراهيم بن علي الواسطي، عن الشيخ بهاء الدِّين السهروردي.

**وأمَّا البخاري:**

فحدَّث به من طريق أبي الوقت: عن المقداد بن هبة الله العبسي، عن

---

(١) المعجم المختص (ص:٢٣٧) رقم: (٢٩٢).

سعيد بن محمد الرزّاز، عن أبي الوقت.

وأمَّا **الشفا**[1].

**جـ** : وأمَّا ترجمة المعافا بن إسماعيل بن الحسن، صاحب كتاب **أنس المنقطعين**، فهو:

أبو محمد المعافا بن أبي السعادات إسماعيل بن أبي محمد الحسن بن أبي السِّنان، الشافعي.

يلقَّب: شديد الدِّين الموصلي.

وُلد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتفقَّه ببلده، وأفتى، ودرَّس، وناظر.

وروى عن: أبي الربيع سليمان بن خميس، وغيره.

روى عنه: الحافظ وليُّ الدِّين محمد بن يوسف البرزالي، وغيره.

وقدم القاهرة، فتكسَّب بالوراقة مدَّة، وشهد عند أبي عيسى الدولة، وكتب عنده التوقيع، ثم دخل اليمن، فولي قضاءها، ثم خرج منها، ومات بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وستمائة.

ومن تصانيفه: **الموجز في الذِّكر**، و**أنس المنقطعين**.

وكان مشهوراً بمعرفة المذهب، ومن فوائده: أنَّه نقل كراهة الاستياك بالمبرد[2].

علَّق هذه الأجوبة كي يردَّ على هذه الأسئلة:

الفقير أحمد بن علي بن محمد بن حجر الشافعين حامداً مصليًّا.

---

(١) هكذا و لم يذكر شيئاً، وترك فراغاً قدره ورقة كاملة.

(٢) انظر: شذرات الذهب (١٤٣/٥).

[المجموعة الثالثة]

**[الأجوبة]**[١].

**جـ** : وأمَّا تصانيف ابن ظفر[٢].

**جـ** : وأمَّا كتاب البركة[٣].

**جـ** : وأمَّا شعر ابن الفارض:

فأنبأنا به: أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي، عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، عن أبي حامد محمد بن عمر بن الفارض، عن أبيه.

**جـ** : وأمَّا التعريف بمن ذُكر:

**الواقدي:** محمد بن عمر بن واقد، المدني الأصل، الأسلمي، نزيل بغداد.

أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً، ولم يُسمِّه فيه[٤].

وله ترجمة في **تهذيب الكمال**[٥].

وفي **الميزان** للذهبي نقل فيها أنَّ الإجماع استقرَّ على وهن الواقدي[٦].

---

(١) سقطت أسئلة هذه الأجوبة من أصل المجلد المخطوط.

(٢) لم يذكر في هذا الموضع شيئاً، لكنه ترك فراغاً قدره ستة أسطر، وسيأتي له ذكر في (ص: ٦٣).

(٣) هكذا بيَّض له، وترك فراغاً قدره ستة أسطر.

(٤) أخرجه في: ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٨٣ ـ باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة، حديث رقم: (١٠٩٥).

(٥) تهذيب الكمال (٢٦/١٨٠).

(٦) ميزان الاعتدال (٣/٦٦٦).

وقال في تهذيب التهذيب (٩/٣٦٨): « وتعقَّبه بعض مشائخنا بما لا يلاقي كلامه ».

**الثاني:**

أبو الفرج، علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن الأموي، الأصبهاني الأصل، البغدادي الكاتب.

سمع من محمد بن عبد الله الحضرمي، المعروف بمطيَّن، ومحمد بن جعفر القتّات، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهم.

وكان أخبارياً علاّمة.

قال أبو علي التنوخي: « كان يحفظ من الأخبار المسندة، والأنساب، والأشعار، واللغة، والبُحور السبعة، ما أر قطٌّ مَن يحفظ مثله، وصنّف كتاب **الأغاني** في عشرين مجلّدة تشتمل على عجائب، كلُّها بالإسناد، وكانت محاضرته حسنة، وبادرته سريعة ».

وقد حدَّث عنه الدارقطني في **غرائب مالك** بعدَّة أحاديث ولم يُجرِّحه، وتكلَّم فيه بعضُهم، ووثَّقه آخرون ».

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: « خلَّط قبل موته، ومات سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وله اثنان وسبعون سنة »[1].

**الثالث:**

الشيخ أبو الليث السمرقندي: نصر بن محمد بن إبراهيم الحنفي الزاهد.

كان إماماً في الأصول والفروع، حنفيَّ المذهب، ديِّناً، خيِّراً، سمع على: محمد بن الفضل بن أنيف البخاري، وأقرانه.

وله: **التفسير الكبير**، و**بستان العارفين**، و**الفتاوى**، وغير ذلك.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/٣٩٨)، لسان الميزان (٤/٢٢١).

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وغيره.

ويقع حديثه في **الأربعين** لأبي المظفر ابن أبي سعد السمعاني، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[١].

**الرابع:**

فهو صاحب **أنس المنقطعين**[٢].

**الخامس:**

ابن ظفر، هو: محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر، حجَّة الدِّين، الصقلي، المكي منشأً، الحموي مسكناً.

كان فاضلاً، بارعاً، أديباً، نحوياً.

صنّف كتاب **خير البِشر بخير البَشر**، واختصر كتاب **الإحياء** اختصاراً حسناً، وله: **ينبوع الحياة** في التفسير أجاد فيه، وهو في نحو ستِّ مجلدات، وله: **سلوان المطاع** على طريق **كليلة ودمنة**، **كنز الأدب**، فيه دليل على براعته وبلاغته.

وكانت وفاته بحماه في سنة خمس وستين وخمسمائة[٣].

**السادس:**

الحنيني[٤].

---

(١) الفوائد البهية (ص: ٢٢٠).

(٢) ترك فراغاً قدره ستة أسطر، وقد تقدَّم التعريف به في (ص: ٦٠).

(٣) له ترجمة مقتضبة في كتاب الوفيات لابن قنفذ (ص: ٢٨٥)، وانظر: معجم المؤلفين (٢٤١/١٠).

(٤) ترك فراغاً قدره ستة أسطر.

**السابع:**

ابن الفارض، عمر بن علي المصري.

كان أبوه من الفقهاء، وليس هو من الفقهاء، وقال الشعر فأجاد، وغلبت عليه مقالة أهل الوحدة، ونظمه طافح بذلك المعتقد، ويُحكى عنه حكايات في الزهد والانقطاع، والتجريد، والعبادة، وقد حدَّث عن القاسم بن عساكر، ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة[1].

وأمَّا **رسالة** أبي داود السجستاني[2].

فيرويها شيخنا بالإجازة، أبو هريرة ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، عن يحيى بن محمد بن سعد، وسليمان بن حمزة بن أبي عمر، قالا: أنا جعفر بن علي الهمداني، قال الثاني: سماعاً عليه لجميعه سوى الجزء الأول منه فإجازة[3].

---

(١) قال الذهبي: « ينعق بالاتحاد الصريح في شعره، وهذه بليَّة عظيمة فتدبَّر نظمه ولا تستعجل ».

انظر: ميزان الاعتدال (٣/٢١٤)، لسان الميزان (٤/٣١٧).

(٢) طبع بتحقيق: محمد الصباغ، وله طبقات أخرى، ذكرها المحقق في المقدِّمة (ص: ١٠).

(٣) وفي المجمع المؤسس (٢/١٥٨): « سمعها على أبي نصر ابن الشيرازي بإجازته من الشيخ شهاب الدِّين عمر بن محمد السهروردي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطِّي ... ».

[المجموعة الرابعة]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيِّدنا محمد وآل سيِّدنا محمد وصحبه وسلَّم.

ما قول سيِّدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، ملك العلماء، حافظ العصر وحاكمه، بقية المجتهدين، شهاب الحقِّ والمِلَّة والدِّين، البيهقي الثاني: أحمد بن علي الكناني العسقلاني، مدَّ الله تعالى في أجله، وجعله بين العلماء علماً، وأطلق له بالإفادة لساناً وقلماً، آمين، آمين، آمين، آمين، آمين في:

**س** : الحديث الوارد في مسند ابن مسعود رضي الله عنه من **مسند الإمام أحمد**: « كره رسول الله ﷺ عشراً، ـ وعدَّها إلى أن قال ـ: وإفساد الصبي من غير أن يحرمه »[1].

ما معنى ذلك؟

**س** : وفيما يُقال على الألسنة:

« صلاة في مسجدي هذا ولو وُسِّع إلى صنعاء اليمن، أفضل من خمسمائة صلاة في غيره سوى المسجد الحرام »، هل ورد ذلك عن النبيِّ ﷺ، بهذا المعنى أو ما يقاربه؟

**س** : وفي اليمامة.

---

(١) المسند (١/٣٨٠، ٣٩٧، ٤٣٩).

هل هي معروفة الآن أم لا؟
بيِّنوا لنا ذلك بياناً شافياً، أثابكم الله الجنَّة بمنِّه وكرمه.
والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وصحبه وسلَّم تسليماً.

۞۞۞

[الأجوبة]

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى:

جـ : الحديث الأول:

أخرجه أيضاً: أبو داود في كتاب الخاتم من **السنن**، والنسائي في كتاب الزينة، وصححه ابن حبان، والحاكم، كلُّهم من طريق عبد الرحمن ابن حرملة، عن ابن مسعود[١].

ورجاله موثَّقون، إلاَّ عبد الرحمن، فهو مختلف فيه[٢].

وأمَّا لفظه: فتحريره عند من ذكرت: « وفساد الصبي غير محرمه »[٣]، والرواية المكتوبة هنا، لا تخالف ذلك.

ومعنى: « فساد الصبي »، أو « إفساده »:

أن توطأ المرأة وهي ترضع، فإنَّ لبنها يفسد، وإذا فسد لزم فساد الصَّبيِّ غالباً، وأطلق الصَّبيُّ والمراد الحمل، أعمُّ من أن يكون جنيناً أو صبيًّا واحداً، أو أكثر.

---

(١) أبو داود في: ٢٨ ـ كتاب الخاتم، ٣ ـ باب ما جاء في خاتم الذهب، حديث رقم: (٤٢٢٢).

النسائي (٨/١٤١)، الإحسان (٧/٤٧٧)، المستدرك (٤/١٩٥)، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ».

(٢) انظر أقوال النقاد فيه في: تهذيب التهذيب (٦/١٦١)، وقال الحافظ في التقريب (١/٤٧٧): « مقبول ».

(٣) ورد هكذا في المسند (١/٣٨٠، ٣٩٧)، وورد بلفظ ما أورده السائل في المسند (١/٤٣٩).

ومعنى قوله: «غير محرمه»، أو «من غير أن يحرمه»:
أي أنَّه كرهه، ولم يبلغ به حدَّ التحريم.

**جـ** : وأمَّا حديث توسيع المسجد:
فقد مرَّ بي، ولا أستحضره الآن[1].

**جـ** : وأما حديث اليمامة:
فهي مدينة بين الطائف واليمن، وهي إلى الطائف أقرب، بينهما يومان، وكانت عامرةً ولها قرى، وقاعدتها «حجر».

ويُقال لها أيضاً: «العروض»، وهي الآن موجودة، إلاَّ أنَّها خربت بعد أن كان لها عامل وجند، وخرج منها جماعة من العلماء، ولكنَّها الآن بيد الأعراب[2].

والله سبحانه وتعالى أعلم.

قاله وكتبه: أحمد بن علي بن حجر الشافعي، عفا الله تعالى عنه، آمين.

۞۞۞

---

(١) المقاصد الحسنة (ص:٣١٤) رقم: (٦٢٦).
(٢) انظر: معجم البلدان (٥/٤٤١).

[المجموعة الخامسة]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيِّدنا محمد وآل سيِّدنا محمد وصحبه وسلَّم.

ما يقول سيِّدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، ملك العلماء، بقيَّة الحفاظ والمجتهدين، شهاب الحقِّ والمِلَّة الدِّين، البيهقي الثاني: أحمد بن علي الكناني، العسقلاني، أدام الله أيَّامه الزاهرة، وأخذ بيده في الدنيا والآخرة، آمين:

في الآية الكريمة: ﴿**إنَّ الله وملائكته يصلُّون على النبيِّ**﴾.

**س ١** : ما معنى الصلاة من الله تعالى على نبيِّه؟

وما معنى الصلاة من الملائكة على النبيِّ ﷺ؟

وفي الحديث النبوي: « مَن صلَّى عليَّ واحدة صلَّى الله عليه عشراً ».

**س ٢** : فما هذه الصلاة من الله؟ هل هي رحمة أو غير ذلك؟

**س ٣** : وهل ورد أنَّ النبيَّ ﷺ قال: « مَن صلَّى عليَّ في كتاب، صلَّت عليه الملائكة ما دام اسمي في ذلك الكتاب ».

فإن كان هذا الحديث ورد، فما هذه الصلاة من الملائكة؟ هل هي استغفار أم لا؟

**س ٤** : وهل ورد أنَّ النبيَّ ﷺ قال عن البقر: « ألبانها غذاء، وأسمانها شفاء، ولحومها أذى ».

وما العلة في أنّ النبيّ ﷺ، لم يرع البقر؟ فهل العلّة في ذلك أنّها عُبدت أم لا؟ وما العجل الذي عُبد؟ هل هو حيوان أو شخص؟

**س ٥** : وهل يعلم ما بقي من الدّنيا؟ فإنَّ بعض من يزعم أنّه من أهل العلم ذكر في سنة خمس وثمانين وثمانمائة أنَّ الباقي من الدُّنيا مائة سنة وخمسة وستّين سنة، واحتجّ بأنَّ النبيَّ ﷺ لم يؤلف تحت الأرض.

وبأنَّ النبيَّ ﷺ قال: « بُعثت على رأس السّادسة ». يعني على رأس ستّة آلاف سنة، فهل ورد ذلك عن النبي ﷺ أم لا؟ وهل لذلك حقيقة أم لا؟

بيِّنوا لنا ذلك بياناً شافياً، أثابكم الله، ولا عدمكم المسلمون.

والحمد لله على نعمائه، وصلّى الله على سيِّدنا محمّد خاتم أنبيائه، ورضي عن آله وصحبه خير أوليائه، حسبنا الله ونعم الوكيل.



[الأجوبة]

الحمد لله، اللّهمّ اهدني لما اختلف فيه من الحقِّ بإذنك.

**جـ : الجواب عن السّؤال الأوّل والثّاني:**

أنَّ الصّلاة من الله، اختلفت فيها عبارة أهل العلم، والرّاجح: أنَّ الأصل أنَّها الرّحمة، لكن إذا وردت في حقِّ النبي ﷺ فالمراد بها: التعظيم والتشريف مع بقاء أصلها، وهو الرّحمة، ومن الملائكة: التزكية والثّناء[١].

**جـ : وعن السّؤال الثالث:**

أنَّ الحديث المذكور، أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ في كتاب **الثّواب** من حديث أبي هريرة[٢]، وفي إسناده: بشر بن عبيد الدّارسي، وهو متروك[٣].

وأخرجه الخطيب في **الجامع** من وجه آخر ضعيف[٤].

**جـ : وعن السؤال الرابع:**

إنَّ الحديث الوارد في البقر: أخرجه الحاكم من طريق طارق بن

(١) تفسير ابن كثير (٣/٥٠٦).

(٢) المعجم الأوسط (٢/٤٩٦/رقم:١٥٥٦).

(٣) ميزان الاعتدال (١/٣٢٠)، وأورد حديثه المذكور وحكم عليه بالوضع.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (١/٢٠٠)، وفيه أبو داود النخعي، واسمه سليمان بن عمرو بن عبد الله، ترجم له الحافظ ابن عدي في الكامل (٣/١٠٩٦) وأورد له الحديث الذي أخرجه الخطيب عنه ومتنه: « مَن كتب عنّي علماً فكتب معه صلاة عليَّ لم يزل في أجر ما قُرئ ذلك الكتاب »، وحكم عليه بأنّه موضوع، وأورده الإمام ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى (١/٢٢٨).

شهاب، عن ابن مسعود.

وفي سنده المسعودي، وقد اختلط[١].

وأصل الحديث في النسائي وابن حبان دون ذكر اللّحم[٢].

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في **الطب النّبوي**[٣].

وأبو القاسم بن الجراح في **أماليه** من طريق طارق أيضاً، وفيه ذكر اللّحم.

ومن طريق قيس بن الربيع، وهو ضعيف أيضاً.

وفي الباب: عن مليكة بنت عمرو، أخرجه الطبراني، وابن منده، وفيه أيضاً ذكر اللّحم، وفي السند امرأة مبهمة[٤].

وأخرجه ابن عدي في **الكامل** من طريق أخرى، أشدُّ عفاً ممّا تقدَّم[٥].

وقد جمعتُ طرقَه، والكلام عليه في **جزء مفرد**[٦].

وأمَّا التعليل المذكور فهو محتمل، والسؤال واردٌ أيضاً في الأنبياء، لِمَ

---

(١) المستدرك (٤٠٤/٤)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقّبه الذهبي بأنَّ سيف ابن مسكين وهّاه ابن حبان.

(٢) الإحسان (٦٢٥/٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن الجعد، والحديث في المسند (٩٦٤/٢) رقم: (٢٧٧٦).

(٤) المعجم الكبير (٤٢/٢٥) بسنده عن زهير، حدَّثتني امرأة من أهلي، وفي مسند ابن الجعد (٩٦٤/٢) عن زهير، عن امرأته، وذكر أنّها صدوقة.

(٥) الكامل (٢١٤١/٦) من طريق محمد بن زياد الطحان، وهو متهم بالكذب.

(٦) وتكلّم السخاوي عليه أيضاً في الفتاوى الحديثية (ص:٢٥) حديث رقم: (٤).

رعوا الغنم ولَمْ يرعوا البقر؟ كما صحَّ في حديث: « وهل من نبيٍّ إلاَّ وقد رعى الغنم »[١].

مع أنَّ عبادة القوم البقر كانت متراخيةً عن زمان كثير من الأنبياء الدَّاخلين في عموم الحديث.

والعِجل الذي عُبد، لم يكن في الأصل حيواناً، وإنّما كان في صورة العجل.

وقد ثبت في **التفسير** للنسائي بسند قويٍّ عن ابن عباس: « أنّهم لَمَّا أحرقوا الحُليَّ الذي استعاروه من آل فرعون، ألقى السامريُّ الأثر الذي أخذه من تحت فرس جبريل في النار، فاجتمع ذلك الحُليُّ وخرج صورة عجل ».

هذا معنى الحديث، وهو حديث طويل يُقال له: حديث الفتون[٢].

**جـ ـ وعن السؤال الخامس:**

إنَّ الحديث الذي احتجَّ به المتأخِّر المذكور: موضوع، وهو حديث: « إنَّ النبيَّ ﷺ لا يؤلف تحت الأرض »[٣].

ولعلَّ ناقله أورده بالمعنى من الحديث المذكور بعد هذا السؤال، وهو حديث أخرجه ابن منده في **معرفة الصحابة**، وذكره ابن عبد البر من طريق

---

(١) أخرجه البخاري في: ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء، ٢٩ ـ باب يعكفون على أصنام لهم، حديث رقم: (٣٤٠٦)، وطرفه في (٥٤٥٣).

(٢) انظر: السنن الكبرى كتاب التفسير (٦/٣٩٦ ـ ٤٠٦)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٧)، فتح القدير للشوكاني (٢/٢٤٩).

(٣) تنزيه الشريعة (١/٣٤٠).

ابن زِمْل - بكسر الزاي وسكون الميم، بعدها لام - رفعه: « الدنيا سبعة آلاف سنة، بُعثتُ في آخرها ».

وقد أخرجه ابن الجوزي في **الموضوعات**[1].

ووقع في **الروض** للسهيلي حديث زِمْل، فهو في تسميته باسم أبيه، وقد جاء أنَّ اسمه عبد الله بن زِمْل، وقيل الضحَّاك بن زِمْل.

وأخرج الطبري في **مقدِّمة تاريخه** من طريق ابن عباس قال: « الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة ».

ومن لم يؤكد الأخبار قال: الدنيا ستة آلاف سنة.

ومن طريق وهب بن منبه مثله، وزاد: « والذي مضى منها خمسة آلاف وستمائة سنة ».

ثمَّ زيَّفها ورجَّح ما جاء عن ابن عباس[2].

قلت: وفي سند حديث ابن عباس مع كونه موقوفاً: يحيى بن يعقوب، أبو طالب القاضي، قال فيه البخاري: « منكر الحديث »[3].

وعلى تقدير صحَّته، فالأخبار الثابتة في **الصحيحين** تقتضي أن تكون مدَّة هذه الأمة نحو الرُّبع، أو الخمس من اليوم؛ لِما ثبت في حديث ابن عمر: « إنَّما أجلكم فيما مضى قبلكم، كما بين صلاة العصر وغروب

---

(١) الموضوعات الكبرى (٣/٢٤٣) من طريق أنس بمعناه، وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٢١١)، وبيَّن فيه من أخرجه من الأئمة، ثم قال: « وفي إسناده ضعف »، ولم أقف عليه عند الحافظ ابن عبد البر.

(٢) تاريخ الطبري (١/١٠).

(٣) التاريخ الكبير (٨/٣١٢).

الشمس ... »، الحديث، بمعناه[1].

فإذا ضُمَّ هذا القول إلى قول ابن عباس، زاد على الألف زيادة كثيرة، والحقُّ أنَّ ذلك لا يعلم حقيقته إلاَّ الله تعالى، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

قاله وكتبه / أحمد بن علي بن محمد بن حجر الشافعي، عفا الله تعالى عنه، حامداً مصلِّياً مسلِّماً.

۞۞۞

(١) أخرجه البخاري في: ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء، ٥٠ ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم: (٣٤٥٩).

[المجموعة السادسة]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيِّدنا محمد وآل سيِّدنا محمد وصحبه وسلَّم، أمَّا بعد:

حمداً لله تعالى حقَّ حمده، وصلاته وسلامه على سيِّدنا محمد رسوله وعبد، وعلى آله وصحبه وجنده.

فالمسؤول من سيِّدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، حافظ الوقت وحاكمه، بقيَّة المجتهدين، شهاب الحقِّ والمِلَّة والدِّين، البيهقي الثاني: أحمد بن علي الكناني، العسقلاني، مدَّ الله في أجله، وجعله بين العلماء عَلَماً، وأطلق له لساناً وقلماً، آمين، جواب العبد عمَّا قصده من هذه المسائل، ليستفاد من فوائدكم المنيفة، وهي:

**س** : هل ورد أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ في صلاة الجمعة بسورتي الضحى، وألَم نشرح؟

**س** : وهل ورد كم كان طول عمامة النبيِّ ﷺ؟

وقد روى يعقوب الفسوي في **مشيخته** حديثاً عن زيد بن أسلم مرفوعاً: « ما بعث الله نبيًّا إلاَّ عاش نصف ما عاش الذي قبله ».

**س** : فما تفسير هذا الحديث؟ وهل هو صحيح أم لا؟

وقد ذكره الزمخشري في كتابه **الكشَّاف** في سورة آل عمران عند تفسير قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَمَن دخلَه كان آمناً**﴾.

وعنه ﷺ: « الحجون، والبقيع، يُؤخذ بأطرافهما، وينشران في الجَنَّة، وهما مقبرتا مكة والمدينة ».

وعن ابن مسعود: « وقف رسول الله ﷺ على ثنيَّة الحجون، وليس بها يومئذ مقبرة وقال: يبعث الله من هذه البقعة، ومن هذا الحرم كلِّه سبعين ألفاً، وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب، فيشفع كلٌّ واحد منهم في سبعين ألفاً، وجوههم كالقمر ليلة البدر ».

**س** : فهذين الحديثين، من خرَّجهما من أصحاب الكتب، أو الأجزاء، بيِّنوا للعبد ذلك؟

**س** : وهل تعلمون كتاب **الأم** للشافعي مسموعاً لمشايخكم ومشايخهم؟ وإذا لم يكن لهم فيه سماع، فكيف يُروى بالإجازة؟

وهل يُروى من طريق الحافظ أبي نعيم عن شيوخه، مثل الأصمِّ، عن الربيع؟

**س** : وهل تعلمون كتاب **الأغاني** لأبي الفرج الأصبهاني، يُروى بإسناد بسماع مع بُعدِه، أو إجازة؟

**س** : وهل تتحققون إجازة لرقية بنت التغلبي من يحيى المصري؟

فقد رأيت بخطِّ شيخنا العلاَّمة زين الدّين أبي نعيم رضوان بن محمد ابن يوسف العقبي ـ أبقاه الله تعالى ـ أنَّ لها منه إجازة.

وقد رأيتُ في استدعاءات قديمة بخطِّ زوجها: القطب الحلبي، أنَّ مولدَها عام أربعين وسبعمائة، فتعذّر ذلك أن يكون تروي عن ابن

المصري؛ لأنَّه مات سنة ست وثلاثين وسبعمائة؟

بيِّنوا للعبد جميعَ ذلك، فأهل الفوائد والعلم والخير أنتم، زادكم الله من فضله، وبلَّغكم ما تؤمِّلوه وترجوه من خير الدنيا والآخرة، آمين.

والمسلمون بخير ما بقيتَ لهم، وليس بعدك خير حين تُفتقد، وهي الحقيقة.

الدُّعاء لكم هو دعاء للملوك خاصة، وللمسلمين عامَّة، يا مَن إذا دعونا بالبقاء له كنَّا لأنفسنا ندعو ونبتهل.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

حسبنا الله ونعم الوكيل.



[الأجوبة]

الحمد لله:

جـ : أمَّا الحديث الأول:

فلم أقف عليه موصولاً، ولا مرسلاً.

جـ : وأمَّا طول عمامة النبيِّ ﷺ:

فلا أستحضر في خصوص طوله شيئاً.

وقد جمع الشيخ تقيُّ الدِّين المقريزي كتاباً كبيراً جدًّا فيما يتعلَّق بمتاعه ﷺ، وهذا من مهمَّات ما يدخل في هذا الكتاب[1].

وبلغني أنَّه كتب منه بمكَّة نسخة أو أكثر، فيراجع منه، فإن كان ذكر شيئاً وإلاَّ أمعنتُ النظر إن شاء الله تعالى.

جـ : وأمَّا حديث زيد بن أرقم:

فتفسيره في حديث عائشة الذي أذكره.

وأمَّا حال سنده، فهو حسن؛ لاعتضاده، لكن يعكِّر على ذلك ما ورد في عُمر عيسى عليه السَّلام.

وقد أخرج الطبراني في **المعجم الكبير** بسند رجاله ثقات إلى محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفَّان ـ وهو المعروف بالدِّيباج ـ عن أمِّه فاطمة بنت الحسين بن علي: أنَّ عائشة كانت تقول:

« إنَّ رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قُبض فيه لفاطمة: إنَّ جبريل

---

(١) وعنوان الكتاب: **إمتاع الأسماع فيما للرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع**، وقد طبع بعضه قديماً بمصر، وله نسخة في قسم المخطوطات بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم: (٥٩١٤)، ويُمثِّل الأجزاء الست الأول، ويقع في ١٨٣٩ق.

كان يعارضه بالقرآن في كلِّ عام مرَّة، وإنَّه عارضني بالقرآن العام مرَّتين.

وأخبرني أنَّه أخبره: أنَّه لم يكن نبيٌّ إلاَّ عاش نصف عمر الذي كان قبله.

وأخبرني أنَّ عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلاَّ ذاهباً على رأس الستين، فبكت ... »، الحديث(١).

جـ : وأمَّا الحديثان المذكوران في **الكشاف**:

فلم أقف عليهما، وبيَّض لهما الزيلعي في **تخريجه** مع سعة اطِّلاعه.

جـ : وأمَّا كتاب **الأم**:

فاتصل بالسماع في هذه الأعصار منه:

أ ـ كتاب **الرسالة**.

ب ـ وكتاب **اختلاف الحديث**.

جـ ـ والأحاديث التي جرَّدها أبو عمر بن مطر منه، ورواها الأصم.

وسمعت **مسند الشافعي**، ومعناه: الأحاديث التي أسندها الشافعي في **الأم** مرفوعة وموقوفة.

وأمَّا الكتاب كلُّه:

فهو عند البيهقي عن غير أبي سعيد بفوات، وذلك بيِّنٌ من سياقاته في **السنن الكبير** وفي **معرفة السنن والآثار**، والوصول إلى البيهقي بالإجازات سهل.

وأمَّا أبو نعيم:

فروايته عن الأصم بالإجازة ممكن.

---

(١) انظر: المعجم الكبير (٢٢/٤١٧).

**جـ** : وأمَّا كتاب **الأغاني**:

فهو مسموع لأبي القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي، على أبيه، وأبوه على المصنِّف.

وأبو القاسم المذكور، يروي عنه الخطيب من الكتاب المذكور، فما أدري سمعه كلَّه أم لا؟

ولأبي بكر بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم بن الحصين من أبي القاسم التنوخي إجازة.

والطريق إليهما بالإجازات سهل.

ويرويه الحافظ: أبو الفضل بن ناصر بالإجازة عن: ابن بشران، عن ابن دينار، عن المصنِّف بالإجازات إلى المصنِّف.

وابن بشران المذكور اسمه حسن، وهو غير علي، وعبد الملك.

**جـ** : وأمَّا رقيَّة بنت القارئ:

فأوَّلُ من زعم لنا ذلك[1]، الشيخ حميد الدِّين حماد بن عبد الرحيم الماردي، وذكر أنَّه وقف على الإجازة المذكورة، وفيها جماعة منهم: يحيى ابن المصري، وقد أبانها على رقية.

وأوَّل من استجازها لنا: أبو العباس بن المجمرة، وقرأ عليها الكلوباتي وغيره، بها كثيراً، ثم ظهر تاريخ مولدها، فعرفنا استحالة ذلك، ورجعنا عمَّا حملناه عنها بالإجازة المذكورة، وأعلمنا مَن عرفناه تحمَّل ذلك.

وممَّن رجع عن ذلك: صاحبنا زين الدِّين عبد الرحمن البرشكي التونسي رحمة الله عليه.

---

(١) أي سماعها من يحيى المصري كما تقدَّم في السؤال.

وعرفنا أنَّ الاستدعاء الذي ذكره لنا حمَّاد كان فيه: رقية عمَّة المذكور، فإنّا ما جرَّبنا على حمَّادٍ كذباً، لكنَّه كان غير متقن[١].

وكان شيخنا الهيثمي يعيب عليه أنه لمّا أراد أن يرحل إلى الشام نظر في مسموعات بعض الرحَّالة، فكتب كثيراً من الطِّباق، وبيَّض للتاريخ ليخفَّ عليه الكتابة عند الوصول إلى الشام، فكتب أنَّه سمع قبل أن يسمع، وهو لا يدري هل تمَّ له ذلك أو لا، وهو تساهل معيب كما قال شيخنا، والله أعلم.

قاله وكتبه: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الشافعي عفا الله تعالى عنه، آمين.



(١) انظر ترجمتها في المجمع المؤسس (١/٥٩٤)، وفيه توضيح أكثر لبطلان هذه الإجازة.

[المجموعة السابعة]

بسم الله الرحمن الرحيم

أمَّا بعد[١]: حمداً لله تعالى حقَّ حمده، وصلاته وسلامه على سيِّدنا محمد، رسوله وعبد، وعلى آله وصحبه وجنده.

فالمسؤول من سيِّدنا، ومولانا، الشيخ الإمام، شيخ الحفاظ والإسلام، قاضي القضاة، منقطع النظير والصفات،، بقيَّة المجتهدين، شهاب المِلَّة والدِّين، الكناني، العسقلاني، المصري الشافعي، أدام الله تعالى بهجته، وحرس للأنام مهجته، جواب السائل عمَّا قصده من هذه المسائل الواردة من مكة الشريفة؛ ليستفاد من فوائدكم المنيفة، وهي:

**س** : هل ورد عن النبي ﷺ أنَّه قال: « سفهاء مكة حشو الجنَّة ... »؟

**س** : وهل ورد عنه ﷺ أنَّه قال: « لا تسيروا سير الذمَّة »؟

**س** : وهل خسف القمر على عهد النبي ﷺ؟ وفي أي سنة خسف؟

**س** : وهل ورد أنَّ لِمَلَك الموت اسماً؟

ففي **السنن** للإمام الشافعي رضي الله عنه ـ رواية المزني ـ في باب: صدقة الفطر أنَّ اسمه: إسماعيل[٢]، فهل لذلك صحة أم لا؟ ولِمَ سُمِّيَ مَلَك الموت عزرائيل.

أَجِب شيخ الإسلام حماك الله من جميع الآفات على الدوام.

---

(١) هذه الأسئلة بعث بها الشيخ زين الدين رضوان، كما سيأتي الإشارة إليه في الأسئلة التي بعث بها النجم بن فهد الهاشمي، وانظر ترجمته في المقدمة (ص:١٧).

(٢) السنن للإمام الشافعي (٢/٤٥).

[الأجوبة]

الحمد لله، اللَّهمَّ اهدني لما اختلف فيه من الحقِّ بإذنك.

جـ : أمَّا الحديث الأول:

فلم أقف عليه(١).

جـ : وأمَّا الحديث الثاني:

فيحتاج إلى تحرير لفظه(٢).

جـ : أمَّا الحديث الثالث:

فقد ذكرتُ في **فتح الباري** في باب الصلاة في خسوف القمر: أنَّ ابن حبان ذكر في **تاريخه** أنَّه وقع في السنة الخامسة، وأنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى عند ذلك ركعتين، وساق ذلك في **صحيحه** من غير تعيين السنة، فقال في النوع الرابع من القسم الخامس: من طريق أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ: « أنَّه صلَّى في خسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم ».

قال: « معناه: مثل صلاتكم في الكسوف »(٣).

جـ : وأمَّا الحديث الرابع:

الذي وقع في **السنن** المروية عن الشافعي، من طريق الطحاوي، عن المزني، عنه:

---

(١) المقاصد الحسنة (ص:٢٨٨)، رقم: (٥٦٤)، وسيأتي للمؤلف كلام آخر في المجموعة الثامنة (ص:١٠٧).

(٢) انظر: (ص:١٠٧).

(٣) الإحسان (٤/٢١٥)، الثقات (١/٢٦١)، فتح الباري (٢/٥٤٨).

فقد أخبرني به الشيخ الثقة المسند القدوة، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الغزِّي ــ بقراءتي عليه بمنزله ظاهر القاهرة، في أواخر ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة ـ أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريس ـ سماعاً عليه في شعبان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع ـ أنا أبو محمد عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي الصيرفي ـ سماعاً عليه في سنة ست وخمسين وستمائة، وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع ـ أنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ـ سماعاً عليه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ـ أنا أبو الحسن علي بن عمر[1] الفرَّاء الموصلي إجازة، أنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس ابن أحمد المقرئ، أنا الميمون بن حمزة الحسيني، أنا أبو جعفر الطحاوي، ثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد ـ يعني ـ ابن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه:

« أنَّ رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدِّثكم عن رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، حدِّثنا عن أبي القاسم ﷺ. قال: لَمَّا مرض النبيُّ ﷺ جاءه جبريل فقال: يا محمد، أرسَلني الله عزَّ وجلَّ إليك تكريماً لك، وتشريفاً لك، وخاصَّة لك، أسألك عمَّا هو أعلم به

---

(١) كذا في النسختين، وفي المجمع المؤسس (٢/١١٥): « ابن الحسين الفرَّاء »، ولعل الحافظ حينما كتب جوابه لم يستحضر اسم أبيه فنسبه إلى جدِّه، وقد ترجمه ابن العماد في شذرات الذهب (٤/٥٩) وقال: « أبو الحسن بن الفرَّاء الموصلي ثم المصري، علي بن الحسين بن عمر، توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ».

منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروباً، ثم جاءه اليوم الثاني فقال له ذلك، فردَّ النبيُّ ﷺ كما ردَّ أول اليوم، ثمَّ جاءه اليوم الثالث، فقال له كما قال أول اليوم، وردَّ عليه كما ردَّ عليه، وجاء معه مَلَك يُقال له: إسماعيل، على مائة ألف ملك، كلُّ مَلَك منهم على مائة ألف ملك، فاستأذن عليه، فسأل عنه، ثم قال جبريل: هذا مَلَك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدميٍّ قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول الله ﷺ: ائذن له، فسلَّم عليه ثم قال: يا محمد إنَّ الله عزَّ وجلَّ أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحَك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه تركته، فقال: أوَ تفعل يا مَلَك الموت؟ قال: نعم، وبذلك أُمرتُ، وأُمرتُ أن أطيعكَ، قال: فنظر النبيُّ ﷺ إلى جبريل عليه السَّلام، فقال جبريل: يا محمد، إنَّ الله عزَّ وجلَّ اشتاق إلى لقائك، فقال النبيُّ ﷺ لَمَلَك الموت: امضِ لِما أمرتَ به، فقبض روحه ﷺ ... »، فذكر بقيَّة الحديث[1].

وهو مرسل؛ لأنَّ عليَّ بن الحسين وُلد بعد النبي ﷺ بنحو ثلاثين سنة.

والقاسم الذي روى عنه الشافعيُّ هذا الحديث ضعيف.

كذَّبه أحمد بن حنبل، وصرَّح أنَّه كان يضع الحديث، وضعَّفه غيرُه جدًّا[2].

---

(١) السنن للشافعي (٢/٤٥).

(٢) العلل (١/٣١)، وفيه: « أف أف، ليس بشيء »، وفي (١/١٩٨): « هو عندي كان يكذب ».

وفي رواية أبي طالب عنه: « مديني كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناسُ حديثَه ».

الجرح والتعديل (٢/٣/١١١).

ولعلَّ الشافعيَّ لم يخبر أمره؛ لأنَّه كان من صغار شيوخه.

وقال فيه أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، والأزدي، وآخرون: « متروك »[1].

ولَم أر فيه توثيقاً لأحد.

وقد اغترَّ جماعةٌ بظاهر ما وقع في هذا السياق، وجزموا بأنَّ اسمَ ملك الموت: « إسماعيل »، وليس كما ظنُّوا، فإنَّ في السياق حذفاً تقديره بعد قوله: « كلُّ ملك منهم على مائة ألف، فاستأذن عليه فسأل عنه، فأذن له، ثم قال جبريل: ... »، إلى آخره، فسقط من السياق هذه اللفظة: « فأذن له »، وقد تبيَّن ذلك من الرواية التي رويناها في **معجم الطبراني** قال:

حدَّثنا العباس بن حمدان الأصبهاني، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، قالا: نا عبد الجبار بن العلاء، نا عبد الله بن ميمون القدَّاح، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: سمعتُ أبي يقول:

« لَمَّا كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاثة أيام، هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إنَّ الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضيلاً لك، وخاصة لك ... »، فذكر الحديث، وفيه: « فلمَّا كان اليوم الثالث، هبط جبريل معه ملك الموت وهبط معهما في العراء ملك يُقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك، ليس فيهم ملك إلاَّ على سبعين ألف ملك، منهم جبريل، فقال: يا محمد إنَّ الله أرسلني إليك، إكراماً لك، وتفضيلاً لك،

---

(١) الجرح والتعديل (١١٢/٣/٢)، الضعفاء للنسائي (ص:٢٠١) رقم: (٥٢١)، المعرفة والتاريخ (١٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٠/٨)، تقريب التهذيب (١١٨/٢).

وخاصة لك، أسألك عمّا هم أعلم به منك، يقول: كيف تجدك ... » الحديث بطوله[١].

ورجال هذا الإسناد ثقات، إلاّ عبد الله بن ميمون القداح، وهو متروك.

قال البخاري: « ذاهب الحديث ».

وقال أبو زرعة: « واه ».

وقال أبو حاتم والترمذي: « منكر الحديث ».

وقال ابن حبان: « يروي الملزوقات عن الأثبات ».

وقال الحاكم: « روى أحاديث موضوعة »[٢].

قلت: ولَم أرَ فيه توثيقاً لأحد.

[٣][وقد خالف في زيادة الحسين بن علي في سنده، وعلى ذلك عوّل الطبراني، فأخرجه في مسند الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما من **معجمه الكبير**، فأفادت هذه الرواية أنَّ المَلَك الذي اسمه إسماعيل هو ملك الهواء، وأنّه غير مَلَك الموت، وأنّه هبط مع جبريل وملك الموت، فكانوا ثلاثة.

وذلك صريح في قوله: « وهبط معهما »، وموافق لِمَا قدَّرته أنه

---

(١) المعجم الكبير (١٣٩/٣).

(٢) التاريخ الكبير (٢٠٦/٣/١)، الجرح والتعديل (١٧٢/٢/٢)، المجروحون (٢١/٢)، تهذيب التهذيب (٤٩/٦).

(٣) سقط من نسخة كوبرللي قدر ورقة واحدة، ابتداء من قوله: « وقد خالف في زيادة » إلى قوله: « وعين في قفاه »، وقد استدركت هذا السقط من نسخة دار الكتب المصرية.

حذف من السياق الأول: « فأذن له »، أي لِمَلَك الهواء، ثم استأذن جبريل لِمَلَك الموت، وذلك بيِّن في الرواية الأولى، حيث عبَّر بقوله: « ثم قال جبريل: هذا ملك الموت يستأذن ... »، إلى آخره.

ووقع لي من وجه ثالث:

رويناه في **دلائل النبوة** للبيهقي، من طريق سيَّار بن حاتم، ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي، ثنا الحسين بن علي، عن محمد بن علي قال:

« لَمَّا كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاث، هبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إنَّ الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضيلاً لك، وخاصة لك، يسألك عمَّا هو أعلم به منك، كيف تجدك؟ ... »، فذكر الحديث، وفيه:

« فلمَّا كان اليوم الثالث، هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعهما ملك في الهواء يُقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، كلُّ ملك على سبعين ألف ملك، قال: فشيَّعهم جبريل فقال: يا محمد، إنَّ الله أرسلني إليك ... ـ فذكر كالأول إلى قوله: وأجدني يا جبريل مكروباً. قال: واستأذن ملك الموت على الباب، فقال جبريل: يا محمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك ... »، الحديث[1].

وسياقه شبيه بسياق القاسم بن عبد الله بن عمر، إلاَّ أنَّه خالف في قوله: « مائة ألف ملك » في الموضعين، فقال: « سبعين ألف ملك »، وخرج بمعنى ما جاءت من الرواية الأولى، حيث قال هنا: « وهبط معهما ملك في الهواء »، ولكن حذف منه قوله: « فاستأذن عليه فسأل عنه ».

---

(١) دلائل النبوة (٧/٢١٠).

وممّا يدلُّ على أنَّ إسماعيل هو ملك الهواء لا ملك الموت:

ما رويناه في كتاب **العظمة** لأبي الشيخ الأصبهاني، والطبراني في **المعجم الصغير**، من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

« أنَّ النبيَّ ﷺ حين عرج به قال: إنَّ في السماء لَمَلَكاً يُقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، كلُّ ملك منهم على سبعين ألف ملك »[1].

وهذا موافق لرواية البيهقي، وأبو هارون هو عمارة بن جوين، ضعيفٌ جدًّا[2].

وإذا ضُمَّت بعض هذه الطرق إلى بعض عُرف أنَّ للحديث أصلاً.

وأمَّا تسمية مَلَك الموت إسماعيل:

فقد اشتهر ذلك بين الناس.

راجعتُ **مبهمات القرآن** لأبي القاسم السهيلي، فلم أجد ذلك فيه.

ثم راجعت **تفسير القرطبي** فوجدته ذكر أنَّ اسم ملك الموت عزرائيل، ولم ينسبه لقائل، ولا ذكر فيه أثراً.

ثم راجعتُ **تفسير الثعلبي** فوجدته حكى: أنَّ اسمه عزرائيل، وعزاه **لتفسير مقاتل، وتفسير ابن الكلبي**، ثمَّ تتبَّعتُ الآثار في ذلك، فوجدتُ في كتاب **العظمة** لأبي الشيخ قال:

ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ــ هو أبو

(١) العظمة (٣/٨٦١) رقم: (٤٠٢)، المعجم الصغير (٢/٧٠)، وقال: « لم يروه عن ابن شوذب إلاَّ الوليد بن مزيد، ومحمد بن كثير الصنعاني ».

(٢) تقريب التهذيب (٢/٤٩).

بكر بن أبي الدنيا ـ ثنا داود بن رشيد، ثنا حكّام ـ هو ابن سلم الـرازي ـ عن عنبسة ـ هو ابن سعيد بن الضُّريس الرازي ـ عن أشعث قال:

« سأل إبراهيم عليه السلام مَلَك الموت ـ واسمه عزرائيل ولـه عينـان، عين في وجهه وعين في قفاه][1] ـ فقال: يا ملك الموت، ما تصنـع إذا كـان نفس بالمشرق ونفس بـالمغرب، ووقـع الوبـاء بـأرضٍ، أو التقـى الزحفـان، كيف تصنع؟ قال: أدعو الأرواح بإذن الله، فتكـون بـين إصبعـي هـاتين. قال: فدُحيت له الأرض فتركت مثل الطست، يتناول منها حيث شاء »[2].

ورجال هذا السند موثّقون، ولكن أشعث ـ شـيخ عنبسـة، هـو ابـن جابر الحدَّاني ـ لا بأس به، وهو تابعي صغير[3]، فالحديث معضل.

وذكر أبو الشيخ في كتاب **العظمة** أيضاً من طريق إسمـاعيل بـن عبـد الكريم، حدَّثني عبد الصمد ـ هو ابن معقل ـ عن وهب بن منبِّه في **المبتـدأ**، فذكر خلق جبريل، ثم ميكائيل، ثم قال:

« كن، فكان عزرائيل، ثم قال للموت: ابرز، فبرز المـوت لعزرائيـل، فذلك قوله تعالى: ﴿**قل يتوفَّاكم مَلَك الموت الذي وُكِّل بكم**﴾، الآية.

قال: فهؤلاء الأملاك الأربعة: جبريل، وميكـائيل، وإسـرافيل، وملـك المـوت، هـم أول مـن خلـق الله مـن الخلـق، وآخـر مـن يميتهـم الله عـزَّ وجلَّ »[4].

---

(١) انتهى السقط من نسخة كوبرللي، بسبب سقوط ورقة كاملة ذات وجهين.
(٢) العظمة (٣/٩٠٨) رقم: (٤٤٣).
(٣) وقال في التقريب (١/٨٠): « صدوق من الخامسة ».
(٤) العظمة (٣/٨٩٩ ـ ٩٠٠) رقم: (٤٣٩).

**جـ** : وأمَّا قول السائل: لِمَ سُمِّي عزرائيل؟

فجمهور المفسرين على أنَّ هذه الأسماء: كجبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل باللغة السريانية، وقال بعضهم: هي عبرانية.

ومنهم من يدل كلامه على أنَّ بعضها عربية، كجبرائيل، وعزرائيل.

واختلفوا في معنى: « إيل ».

فقيل: هو من أسماء الله، والأربعة بمعنى عبد.

وقيل: بالعكس، وهو أشبه بلغة غير العرب؛ لأنَّهم يُقدِّمون المضاف إليه على المضاف؛ ولأنَّ لفظ عبد واحد، وأسماء الله كثيرة.

ووقع في **تهذيب الأسماء** للشيخ محيي الدين:

« قال جماعة من المفسرين، وصاحب **المحكم**، والجوهري، وغيرهما من أهل اللغة: إنَّ « جبر » و« ميك » اسمان أضيفا إلى « إيل »، و« آل »، وهما اسمان لله تعالى.

ومعنى « جبر »، و« ميك » بالسريانية: عبد، فتقديره: عبد الله.

قال: وقال أبو علي الفارسي: هذا الذي قالوه خطأ من وجهين:

**أحدهما**: أنَّ « إيل » و« آل » لا يعرفان في أسماء الله تعالى.

**والثاني**: أنَّ لو كان ذلك، لم يضف آخر الاسم في وجوه العربية، ولكان آخره مصروفاً أبداً كعبد الله.

قال النووي: « وهذا الذي قاله أبو عليٍّ هو الصواب، فإنَّ الذي زعموه باطلٌ لا أصل له ». انتهى كلامه[1].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١/١٤٤).

وفي إطلاقه البطلان نظر؛ فإنَّه قول ترجمان القرآن عبد الله بن عباس ومَن تبعه، بل جاء ذلك مرفوعاً.

قال البخاري في **الصحيح** في تفسير سورة البقرة: « وقال عكرمة: جبر، وميك، وسراف: عبد، إيل: الله ».

ووصله أبو جعفر الطبري، من طريق عاصم بن سليمان، عن عكرمة قال: « جبريل، اسمه عبد الله، وميكائيل، اسمه عبد الله ».

ومن طريق خُصيف، عن عكرمة قال: « جبر: عبد، إيل: الله، وميك: عبد، إيل: الله »[1].

ومن طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: « كلُّ اسم فيه: إيل، فهو الله »[2].

وأخرج أبو عبيد في **الغريب** مرفوعاً وموقوفا عن ابن عباس قال: « جبريل، وميكائيل، مثل قولك: عبد الله وعبد الرحمن ».

وأسند عن يحيى بن يعمر أنَّه كان يقرؤها: « جبرالّ، بتشديد اللاَّم، ويقول: جبر: عبد، وآل: الله »[3].

وأخرج إبراهيم الحربي، من وجه آخر عن ابن عباس: « جبريل، وميكائيل، جبر: عبد، وميك: عبد، مثل قولك: عبد الله، وعبد الرحمن ».

فقول النووي: « لا أصل له » عجيب، وأي أصل أعظم من هذا.

والجواب على إشكال الفارسي واضح.

---

(١) تفسير الطبري (٢/٣٩١)، تغليق التعليق (٤/١٧٤).

(٢) فتح الباري (٨/١٦٥).

(٣) غريب الحديث (١/٩٩)، وانظر الحاشية (٤).

أمَّا أولاً: فإنَّ « إيل » و« ميك » ليسا باللغة العربية، حتى يدَّعي عدم كونهما من أسماء الله.

وأمَّا ثانياً: فعدم الصرف للعجمة، والعلمية، والتركيب.

وقد وقع في كلام لأبي العلاء المعرِّي في أول **رسالة الغفران:**

« قد علم الجبر الذي نسب إليه جبريل ونسب لمعنى أضيف »[1].

**والحاصل:**

أنَّه اسم مركَّب من جزئين، وليس عربيًّا.

وذكر بعضُ اللغويين: أنَّ العزر يُطلق على النصر، والمنع، والتوقيف على أمور الدِّين.

يُقال: عزرته، أعزره عزراً، أي: نصرته، وعظَّمته.

قالوا: والعزار، الصلب من كلِّ شيء.

فإن كان عزرائيل في الأصل: « عزر » بالعربي، أضيف إلى « إيل » فلعلَّه مأخوذة من الصلابة، ونحو ذلك ممَّا يناسب حال مالك الموت عليه السلام، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

قاله وكتبه: أحمد بن علي بن حجر الشافعي في شعبان، سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، بالقاهرة المحروسة حماها الله من الآفات.

وعلى النبيِّ الأميِّ محمد بعد حمد اله تعالى أفضل الصلاة والسلام.

---

(١) رسائل أبي العلاء المعري (١/٥).

[المجموعة الثامنة]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيِّدنا محمد وآل سيِّدنا محمد وصحبه وسلَّم[١].

ما قول سيِّدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، حافظ الأنام، بقيَّة المجتهدين، شهاب الحقِّ والمِلَّة الدِّين، قاضي القضاة بالممالك الإسلامية، البيهقي الثاني: أحمد بن علي الكناني، العسقلاني، فسح الله في مدَّته، ونفع المسلمين بعلومه وبركته، آمين، في:

الحديث الوارد في **صحيح البخاري** في باب علامات النبوة، من حديث عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال:

« إنِّي أراك تحب الغنم والبادية، فأصلحها وأصلح رغامها، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم، يتبع بها شعف الجبال ـ أو سعف الجبال ـ ومواقع القطر، يفرُّ بدينه ... »[٢].

فقد كشفتُ **الصحاح والنهاية**، وغيرهما من كتب اللغة، فلم

---

(١) أسئلة النجم ابن فهد الهاشمي، كما أشار إلى ذلك السخاوي في الجواهر (ل:٢١١/ب).

(٢) البخاري: ٦١ ـ كتاب المناقب، ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام، رقم: (٣٦٠٠).

أجدهم ذكروا في « شعف الجبال » سوى أنّه بفتح الشين المعجمة والعين المهملة[١].

**س** : فما ضبط « أو سعف ».

فإنَّ بعض أهل العلم بمكّة المشرفة، زعم أنّها بالسين المهملة، وزعم آخرُ أنّها بالشين والغين المعجمتين، ولَم أر ذلك في كتب أهل اللغة؟

وهذا الشك ما فائدته؟ وهل هو من أبي سعيد، أو الراوي عنه؟

وفي الخاتم الذي صاغه يعلى بن مُنْبه رضي الله عنه للنبيِّ ﷺ.

**س** : هل هو خاتم الذهب؟ أو خاتم الورِق الذي وقع من سيِّدنا عثمان رضي الله تعالى عنه في بئر أريس كما في **صحيح البخاري**[٢].

أو وقع من معيقيب بن أبي فاطمة، كما في **صحيح مسلم**[٣].

فما الصحيح من ذلك؟

وقد ورد في **صحيح البخاري** أنَّ كلاًّ من الخاتمين نقشه: « محمد رسول الله »[٤].

وكيف كان صفة الكتابة؟ فقد ورد في **الصحيح**: « كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر »[٥].

---

(١) الصحاح (١٣٨١/٤).

(٢) صحيح البخاري: ٧٣ ـ كتاب اللباس، ٤٦ ـ باب خاتم الفضة، الحديث رقم (٥٨٦٦).

(٣) صحيح مسلم: ٢٧ ـ كتاب اللباس والزينة، ١١ ـ باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، ونسخ ما كان من إباحة في أول الإسلام، حديث رقم (٥٥).

(٤) صحيح البخاري، ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٥٠ ـ باب نقش الخاتم، حديث رقم: (٥٨٧٢)، (٥٨٧٣).

(٥) صحيح البخاري: ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٥٥ ـ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر، حديث رقم: (٥٨٧٨).

وأخبرني العلاَّمة جمال الدِّين محمد بن إبراهيم المرشدي الحنفي ـ أبقاه الله تعالى ـ أنَّه رأى في بعض الكتب: أنَّ صفة الكتابة هكذا: الله رسول محمد فهل لذلك صحة أم لا؟

وكيف كان ﷺ يختم به؟ أكانت كتابة مقلوبة أم لا؟

وهل اتَّخذ النبيُّ ﷺ خاتماً غير المذكورين، والعقيق؟

**س** : وهل ورد عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يطلع في الحب يصلح شعره أم لا؟، وما ضبط « الحب » هل هو بكسر الحاء أو ضمِّها؟

**س** : وهل ورد عن النبيِّ ﷺ:

أ ـ « سفهاء مكة حشو الجنَّة ».

ب ـ « وداروا سفهاءكم بثلث أموالكم »؟

**س** : وهل ورد أنَّ النبيَّ ﷺ سئل: أيش يخفى؟ قال: « ما لا يكون »؟

**س** : وهل ورد كم كان طول عمامة النبيِّ ﷺ؟

**س** : وهل خسف القمر على عهد النبيِّ ﷺ، أم لا؟

**س** : وهل ورد لِمَلَك الموت اسم غير ما هو مشهور في ألسنة الناس أنَّ اسمه عزرائيل؟

وقد ذكر ابن كثير في **البداية** أنَّه لم يقف له على اسم(١).

ورأيتُ في **السنن** للشافعي رضي الله تعالى عنه ــ رواية المزني ــ في باب صدقة الفطر، في أثناء حديث طويل ولفظه:

« ثمَّ جاء ـ يعني جبريل ـ اليوم الثالث فقال له كما قال أول اليوم، فردَّ عليه كما ردَّ عليه، وجاء معه مَلَك يُقال له: إسماعيل، على مائة ألف

---

(١) البداية والنهاية (٤٦/١).

ملك، كلُّ مَلَك منهم على مائة ألف ملك، فاستأذن عليه، فسأل عنه، ثم قال جبريل: هذا مَلَك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدميٍّ قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول الله ﷺ: ائذن له، فسلَّم عليه ... »، الحديث[1].

فهل الضمير في ذلك عائدٌ إلى أنَّ إسماعيل اسم لِمَلَك الموت أم لا؟

وما المعنى الذي تسمَّى به ملك الموت عزرائيل؟

**س** : ومحمد بن علي بن محمد العمراني، صاحب كتاب **الأنباء في تاريخ الخلفاء**.

وأبو عمر شعيب الحريفيش، صاحب الكتاب المعروف.

بيِّنوا لنا شيئاً من حالهما؟

**س** : وسمعتُ منكم أيَّدكم الله غير مرَّة:

أنَّ الفخر ابن البخاري، لم تقفوا له على سماع ولا إجازة من الحافظ عبد الغني، وقد رأيتُ في كتاب **المورد العذب الهني في سيرة عبد الغني** في أول ترجمة لعبد الغني [أنَّه] قال في غضونها ما نصُّه:

« ذكر شيخنا الإمام الثقة: أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي أنَّه أجاز له.

ثم قال بعد ذلك بأسطر ما لفظه:

أخبرنا الشيخ المسند الثقة: أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي، الحنبلي، فيما شافهني بالإجازة مراراً عن مؤلِّفها الحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسي، فيما ذكر أنَّه أجاز له ».

---

(١) السنن للشافعي (٢/٤٥)، وقد تقدَّم في (ص:٨٥ ، ٨٦).

فهل تعتمدون على ذلك أم لا؟

وقد استدركتم ـ أبقاكم الله ـ على الشيخ، برهان الدِّين الحلبي، في إجازة خليل الداراني، ومسعود الجمَّال، للفخر ابن البخاري، وقد رأيتُ بتعاليقي التي لخَّصتها من ثبت الشيخ برهان الدين المذكور ما نصّه:

« الذي حدَّث عنهم ابن البخاري في **مشيخته** بالإجازة من أصحاب الحدَّاد:

١ ـ أبو المكارم، احمد بن محمد بن محمد اللَّبان.

٢ ـ وأبو عبد الله، محمد بن أبي زيد بن حمد الكرَّاني.

٣ ـ وأبو جعفر، محمد بن أحمد بن نصر بن سِلفة الأصبهاني.

٤ ـ وأبو سعيد، خليل بن ثابت الداراني.

٥ ـ وأبو الحسن، مسعود بن أبي نصر، المعروف بالجمَّال ».

فتتبَّعتُ **المشيخة** فلم أجد فيها إجازة من خليل، ومسعود، ولكن وجدتُ في الحديث الثالث من الشيخ الثاني عشر ما لفظه:

« وأخبرناه عالياً بدرجة: القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللَّبان، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، الأصفهانيان إجازة منهما، وأخبرنا عنهما الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد اله الدمشقي، قراءة عليه وأنا أسمع بحلب ـ جبرها الله تعالى ـ.

قال: وأنا أيضاً: أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت الداراني، وأبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد الخياط، المعروف بالجمَّال الأصبهانيان، بقراءتي عليهما بأصبهان، قالوا: أبنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحدَّاد، قراءة عليه ونحن نسمع.

قال الصيدلاني: وأنا حاضر »، فذكر الحديث إلى آخره.

فلعلّه سقط من نسخة شيخنا [ ؟ ] قال من قول يوسف بن خليل، فحصل التوهم بذلك.

وأيضاً: فالصيدلاني والأصبهاني واحد، وظنَّ شيخنا أنّهما اثنان.

ورأيتُ في ترجمة ابن البخاري في **رحلة ابن رُشيد** ما لفظه:

« وأعلى من عنده أصحاب المقرئ أبي علي الحداد ـ صاحب أبي نعيم الحافظ ـ عنده منهم ستة:

١ ـ أبو المكارم ابن اللّبان.

٢ ـ وأبو عبد الله الكرّاني.

٣ ـ وأبو جعفر الصيدلاني.

٤ ـ وأبو القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني.

٥ ـ وعفيفة الفارقانية، الأصبهانيون.

٦ ـ وبركات الخشوعي الدمشقي.

هؤلاء كلُّهم أجاز لهم الحدَّاد، وبعضهم سمع عليه ».

**س : والهاشميات** ـ رواية الغلابي ـ بمكة، بها نسخة في ثلاثة أجزاء، الجزءان الأخيران منها مبيَّن سند السِّلفي إلى الغلابي، والأول منهما لم يذكر فيه السِّلفي ولا الغلاّبي، وأوّله بعد البسملة ما لفظه:

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد الحسني الأسدي، قراءة عليه وأنا أسمع في رجب من سنة سبع وثمانين وخمسمائة، أنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتين

وعشرين وخمسمائة، أنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر با لله، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري إملاءً سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: « لا يدخل الجنة مَن في قلبه مثقال حبَّة من خردل من كِبر، ولا يدخل النار مَن في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ».

فكيف يكون اتِّصاله بالسماع، فلعلَّ تكتبوا لنا الاتصال به، وثلاثة أحاديث من أول الجزء الأول، وحديث من آخره؛ ليعلم به هل الجزء الموجود هو الأول أم لا؟

أدام الله أيَّامكم، وأبقاكم، ولا عدمكم المسلمون، والمسلمون بخير ما بقيت لهم، وليس بعدك خير حين تُفتقد.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم، حسبنا الله ونعم الوكيل.



[الأجوبة]

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:
فإنِّي تأمَّلتُ هذه الأسئلة، وأجبتُ عنها بما تيسَّر لي، والله المستعان.

**جـ : المسألة الأولى:**

قوله: « يتبع بها شعف الجبال » أو « سعف الجبال ».

الأولى: بالشين المعجمة.

والثانية: بالسين المهملة، والعين المهملة فيهما، هكذا ضبطها من تكلَّم على هذا الموضع من الشُرَّاح وغيره، كابن قرقُول في **المطالع**، ولَم أر مَن ضبطها بالغين المعجمة، مع أنَّها لا تصح في المعنى المراد هنا؛ لأنَّه يُراد به وصف شدَّة الحُبِّ، كما في قوله تعالى: ﴿**قد شغفها حبًّا**﴾، أي علق حبُّه بقلبها حتى غطَّاه، والشِّغاف حجاب القلب وغشاؤه.

وليس الشك في هذه الرواية من أبي سعيد، ولا من الراوي عنه، ولا من ابنه، وإنَّما هو من عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ـ راويه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ـ والذي وقع في هذه الرواية: عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، اختصار، فإنَّه نسب عبد الرحمن إلى جدِّه الأعلى.

وقد رواه مالك عن عبد الرحمن المذكور فقال:

« شعف الجبال »، بالشين المعجمة، والعين المهملة، ولم يشك[1].

وأمَّا معنى اللفظ على الرواية المشهورة:

فقال الخليل: « شعف الجبال: رؤوسها. قال الشاعر:

**وكعباً قد جمعناهم فحلُّوا ... محل المعصم في شعف الجبال**

---

(١) الموطأ، ٥٤ ـ كتاب الاستئذان، ٦ ـ باب ما جاء في أمر الغنم، حديث رقم: (١٦).

وكلام سائر أهل اللغة، والغريب مثله أونحوه.

وأمَّا « سعف » بالسين والعين المهملتين:

فذكر صاحب **المطالع** أنَّها وقعت في بعض الروايات، وعزاها للطرابلسي، واستبعدها، وقال: « السَّعف: جرائد النخل »[(١)].

وقال بعض المتأخرين ممَّن تكلَّم على **البخاري**: « لا معنى لها هنا ».

وقال الكرماني: « قوله: « أو سعف الجبال » الشك إمَّا في حركة العين أو سكونها، وإمَّا في الشين المعجمة أو المهملة، وهي غصن النخل، وفرخة تخرج في رأس الصبي، أي قطعة من رأس الجبل ». انتهى كلامه.

وقد أفاد تجويز قراءة اللفظة المذكورة بسكون العين مع إبقاء كون الشين معجمة، ولا إشكال في ذلك، وأشار إلى أنَّها إن ثبتت بالسين المهملة، فهي جمع سعفة، وهي غصن النخل وفرخه.

وتفسير السَّعفة بغصن النخل تبع فيه الجوهري.

وقال غيره: « هي جريدة النخل ».

والحاصل: إنَّها إن ثبتت، تخرَّجت بالتأويل على معنى اللفظة الأولى، والنكتة في إطلاقها على رأس جبل، أنَّ جريد النخل غالباً يكون أعلاها[(٢)].

فهذا الذي حضر من الكلام على هذه المسألة الأولى.

**جـ : المسألة الثانية:**

في الكلام على الخاتم:

فالذي صاغه يعلى بن مُنْبه يشبه أن يكون خاتم الذهب؛ لأنَّ عند

---

(١) مشارق الأنوار (٢/٢٢٦).

(٢) انظر: فتح الباري (٦/٦١٤).

مسلم من طريق قتادة، عن أنس:

« فصاغ رسول الله ﷺ خاتماً حلقه من فضة »[١].

وهذا بعد طرحه خاتم الذهب.

وقد أخرج الدارقطني في **الأفراد** من طريق سلمة بن وهرام ـ وهو ضعيف ـ[٢]، عن عكرمة، عن يعلى بن مُنْبه[٣] قال:

« أنا صُغت للنبي ﷺ خاتماً، لم يشركني فيه أحد، وفيه: محمد رسول الله »[٤].

والذي سقط في بئر أريس هو خاتم الفضة.

وذلك أنَّه ثبت في **الصحيحين** أنه ﷺ اتخذ خاتم الذهب ثم ألقاه، وقال: « لا ألبسه أبداً، واتخذها من فضة ... »، الحديث[٥].

---

(١) صحيح مسلم: ٢٧ ـ كتاب اللباس والزينة، ١٣ ـ باب اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لَّما أراد أن يكتب إلى العجم، حديث رقم: (٥٨).

(٢) هكذا قال، وفي تقريب التهذيب (٣١٩/١): « صدوق من السادسة ».

قال ابن معين: « ثقة »، وكذا قال أبو زرعة الرازي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: « يُعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه ».

وقال الإمام أحمد: « روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه حديثاً ضعيفاً ».

انظر: العلل للإمام أحمد (٥٥/١)، سؤالات ابن الجنيد (ص:٤٧٣) رقم (٨١٥)، الجرح والتعديل (١٧٥/١/٢)، الثقات (٣٩٩/٦)، ميزان الاعتدال (١٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٦١/٤).

(٣) مُنْبه: بضم الميم وسكون النون، وهي أمُّه، وقيل: هي أم أبيه. الإصابة (٦٦٨/٣).

(٤) الأفراد ـ أطرافه لابن القيسراني (٣٤٥/٤).

(٥) البخاري: ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٤٦ ـ باب خاتم الفضة، حديث رقم: (٥٨٦٦).

وفيه عند البخاري: قال ابن عمر: « فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان، حتى وقع من عثمان في بئر أريس »[١].

وعنده من طرق أخرى:

« ثم كان بعد في يد أبي بكر ... »، الحديث[٢].

وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الطبراني في **الأوسط** بلفظ: « كان خاتم النبي ﷺ على أبي بكر ولايته، وعلى عمر ولايته، وعلى عثمان ولايته، فكان على بئر أريس فسقط الخاتم فيها »[٣].

وعند البخاري أيضاً من حديث أنس: « فلمَّا كان عثمان جلس على بئر أريس، فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط ... »، الحديث[٤].

والجمع بينه وبين الذي وقع عند مسلم من حديث ابن عمر في خاتم الفضة قال: « جعل فصَّه ممَّا يلي كفَّه، وهو الذي سقط من معيقيب

---

ومسلم في: ٣٧ ـ كتاب اللباس والزينة، ١١ ـ باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، حديث رقم: (٥٣).

(١) البخاري: ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٤٦ ـ باب خاتم الفضة، حديث رقم: (٥٨٦٦).
ومسلم في: ٣٧ ـ كتاب اللباس والزينة، ١١ ـ باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، حديث رقم: (٥٤).

(٢) البخاري: ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٥٠ ـ باب نقش الخاتم، حديث رقم: (٥٨٧٣).

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/٥)، وقال: « رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عبد الله الترمذي، قال ابن الجوزي: لا يوثق به »، وشيخ الطبراني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ».

(٤) البخاري: ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٥٥ ـ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر، حديث رقم: (٥٨٧٩).

في بئر أريس »[١].

فظهر ممَّا أخرج النسائي من وجه آخر عن ابن عمر: « أنَّ عثمان لَّما كثرت عليه الكتب دفع الخاتم إلى رجل فكان يختم بها، فخرج الرجل إلى قليب لعثمان فسقط »[٢].

ووجه الجمع:

أنَّه خرج إلى بئر أريس، وهي المراد بالقليب، وكان عثمان بها، فناول عثمان الخاتم فختم به، ثم عبث به فسقط، فنُسب سقوطه إلى الرجل؛ لكون استقراره كان عنده، فتكون نسبته إليه مجازية، ونُسب إلى عثمان؛ لكونه سقط منه حقيقة.

وأمَّا صفة الكتابة، وما نقله الشيخ جمال الدِّين حفظه الله:

فهو شيء ذكره العلاَّمة جمال الدِّين الأسنوي في **المهمَّات**، ونسبه إلى كتاب وقف عليه ولم يستحضره حال الكتابة.

وقد أوضحتُ في **شرح البخاري** أنَّ ضرورة الاحتياج إلى الختم يقتضي أنَّ الحفر في الفصِّ كان مقلوباً؛ لتظهر الكتابة بعد الختم، وهي المطلوبة من الختم، وإنَّ ظاهر رواية الإسماعيلي يقتضي أنَّها كانت على خلاف الترتيب الذي نقله الشيخ جمال الدِّين، وذلك أنَّ لفظة محمد سطر، والسطر الثاني رسول، والسطر الثالث الله[٣].

وأمَّا اتخاذه أكثر من خاتمين:

---

(١) تقدَّم تخريجه.

(٢) سنن النسائي (٨/١٧٨).

(٣) فتح الباري (١/٣٢٩).

فوقعت الإشارة في السؤال إلى خاتم العقيق.

وأخرج أبو داود والنسائي، من طريق إياس بن الحارث بن معيقيب، عن أبيه، عن جدِّه قال:

« كان خاتم النبي ﷺ من حديد، ملويًّا على فضة ... »، الحديث[١].

وله شاهد من مرسل مكحول في **طبقات ابن سعد**.

وآخر من مرسل إبراهيم النخعي عنده.

وثالث من رواية سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص[٢].

وهي طرق يُقوي بعضها بعضاً.

**جـ : المسألة الثالثة:**

حديث: « أنَّه ﷺ كان يطلع في الحُب يصلح شعره ... »، الحديث.

أخرجه ....[٣].

والحُبُّ: بضم الحاء المهملة، وتشديد الباء الموحدة، ولا أعرف فيه كسر أوله، قاله ....[٤].

**جـ : المسألة الرابعة:**

حديث: « سفهاء مكة حشو الجنة، ولا تسيروا سير الذمَّة ».

وهذا لا يحضرني مَن خرَّجه، ولا أدري هل الكلام الآخر بقية الحديث، أو حديث آخر، ولا تحقَّقتُ ضبطه[٥].

---

(١) سنن أبي داود (٤/٤٢٩) رقم: (٤٢٢٤)، سنن النسائي (٨/١٧٥).

(٢) طبقات ابن سعد (١/٤٧٣).

(٣) ترك فراغاً قدره ثلاثة أسطر.

(٤) ترك فراغاً قدره سطر واحد.

(٥) أورد السخاوي صدر الحديث دون عجزه، وقال: « قال شيخنا: لم أقف عليه ». المقاصد الحسنة (ص:٢٨٨) رقم: (٥٦٤).

**جـ : المسألة الخامسة:**

حديث: « داروا سفهاءكم بثلث أموالكم »[١].

**جـ : المسألة السادسة:**

« سئل النبي ﷺ، أيش يخفى؟ قال: ما لا يكون ».

وهذا لا أعرف له أصلاً[٢].

**جـ : المسألة السابعة:**

طول عمامة النبي ﷺ.

لا يحضرني في ذلك قدر محرَّر، وقد اخرج الطبراني في **المعجم الكبير**[٣]، عن ابن عمر: « كان رسول الله ﷺ يدير كور العمامة على رأسه ويغرزها من وراءه، ويرسلها بين كتفيه ».

وهذا يُستفاد منه صفة التعميم، ولا دلالة فيها على قدرها.

وقد سئل الحافظ عبد الغني عن ذلك؟ فلم يذكر فيه شيئاً.

**جـ : المسألة الثامنة:**

خسوف القمر.

سبق الجواب عنها في الكرَّاس الذي أحضره الشيخ زين الدين رضوان[٤].

---

(١) ترك فراغاً قدره سطر واحد.

قال السخاوي: « وهو على بعض الألسنة بزيادة: « بثلث أموالكم »، وقد بيَّض له شيخنا حين سئل عنه ». المقاصد الحسنة (ص:٢٥٢) رقم: (٤٧٩).

(٢) المقاصد الحسنة (ص:١٦٩) رقم: (٢٧٧).

(٣) هكذا في النسختين، و لم أقف عليه فيه، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٥) وقال: « رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد السلام، وهو ثقة ».

(٤) انظر: (ص:٨٤).

**جـ : المسألة التاسعة:**

اسم ملك الموت.

سبق الجواب عنها أيضاً فيه[1].

وكان فيه ما يقتضي أنَّ اسم مَلَك الموت إسماعيل على ظاهر الحديث المذكور، فأوضحتُ في الجواب أنَّه ليس نصًّا، وبيَّنته بياناً شافياً، فتضمَّن هذا السؤال جعل ما أوضحته احتمالاً، وأعيد السؤال ولا حاجة لذلك.

**جـ : المسألة العاشرة:**

والعمراني، والحريفيش.

لا أعرف شيئاً من حالهما، ولا وقفت على شيء من تصنيفهما.

**جـ : المسألة الحادية عشر:**

إجازة الحافظ عبد الغني للفخر.

اعتمد الناس فيها على قول الفخر، وإلى ذلك أشار القطب بقوله: « وكان ثقة »، وبقوله: « فيما ذكر أنَّه أجاز له »، ولم يقف المحدِّثون على ذلك تصريحاً، ولكنَّهم قوِيَ عندهم ذلك لصدقه، ولكون الحافظ من أقاربهم ومن رؤوس مذهبهم.

وذكر لي الشيخ تقي الدِّين المقريزي أنَّه رأى بخطِّ شيخنا شمس الدِّين بن يشكر، أنَّ الفخر سمع بعض أحاديث **العمدة** على المؤلف.

**جـ : المسألة الثانية عشرة:**

ما يتعلَّق بمَن أجاز للفخر من أصحاب الحدَّاد.

---

(١) انظر: (ص:٨٤ ـ ٩٤).

والمعتمد فيه: ما قاله ابن رُشيد، ولم يسقط من نسخة الشيخ برهان الدِّين شيء، وإنَّما توهَّم أنَّ القائل: « أنا أيضاً أبو سعيد ... » إلى آخره، هو الفخر ابن البخاري، وخفي عليه أنَّ الفخر لم يدرك واحداً من خليل ومسعود، فضلاً عن أن يقرأ عليهما، ولا رحل واحد منهما إلى الشام، ولا رحل الفخر إلى أصبهان.

وإنَّما استجاز له عمُّه الحافظ: ضياء الدِّين في سنة ست وتسعين، وسنة سبع وتسعين من الشيوخ الذين أدركهم في رحلته بأصبهان، ولم يكن أدرك خليلاً ولا مسعوداً؛ لأنَّهما ماتا قبل أن يرحل، وأدركهما يوسف بن خليل؛ لأنَّ رحلته كانت قبل أن يرحل الضياء، وكذا أدركهما الحافظ أبو موسى ابن الحافظ عبد الغني.

والقائل: « وأنا أيضاً .. » إلى آخره، هو يوسف بن خليل.

وذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي في ترجمة أحمد بن أبي الخير أنه آخر من حدَّث، وخليل، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، وعبد الرحيم بن محمد الكاغدي، بالإجازة في الدنيا، وكانت وفاته يوم عاشوراء سنة (٧٨).

وقال غيره في ترجمة: النجيب عبد اللطيف الحرَّاني: إنَّه آخر من حدَّث عنهما بالإجازة بالديار المصرية، وبلغنا أنَّ الفخر وُلد في سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وجزم أنَّه عاش أربعاً وتسعين سنة، وثلاثة أشهر، وأرَّخ وفاته في ثاني شهر ربيع الآخر، فيكون مولده على هذا في أواخر ذي الحجة سنة خمس وتسعين، ومات مسعود الجمَّال قبل ذلك في شوَّال من سنة خمس وتسعين المذكورة.

وأمَّا خليل بن بدر فكانت وفاته [ ؟ ]

**جـ : المسألة الثالثة عشرة:**

ما عند السِّلفي من **الهاشميات**.

والذي وجدتُ عندي من مسموعاتي من طريق السِّلفي **الجزء الأول** فقط، قرأته على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، بسماعه على: عبد الله بن الحسين بن أبي الثابت، بسماعه من: مكي بن علاَّن، بإجازته من السِّلفي، قال: أنا أبو عبد الله إسماعيل بن الحسن بن علي العلوي، قراءة عليه من أصل سماعه في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة: أنَّ أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي أخبرهم، أنا أبو عبد الله فهد بن إبراهيم بن فهد المعدِّل بالبصرة، ثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلاَّبي[1].

وبسماع شيخي له أيضاً، على الحافظ أبي الحجاج المزي، أنا أبو الفرج أحمد بن عبد الملك بن الزين، أنا الشيخ عبد السلام الزاهري، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، أنا أبو الحسن بن صخر به.

وأول الجزء الأول:

« حدَّثنا أبو عبد الله فهد بن إبراهيم بن فهد المعدِّل بالبصرة، أنبأ محمد بن زكريا الغلاَّبي، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، حدَّثني أبي قال:

« لَمَّا قدم نوفل بن الحارث ـ المدينة ـ وولده وأهله من مكة مهاجراً، أقطعه النبي ﷺ منزلاً عند المسجد ... »» الحديث.

ويليه بهذا السند إلى يعقوب:

---

(١) المجمع المؤسس (١/١٥٥).

حدَّثني أبي، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبي:

« يا بني إنَّ الكذب ببعض الناس أقبح منه ببعض في الدنيا، وهم فيه سواء عند الله عزَّ وجلَّ ».

وآخر الجزء الأول ....

والذي وُجد في الجزء الذي أشار إليه: شيء من **الهاشميات**، وهو من حديث أحمد بن منصور اليشكري، محدِّث مشهور من أهل الأدب والأخبار، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

قاله وكتبه: أحمد بن علي بن حجر الشافعي، وفرغ منه في أوائل شوال سنة أربعين وثمانمائة، حامداً مصليًّا مسلِّماً.



[المجموعة التاسعة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي على الدوام، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد خير الأنام.

ما قول سيِّدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الحفاظ والإسلام، حماه الله تعالى من طوارق الليالي والأيام:

**س** : هل ورد عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: « صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه، وجمعة في مسجدي كألف جمعة فيما سواه، ورمضان في مسجدي كألف رمضان فيما سواه ».

فإنَّ شخصاً قال: « رأيت ذلك في **منسك** لابن فرحون، عزاه إلى ابن حبيب في **الواضحة**، أنَّ النبيَّ ﷺ قال ما تقدَّم.

قال:

**س** : ورأيت في **منسك** ابن فرحون المذكور في ذكر مسجد قباء أنّه قال:

« فائدة:

أخبرني الإمام العلاّمة المحدِّث اللغوي، مجد الدِّين الشيرازي، صاحب التصانيف المفيدة: أنَّ قباء اسم بئر.

قال: وأظنه قال: كان عليها قبو، فسمِّي المسجد باسم ما جاوره، ولذلك يُسمَّى مسجد قباء، فيعرفونه باسم تلك البئر ليتميّز عن غيره من المساجد »، و لم يعلم من أين نقله!

بيِّنوا هذا رضي الله عنكم؟



[الأجوبة]

الحمد لله، اللَّهمَّ اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك.

جـ : أمَّا الحديث الأول:

فهو كما قال[1].

وعبد الملك بن حبيب، كثير الخطأ في حديثه، ورواياته غالبها منقطعة أو مرسلة[2].

جـ : وأمَّا شيخنا مجد الدِّين.

فإليه المرجع فيما قال، وكلامه معتمد فيما ينقل من ذلك، وإن كان بعض من لقيناه ذكر فيها شيئاً، فلم نجربه في نقله في اللغة[3].

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

قاله وكتبه: أحمد بن علي بن حجر الشافعي.

۞۞۞

---

(١) أي في وروده، وقد ضعَّف هذا الحديث بتضعيفه لعبد الملك بن حبيب.

(٢) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٢/٦٥٢)، لسان الميزان (٤/٥٩).

(٣) له ترجمة في: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٢/٥٤٧)، وقد حصر المحقق بعض من ترجم له.

[المجموعة العاشرة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، صلى الله على سيَّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

س: ما قول سيِّدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، ملك العلماء، بقيَّة المجتهدين، حافظ الوقت وحاكمه، البيهقي الثاني: أحمد بن علي الكناني العسقلاني، مدَّ الله في أجله، وجعله بين العلماء علماً، وأطلق له بالإفادة لساناً وقلماً: في خطبة فيها بعد لفظ الشهادة ما صورته:

« وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله، الجامع بين أطراف الكمال ».

فهل قائل هذه الخطبة عليه مؤاخذة بقوله: « الجامع بين أطراف الكمال » أم لا؟ وماذا يجب على من اعترض عليه، وأنكر ذلك، وقال: « يُكفَّر قائل هذه الخطبة ».

بيِّنوا لنا ذلك بياناً شافياً، لا عدمكم المسلمون.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيِّدنا محمد وآل سيِّدنا محمد وصحبه وسلَّم.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

[الجواب]

الحمد لله، اللَّهمَّ اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك.

جـ : أخطأ المعترض، فإنَّه توهَّم أنَّ المعنى: أنَّ المصطفى جمع جوانب الكمال، فلا يكون فيه تعرُّض لكونه جمع ما بين الجوانب، وليس ذلك المراد، فإنَّ الطَرَف ـ وهو بفتح الراء ـ وجمعه أطراف، يُطلق على[1] [الأجسام، وعلى المعاني، كما أطلق في القرآن على الأوقات، وأصله: الجانب، والناحية.

وقال صاحب **المحكم**: « طرف الشيء منتهاه »، وهذا الذي أراده الخطيب].

والذي أحاط بمنتهى الشيء أحاط بجملته، فإنَّ الذي دون المنتهى يدخل بطريق الأولى [وقد استعمل ذلك في فصيح الكلام، قول الشاعر:

وجمعت] أطراف الكمال، فلم يدع البيت.

ومراده أنَّه لم يترك من جميع ما [يحتاج إليه من الكلام شيئاً حتى أحاط به، وهذا في غاية المدح في] ذلك.

وكذلك كلام الخطيب هذا معناه.

والذي اعترض إن كان [من أهل العلم فليعرَّف خطأه ليرجع عنه، وإن لم يكن من أهل العلم] فليعزَّر بما يليق، ليرتدع هو وأمثاله من الخوض فيما لا علم [لهم به، ولا سيما الإقدام على التكفير]، والله أعلم بالصواب.

قاله وكتبه: أحمد بن علي بن حجر.

---

(١) سقط من هذا الجواب عدة أسطر، استكملتها من النسخة المصرية، ووضعتها ما بين معقوفتين، وسبب السقط أنَ الأوراق قُصَّت بسبب التجليد، فأتت على هذه الأسطر.

# أجوبة الحافظ العراقي

## على أسئلة تلميذه

## الحافظ ابن حجر العسقلاني

تحقيق ودراسة

أ.د. عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري

الأستاذ بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن هذه الورقات على قلّة عددها تتضمّن علماً مفيداً في علم دراية الحديث النّبوي الشريف، أجاب فيها حافظ الدنيا الإمام العراقي، على أسئلة تلميذه وحافظ عصره، الحافظ ابن حجر العسقلاني، وقفت عليها بتوفيق من الله عز وجلّ ضمن أحد المجاميع التي كنت أطالع فيها في مكتبة كوبريللي بإسطانبول.

وبعد قراءتها أدركت أنه لا بد من إخراجه لطلاّب العلم لأنّني لم أجد هذه الأجوبة مجموعة في كتب المتأخّرين؛ بل وجدت بعضها والبعض الذي لم أجده لا يقلّ أهمّيّة من الذي وجدته، فأحببت أن أخدم نصّه وأقدِّمه لطلبة العلم لتعمَّ فائدتُه ولا سيَما وأنَّ المجيب عالمٌ له وزنه في علم الحديث النبوي الشريف، والسَّائل لا يقلُّ عنه وزناً.

أمّا أهمّيّته فيرجع إلى تعدد مواضيعه:

**فالسّؤال الأوّل:** يدور حول حديث علّقه البخاري في صحيحه بصيغة التمريض، وهو حديث رواه مسلم وأصحاب السنن ـ خلا أبا داود ـ وابن خزيمة في صحيحه.

**والسّؤال الثاني:** عن ابن حبان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يعرف حاله إلاّ من جهة توثيقه له ...

**والسّؤال الثالث:** عن سبب تعليق البخاري لحديث خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه «أمرني النبي ﷺ أن أتعلّم كتاب يهود» بصيغة الجزم.

**والسّؤال الرابع:** سؤاله عن أربعة من المحدثين تعاصروا وهم:

- عماد الدين بن كثير.
- تقي الدين بن رافع.
- علاء الدين مغلطاي.
- شمس الدين الحسيني.

**والسّؤال الخامس:** في الحدّ الذي إذا بلغه الطّالب في هذا الزمان الآخر استحقّ أن يسمّى حافظاً.

**والسّؤال السادس:** في إمام من أهل الجرح والتعديل موصوفٌ بالثقة لكن غلبت عليه العصبية فعُرف بالطّعن على طائفة معيَّنة يخالفهم في المذهب، هل يُقبل قولُه في تضعيفهم وحده ؟

**والسّؤال السّابع:** في الأماكن الموقوفة على درس الحديث، هل المراد أنَّ مدرسّها يقرّر علوم الحديث كالأنواع لابن الصّلاح، أو يتكلّم في الاستنباط ومعاني الحديث.

وقد جاءت إجابات العراقي وافية لهذه الأسئلة، وهي أجوبة لا نجدها مجموعة في غير هذا المكان، وكلّها يتعلّق بالحديث وعلومه.

فأرجو المولى العليّ القدير أن ينفع به عموم المسلمين وأن يجعله في موازين حسناتي يوم الدّين، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه:

**الدكتور / عبد الرحيم بن محمد القشقري**

**في يوم الأحد الموافق: ١٤١٨/٨/٢٨هـ**

## ترجمة الحافظ ابن حجر[1]:

هو الإمام الحافظ أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن محمود بن أحمديل الكناني، العسقلاني المصري الشّافعي. ولد في ثالث عشري شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر، ومات والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين، وأدخل المكتب بعد أن أكمل خمس سنين، ورزق سرعة الحفظ، بحيث حفظ سورة مريم في يوم واحد، وكان يحفظ أكثر الأيّام الصفحة من كتاب **الحاوي** الصغير في الفقه في ثلاث مرّات، يصحّحها مرّة، ويقرأها على نفسه أخرى، ثمّ يعرضها حفظاً.

وجاور بمكة في سنة خمس وثمانين وسمع بها اتّفاقاً **صحيح البخاري** على العفيف النشاوري وهو أوّل شيخ سمع عليه الحديث.

وسمع في سنة ست وثمانين بمصر بقراءة الجمال بن ظهيرة على النجم بن رزين **صحيح البخاري** واشتغل في عدّة علوم على عدّة مشايخ من أهل مصر.

وأوّل اشتغاله سنة سبع وثمانين ولم يكن له من يحثّه على الاشتغال ففتر عزمُه جداًّ إلى سنة تسعين فحُبِّب إليه النّظر في التواريخ والأدبيّات، ففاق في فنونهما حتى كان لا يسمع شعراً إلاّ استحضر من أين أخذه، وقال الشِّعر الحسن وطارح الأدباء.

وحُبِّب إليه في سنة ست وتسعين سماع الحديث النبوي على الأوضاع المتعارفة بين أهل الحديث.

---

(١) نقلت هذه الترجمة المختصرة من كتاب معجم الشيوخ لابن فهد (ص:٧).

وقد تفقّه على جماعة من جملتهم: شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وهو أوّل من أذن له بالفتوى والتدريس، والسراج بن الملقّن، والبرهان الأبناسي.

وانتفع في علم الحديث بشيخ الإسلام زين الدين العراقي، وهو أوّل من أذن له في التدريس في علوم الحديث في سنة سبع وتسعين.

وأخذ الأصول عن نصرة الإسلام العز محمد بن أبي بكر بن جماعة.

وكان رحمه الله في أكثر طلبه مفيداً في زيٍّ مستفيد إلى أن انفرد في حال شأنه من أهل زمانه بمعرفة فنون الحديث، لا سيما رجاله وما يتعلّق بهم، وصنّف فيها وفي غيرها التصانيف المليحة الجليلة السّائرة الشّاهدة له بكلّ فضيلة، الدّالة على غزارة فوائده، وقد سارت بها الرّكبان، وجمع أسماءها رحمه الله في كرّاسة مفردة.

وخرّج لنفسه معجماً لشيوخه وقسمهم قسمين:

**الأوّل**: من حمل منه على طريق الرواية.

**والثاني**: من أخذ عنه شيئاً على طريق الدراية، وأضاف إليه من أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم، وذكر في ترجمة كلّ شيخ سمع عليه ما سمعه عليه من الكتب والأجزاء، فهو معجم وفهرست سمّاه **المعجم المؤسس بالمعجم المفهرس**(١).

وكان رحمه الله فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، والجرح

(١) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي بمطبعة دار المعرفة، بيروت.

والتعديل، والناسخ والمنسوخ والمشكلات.

وكانت وفاته بعد العشاء الآخرة بقليل من ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[١].

## علاقته بشيخه:

بدأت علاقة الحافظ ابن حجر بشيخه العراقي في وقت مبكرة جداً، حيث ذكر أنه اجتمع به سنة ستّ وثمانين وكان عمره في ذلك الوقت لم يتجاوز الثلاثة عشر عاماً، فقرأ عليه شيئاً يسيراً، ثم فتر عزمه عن الطلب لعدم وجود أحد يحثّه على الاشتغال بالعلم فانقطع عنه كليّة مدة عشر سنوات، فتجدّد اللّقاء به في رمضان سنة ستة وتسعين، واستمرّت صحبته له مدّة عشر سنوات كاملة، لازمه فيها ملازمة تامّة، وقرأ عليه جملة من كتبه وكُتب غيره حتى تمهّر في علم الحديث به[٢].

ولم تقتصر هذه العلاقة بالسّماع فحسب بل تعدّاه إلى المذاكرة والمشورة في العلم، وقد ذكر السّخاوي في ترجمة شيخه أنّ الإمام العراقي أرسل إليه برسالة يسأله فيها عن حديث رواه ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه، في الصحابي الذي كان يؤمّ أهل قباء ويقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾

---

(١) ولمزيد من التفصيل في ترجمته انظر:
إنباء الغُمر (٥/١٧٠)، المجمع المؤسس (٢/١٧٦)، الجواهر والدرر للحافظ السخاوي، الذيل على رفع الإصر (ص:٧٥)، معجم الشيوخ لابن فهد (ص:٧٠)، الضوء اللامع (٢/٣٦)، البدر الطالع (١/٨٧)، حسن المحاضرة (١/٣٦٣)، ابن حجر العسقلاني لشاكر محمود عبد المنعم، الحافظ ابن حجر العسقلاني لعبد الستار الشيخ.

(٢) انظر المجمع المؤسس (٢/١٨٠ - ٢٣٠).

فكان من ضمن سؤاله: فانظروه في أطراف المسند لأحمد، عمن رواه؟ وهل كتبتموه في **تغليق التعليق** في شيء من هذه الكتب أو غيرها.

ثمّ اختتم خطابه بقوله: والله يُبقي مولانا بخير وعافية[1]. وكتب على بعض مصنّفات تلميذه تقريظاً منه، غايةٌ في التقدير والاحترام وهي شهادة منه له، فكتب على كتاب **لسان الميزان** و**تغليق التعليق** و**نظم اللآلئ بالمائة العوالي** فوصفه فيما كتبه، بالشيخ الفقيه المحدّث، البارع المفيد، المجيد لما أنشأه.

ولّما قرأ عليه كتاب **التقييد والإيضاح** وصفه بالشيخ، العالم، الكامل، الفاضل، الإمام، المحدّث، المفيد، المجيد، الحافظ، المتقن، الضّابط، الثقة، المأمون.

وقال فيه أيضاً: جمع الرواة والشيوخ، وميّز بين النّاسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والأبدال، وميّز بين الثقات والضّعفاء من الرّجال، وأفرط بجدّه الحثيث حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصل في الزّمن اليسير على علم غزير.

ثمّ بعد ذلك: أجاز له أن يدرّس ويشتغل ويفتي على مذهب الشّافعي لما اجتمع فيه من العلم والفهم والإفادة[2].

۞۞۞

(١) الجواهر والدرر (ص:٢٧٠).

(٢) الجواهر والدرر (ص:٢١٠).

## ترجمة الحافظ العراقي[(١)]:

هو الإمام عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل العراقي، ولد في حادي عشري جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة.

وأوّل ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي، وتقي الدين الأخنائي، ثمّ أسمع على أبن شاهد الجيش، وابن عبد الهادي، وتقي الدين السبكي، وعلاء الدين التركماني، وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا، وتشاغل بالتخريج ثمّ تنبّه للطلب بعد أن فاته السّماع من مثل يحيى بن المصري آخر من روى حديث السلفي عالياً بالإجازة، ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدّايم، والنّجيب، وابن علاق، ولكنّه أدرك أبا افتح الميدومي فأكثر عنه، وهو من أعلى مشايخه إسناداً.

ورحل إلى دمشق، وحلب، وحماه، وحمص، وصفد، وطرابلس، وبعلبك، ونابلس، والقدس، وغزة، وأراد الدخول إلى العراق ففترت همّته من خوف الطريق، ورحل إلى الإسكندريّة، ثمّ عزم على التّوجّه إلى تونس فلم يتمّ له ذلك. وولي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنين، ثمّ سكن القاهرة.

وتقدّم في فنّ الحديث بحيث كان شيوخ العصر يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة، كالسبكي، والعلائي، والعزّ بن جماعة، والعماد بن كثير،

---

(١) أنباء الغمر (١٧٠/٥)، المجمع المؤسس (١٧٦/٢).

وغيرهم، وحُبِّب إليه هذا الفنّ حتى غلب وتوغّل فيه حتى صار لا يُعرف إلاّ به، وانصرفت أوقاته فيه.

صنّف تخريج أحاديث الإحياء، وأكمل مسوّدته الكبرى قديماً ثمّ بيّضه في نحو نصفه ولم يكمل تبييضه، ثمّ اختصره في مجلّد واحد ولم يبيّضه، وكُتبت منه النسخ الكثيرة، وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيّد النّاس، ونظم علوم الحديث لابن الصّلاح ألفية، وشرحها وعمل لها نُكَتاً، وألّف في المراسيل وهو من أواخر ما جمعه، وصنّف أشياء أخر كباراً وصغاراً.

وكان منوّر الشيبة، جميل الصورة، كثير الوقار، نزر الكلام، طارحاً للتكلّف، شديد التوقي في الطهارة، وكان لطيف المزاح، سليم الصدر.

وكانت وفاته في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة[١].

## إثبات نسبة الأجوبة للعراقي:

لقد استفاد الحافظ نفسه بهذه الأجوبة في عدد من مصنّفاته الخاصّة بالحديث ورجاله، ففي كتابه **فتح الباري** اعتمد عليه عند شرحه لحديث خارجة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «أمره أن يتعلّم كتاب يهود ...».

فقال: كنت سألتُ شيخيَّ الإمامين العراقي والبلقيني عن هذا الموضع؟ فكتب لي كلٌّ منهما: بأنّهما لا يعرفان له تابعاً، وعوّلا جميعاً على

---

(١) انظر لمزيد من التفصيل: غاية النهاية (١/٣٨٢)، الضوء اللاّمع (٤/١٧١)، حسن المحاضرة (١/٣٦٠).

أنّه عند البخاري ثقة فاعتمده. وزاد شيخنا العراقي: أنّ صحّة ما يجزم به البخاري لا يتوقّف أن يكون على شرطه، وهو تنقيب جيّد[١].

قلت: وقد ورد الكلام عن هذا الحديث في الجواب عن السّؤال الثالث[٢].

وفي كتابه **تغليق التعليق** اعتمد عليه عند كلامه على حديث زائدة حيث قال:

قلت: والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومتنه كبير جداً، والاضطراب موجب للضعف إذا تساوت وجوه الاضطراب، لكن اعتمد الشيخان رواية زائدة لحفظه، فرجحت على باقي الروايات.

هكذا سمعت شيخنا الحافظ أبا الفضل بن الحسين يقول لما سألته عنه[٣]. انتهى.

قلت: وهذا الكلام مثبت في جواب العراقي على السّؤال الأوّل[٤].

واعتمده أيضاً في كتابه **إنباء الغمر** في ترجمة محمد بن رافع السلامي حيث قال: وذكر لي شيخنا العراقي أنَّ السبكي كان يقدّمه لمعرفته بالأجزاء وعنايته بالرحلة والطلب[٥]. وهذا التصريح الذي أشار إليه الحافظ موجود في جوابه على السّؤال الرابع[٦].

---

(١) فتح الباري (١٣/١٨٧)، تغليق التعليق (٥/٣٠٨).

(٢) انظر: (ص:١١).

(٣) تغليق التعليق (٣/١٩٣).

(٤) انظر: (ص:١٣٩).

(٥) إنباء الغمر (١/٦١).

(٦) انظر: (ص:١٤٣).

وأشار السخاوي في ترجمة شيخه إلى سؤالين هما الرابع والخامس[(١)].

وذكره أيضاً في التحفة اللطيفة ونقل عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه قال في صدر أسئلة له: سألت سيّدنا، وقدوتنا، ومعلّمنا، ومفيدنا، ومخرجنا، شيخ الإسلام، أوحد الأعلام، حسنة الأيّام، حافظ الوقت[(٢)] ...

وهذه الديباجة هي التي صدّر بها الحافظ هذه الأسئلة التي بين أيدينا.

واعتمد السيوطي عليه أيضاً في كتابه **تدريب الراوي** حيث أورد السّؤال الخامس وجواب العراقي عليه دون حذف أو إضافة[(٣)].

واعتمد عليه ثانية في كتابه **ذيل طبقات الحفاظ** عندما ترجم للحسيني، فقال: سئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا أيُّهم أحفظ، مغلطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسيني.

فأجاب ومن خطّه نقلت ... ثمّ ساق أجوبة الحافظ عليه[(٤)].

## وصف النسخة الخطية:

لم أجد لهذه النسخة ذكراً في فهارس المكتبات، وإنّما وقفت عليها أثناء تصفّحي للمجموع رقم: (٣٨٦) بمكتبة كوبرللي، الورقة (٣٢٢) ذات وجهين، وبخط دقيق وواضح.

---

(١) الجواهر والدرر (ص:٣١ ـ ٤٠).

(٢) التحفة اللطيفة (٢/٥٦٦).

(٣) تدريب الراوي (١/٤٨).

(٤) ذيل طبقات الحفاظ (ص:٣٦٥).

## ناسخ النسخة:

جاء في آخر الأجوبة ما يفيد أنّ النّاسخ تلميذٌ للشيخين الحافظ ابن حجر والعراقي رحمهما الله، ولم يذكر اسمه صراحة في هذا الجزء، إلاّ أنّ خطّ هذا الجزء يشبه تماماً الخط الذي نسخ به رأي الإمام العلائي في مستدرك الحاكم المنقول من كتابه **نهاية الأحكام**، وهو ضمن الجزء، وقد ورد في آخره: نسخه عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني، نسخه عام (٨٠٤هـ)، ولم أجد له ترجمة سوى قول الإمام السّخاوي وهو يترجم لوالده أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل المعروف بالبوصيري: بيّض له ابنه كتاب **تحفة الحبيب** من مسوّدته على خلل كثير فيه.

وجاء في الديباجة: « قال شيخنا ومفيدنا »، وهذا الكلام وما سبقه في آخر الأجوبة يدلُّ على أنّه لازم الإمامين، وبالخصوص الإمام الحافظ ابن حجر، ولا يستقيم هذا مع النّاسخ إلاّ إذا قلنا إنّ النّاسخ الأصلي لهذا الجزء هو والده الإمام أحمد بن أبي بكر المعروف بالبوصيري الذي ترجم له الحافظ ابن حجر نفسه وقال: « لازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير، ثمّ لازمني في حياة شيخنا فكتب عنّي **لسان الميزان والنُّكت على الكاشف**، وسمع عليّ الكثير من التّصانيف وغيرها، ثمّ أكبّ على نسخ الكتب الحديثية، وفي الأجزاء، ولم يزل مكبّاً على الاشتغال والنّسخ إلى أن مات في ليلة الثّامن عشر سنة أربعين وثمانمائة »[1].

---

(١) إنباء الغمر (٤٣١/٨).

ثمّ أتى الابن بعد ذلك فنسخ ما كان بخط والده من الأجزاء.

ويكون هذا الجزء منها.

والذي يؤكِّد ما قلته أنّ السّخاوي لم يترجم للابن ضمن تلاميذ شيخه بينما ترجم لوالده وقال: «لازمه في حياة شيخهما العراقي وكتب عنه **اللسان والنكت على الكاشف وزوائد البزار على السنّة وأحمد** والكثير من تصانيفه وغيرها[1]، والله أعلم.



(١) ذيل طبقات الحفاظ (ص:٣٦٥).

# النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا، ومفيدنا أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمد، الشّهير بابن حجر أبقاه الله تعالى: سألت سيّدنا، وقدوتنا، ومعلّمنا، ومفيدنا، ومخرّجنا، شيخ الإسلام، أوحد الأعلام، حسنة الأيّام، حافظ الوقت، أبا الفضل ابن الحسين العراقي، عمّا أورده بما صورته: الحمد لله الذي وعد من سأله الإجابة، والصلاة والسّلام على نبيّه الذي اصطفاه وأطابه، وعلى آله الكرام، وسائر الصحابة، أمّا بعد:

**س ١**: فما يقول سيّدنا، شيخ الإسلام، أوحد الأعلام، حافظ العصر وناقده، معين الطلاّب ورافده، أبو الفضل ـ أيّده الله ـ في قول أبي عبد الله محمد بن إسماعيل رضي الله عنه في **صحيحه** في باب: من مات وعليه صوم، من كتاب: الصيام، عقيب حديث زائدة، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

« جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله: إنّ أمّي ماتت ... » الحديث.

قال الأعمش: فقال الحكم وسلمة ـ حين حدّث مسلم بهذا ـ: سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عبّاس.

ويذكر عن أبي خالد: ثنا الأعمش، عن الحكم، ومسلم البطين،

وسلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، وعطاء، ومجاهد، عن ابن عباس:
« قالت امرأة للنبي ﷺ: إنّ أختي ماتت ... »[١].

وهذا الإسناد الذي علّقه البخاري بصيغة التمريض، قد رواه مسلم وأصحاب السنن ـ خلا أبا داود ـ وابن خزيمة في صحيحه عن أبي خالد[٢].

أسأل عن بيان العلّة الموجبة لتمريضه عند أبي عبد الله ؟

**س ٢** : وما يقول سيّدي في أبي حاتم ابن حبان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يُعرف حاله إلاّ من جهة توثيقه له، هل ينهض توثيقه بالرجل إلى درجة من يُحتجّ به ؟

وإذا ذكر ذلك الرجل بعينه، أحد الحفاظ، كأبي حاتم الرازي بالجهالة، هل يرفعها عنه توثيق ابن حبان له وحده، أم لا ؟

**س ٣** : وما يقول سيّدي رضي الله عنه في قول أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل رضي الله عنه في كتاب الأحكام من **صحيحه**: « وقال

---

(١) فتح الباري (٤/١٩٢/رقم:١٩٥٣).

(٢) رواه مسلم في: ١٣ ـ كتاب: الصيام، ٢٧ ـ باب: قضاء الصيام عن الميّت، حديث (رقم:١٥٥).

والترمذي في: ٦ ـ كتاب: الصوم، ٢٢ـ باب: ما جاء في الصوم عن الميّت، حديث (رقم:٧١٦) وقال عقبه: حديث حسن صحيح، وسمعت محمداً يقول: جوّد أبو خالد الأحمر هذا الحديث عن الأعمش.

وابن حبان في: ٧ ـ كتاب: الصيام، ٥١ ـ باب: من مات وعليه صيام من نذر، حديث (رقم:١٧٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٧٢).

خارجة بن زيد بن ثابت: أمرني النبي ﷺ أن أتعلّم كتاب يهود »[١].

فإنّ هذا الحديث تفرّد به عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه، عن خارجة، كما ذكره غير واحد من الحفاظ.

وحال عبد الرحمن، حاله - وهو على كل حال ليس من شرط أبي عبد الله - وقد تقرّر عندكم بالسبر: إنه لا يعلق بصيغة الجزم إلاّ إذا كان الإسناد بينه وبين من علّق عنه صحيحاً.

أسأل: هل تابع عبد الرحمن عليه أحد حتى ارتفع إلى الصحة.

**س ٤** : وما يقول سيّدي رضي الله عنه في أربعة من المحدّثين تعاصروا، أيّهم أحفظ، وأدرى بفنّ الحديث خاصّة ؟

ومن منهم أولى أن يسمّى حافظاً لاجتماع ما شرط الأئمة المتأخرون في حد الحفظ لا المتقدّمون[٢]، وهم:

١ - عماد الدين ابن كثير.

٢ - تقي الدين بن رافع.

٣ - وعلاء الدين مغلطاي.

٤ - وشمس الدين الحسيني ؟

**س ٥** : وما يقول سيّدي في الحدّ الذي إذا بلغه الطّالب في هذا الزمان الآخر استحقّ أن يسمّى حافظاً، وهل يُتسامح ببعض الأوصاف التي

---

(١) صحيح البخاري: ٩٣ - كتاب: الأحكام، ٤٠ - باب: ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد، حديث (رقم:٧١٩٥).

(٢) حكي عن بعض المتقدّمين من قولهم: «كنّا لا نعدّ صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث في الإملاء» تدريب الراوي (٤٨/١).

ذكرها الحافظان: أبو الحجاج[١]، وأبو الفتح[٢]، في ذلك لنقص زمانه أم لا؟

**س ٦** : وما يقول سيّدي في إمام من أهل الجرح والتعديل، موصوف بالثقة لكن غلبت عليه العصبية فعرف بالطعن على طائفة معيّنة يخالفهم في المذهب، هل يقبل قوله في تضعيفهم وحده؟ أم هل يعارض تضعيفه توثيق غيره ممن لم يتهم بعصبيّة، أم لا؟

**س ٧** : وما يقول سيّدي في الأماكن الموقوفة على درس الحديث، هل المراد أنّ مدرّسها يقرّر علوم الحديث ـ كالأنواع لابن الصّلاح ـ أو يتكلّم في الاستنباط ومعاني الحديث؟

**الجواب:**

الحمد لله، سألتَ رضي الله عنك عن الحديث الذي علّقه البخاري في كتاب الصيام: ويذكر عن أبي خالد، ثنا الأعمش، ومسلم البطين،

---

(١) سئل الحافظ أبو الحجاج المزي: عن حدّ الحفظ الذي إذا انتهى إليه الرجل جاز أن يُطلق عليه الحافظ؟ فقال: يرجع إلى أهل العرف، فقال له السبكي: وأين أهل العرف؟. قليل جداً. قال: أقلّ ما يكون أن يكون الرّجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم، أكثر من الذين لا يعرفهم، ليكون الحكم للغالب، قال السبكي: فقلت له: هذا عزيز في هذا الزمان، أدركت أنت أحداً كذلك؟ فقال: ما رأينا مثل الشيخ شرف الدين الدمياطي. تدريب الراوي (١/٤٨).

(٢) قال أبو الفتح ابن سيّد الناس: وأمّا المحدّث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع رواة، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميّز في ذلك حتى عرف فيه حظّه، واشتهر فيه ضبطه، فإن توسّع في ذلك حتى عرف شيوخه، وشيوخ شيوخه، طبقة بعد طبقة، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها فهذا هو الحافظ. أجوبة ابن سيّد الناس (٢/١٦٥)، تدريب الراوي (١/٤٨).

وسلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، وعطاء، ومجاهد، عن ابن عباس، قالت امرأة للنبي ﷺ: « إنّ أختي ماتت ... ».

**فقلت:** أسأل عن بيان العلّة الموجبة لتمريضه عند أبي عبد الله، مع كونه رواه مسلم، والترمذي، والنسائي عن شيوخهم[١].

**جـ ١ : والجواب:**

إنّ هذا الحديث قد اضطربت ألفاظه وأسانيده، والاضطراب مقتض للضعف إذا تساوت وجوه الاضطراب، فأمّا إذا ترجّح بعض الوجوه فلا يتطرّق إلى الوجه الراجح الاضطراب، ويكون المرجوح مع جواز أنّ ذلك وقع السّؤال عنه مرّتين وأكثر.

وأكثر وأرجح وجوه رواته « زائدة » التي اتّفق الشيخان عليها مع اتّصال إسنادها كما سيأتي.

ووجه الاضطراب فيه: هل السّائل رجل أو امرأة؟ وهل الميّت أخت السّائل أو أمّه؟ وهل صوم المسئول عنه شهران متتابعان، أو صوم شهر، أو صوم خمسة عشر يوماً؟ وهل الصّوم رمضان أو صوم نذر؟

ولم يذكر مسلم لفظ رواية أبي خالد؛ وإنّما أحال به على رواية زائدة لقوله: « بهذا الحديث »[٢]؛ وإنّما ساقه بتمامه من السّتّة ابن ماجه (وسقط من طريق)[٣] ابن قدامة[٤] ذكرُ الأعمش.

---

(١) تقدم تخريجه في أوائل الأسئلة.

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٠٤).

(٣) في الأصل: وهو ساقط من طريق.

(٤) ابن قدامة ـ هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ـ المتوفى سنة (٦٢٠هـ)، وكانت له رواية لسنن ابن ماجه. ساق الذهبي عن عبد الخالق بن عبد السّلام بن علوان، عنه بسنده إلى سنن ابن ماجه حديثاً واحداً في تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٦).

وإنّما رجّحت رواية زائدة لاتّفاق الشيخين على وصلها، وسياقة لفظها[١]، وقد حكم بذلك الدارقطني فقال في سننه بعد رواية زائدة: « هذا أصحّ إسناداً من حديث أبي خالد »[٢].

وقد نبّهت على ذلك في **شرح الترمذي** بل أقول: إنّه لو لم يظهر لإتيان البخاري بهذا المثال بصيغة التمريض حكمة لم يكن عليه اعتراض؛ لأنّه يجوز أن يروي في **الصحيح** بصيغة البناء للمفعول، لكن الأولى الإتيان به بالجزم إلاّ لعارض يقتضيه ذلك.

وقد نبّه ابن الصّلاح على ذلك عقب ذكر العبارات التي تستعمل في الحديث الضعيف فقال: « لأنّ مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضاً »[٣].

فقوله: « أيضاً » دالٌّ على أنّها تستعمل في الصّحيح جوازاً لأنّه قد روى، وإن كان ذلك دون منزلة الصحيح.

وسألت أيضاً: عن رجل لا يعرف حاله إلاّ من جهة توثيق ابن حبّان له، هل ينهض بذلك إلى درجة من يُحتجّ به ؟

---

ويظهر لي أنّ ابن قدامة سمع نسخة من النّسخ المتأخّرة التي سقط منها ذكرُ الأعمش، وقد أشار المزّي إلى سقوط الأعمش من بعض النسخ المتأخّرة، وهو ثابت في عدّة نسخ من الأصول القديمة.

انظر: تحفة الأشراف (٤/٤٤٤).

(١) انظر: تغليق التعليق (١٩٣/٣) نقلاً عن شيخه العراقي.

(٢) السنن (١٩٦/٢).

(٣) المقدّمة (ص:١٣).

**جـ ٢ : والجواب:**

إنّ الذين انفرد ابن حبان بتوثيقهم لا يخلو:

ـ إمّا أن يكون الواحد منهم لم يرو عنه إلاّ راو واحد.

ـ أو روى عنه اثنان ثقتان وأكثر، بحيث ارتفعت جهالة عينه.

فإن كان روى عنه اثنان فأكثر، ووثّقه ابن حبّان، و لم نجد لغيره فيه جرحاً، فهو ممن يُحتجّ به.

وإن وجدنا لغيره فيه جرحاً مفسّراً، فالجرح مقدّم.

وقد وقع لابن حبّان جماعة، ذكرهم في **الثقات** وذكرهم في **الضعفاء** فينظر أيضاً إن كان جرحه له مفسّراً فهو مقدّم على توثيقه.

فأمّا من وثّقهم ولا يعرف للواحد منهم إلاّ راو واحد، فقد ذكر ابن القطّان في كتاب **بيان الوهم والإيهام** أنّ من لم يرو عنه إلاّ واحد ووثّق فإنّه تزول جهالته بذلك.

وذكر ابن عبد البر: أنّ من لم يرو عنه إلاّ واحد، وكان معروفاً في غير حمل العلم، كالنّجدة والشّجاعة والزهد، احتجّ به[١].

وأمّا إذا تعارض توثيق ابن حبان بتجهيل أبي حاتم الرازي لمن وثّقه، فمن عرف حال الرّاوي بالثقة مقدّم على من جهل حاله؛ لأنّ من عرف، معه زيادة علم، لكن ابن حبان منسوب إلى التّساهل في التّصحيح والتوثيق، لكنّه أرفع درجة من الحاكم.

قال أبو بكر الحازمي: « وابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم »[٢].

---

(١) مقدّمة ابن الصّلاح (ص:١٦٠)، تدريب الراوي (١/٣١٨).

(٢) شروط الأئمّة الخمسة (ص:٤١).

**س** : وسألت عن قول البخاري في الأحكام: « وقال خارجة بن زيد ابن ثابت، عن أبيه: أمرني النبي ﷺ أن أتعلّم كتاب يهود »[١].

كيف جزم به؟ وهو من رواية عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه، عن خارجة، فهل تابعه عليه أحداً أم لا؟

**جـ ٣ : والجواب:**

لم أقف على من تابعه عليه[٢].

لكن البخاري قد يراه صحيحاً وإن لم يكن من شرط كتابه؛ لأنّه قد ترك من الصحاح لحال الطول، وكأنّه اعتمد على توثيق مالك له وهو أعرف بأهل المدينة، وقد أخرجه **د** وسكت عليه فهو عنده صالح، وأخرجه الترمذي وصحّحه[٣]، وكذلك صحّح له حديث نيار بن مكرم في مراهنة أبي بكر على غلبة الروم فارس[٤].

---

(١) صحيح البخاري: ٩٣ ـ كتاب: الأحكام، ٤٠ ـ باب: ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد، حديث (رقم:٧١٩٥).

(٢) قال في الفتح (١٣/١٨٧): « كنت سألت شيخي الإمامين العراقي والبلقيني عن هذا الموضع فكتب لي كل منهما بأنهما لا يعرفان له متابعاً ».

وقال في تغليق التعليق (٥/٣٠٨): « ذكر بعض الحفاظ المتأخرين أنّ ابن أبي الزناد تفرّد به وحديث ثابت يردّ عليه فلذلك أخرجته ».

(٣) أخرجه أبو داود في: ١٩ ــ كتاب: العلم، ٢ــ باب: رواية حديث أهل الكتاب (رقم:٣٦٤٥).

والترمذي في: ٤٣ ـ كتاب: الاستئذان، ٢٢ ـ باب: ما جاء في تعليم السريانية، حديث (رقم:٢٧١٥) هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عن زيد بن ثابت.

(٤) أخرجه الترمذي في: ٤٨ ـ كتاب: التفسير، ٣١ ــ باب: ومن سورة الروم، حديث (رقم:٣١٩٤) وقال عقبه: « هذا حديث حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلاّ من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد ».

وقال ابن معين: إنّه أثبت النّاس في هشام بن عروة[١].

**س** : وسألتَ عن أربعة من المحدّثين تعاصروا أيّهم أحفظ وأدرى بفن الحديث؟

**جـ ٤ : والجواب:**

إنّ أحفظهم للمتون ابن كثير.

وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغاليط تقع له في ذلك.

وأكثرهم طلباً وتحصيلاً للشيوخ، والمؤتلف والمختلف ابن رافع[٢].

وكان شيخنا الإمام شيخ الإسلام تقي الدين السبكي يقدّمه على ابن كثير؛ لأنّه يرى أنّه لا بدّ من تقدم الطلب والرحلة على عادة أهل الحديث[٣].

وأمّا الحسيني فمتأخر عن طبقتهم، وطلب لنفسه كثيراً، وخرّج لبعض الشيوخ لنفسه معجماً، وذيّل على **العبر**، وشرح قطعة من **سنن النسائي**[٤].

---

(١) لم أقف على هذا القول.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ (ص:٣٦٥).

(٣) قال الحافظ رحمه الله: « والإنصاف أنّ ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والأجزاء والوفيات والمسموعات دون ابن كثير، وابن كثير أقرب إلى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفته بالمتون الفقهية والتفسيرية دون ابن رافع، فجمع منهما حافظ كامل. وكان ابن رافع كثير الإتقان لما يكتبه، والتحرير والضبط لما يصنّفه ».

انظر: إنباء الغمر (٦٢/١).

(٤) ذيل طبقات الحفاظ (ص:٣٦٥).

وقد أطلق على كلّ من المذكورين وصف الحفظ باعتبار غلبة من فنون الحديث عليه، فأعرفهم بالطلب ابن رافع ثم الحسيني.

**س** : وسألت عن الحد الذي إذا بلغه الطالب في هذا الزمان الآخر استحق أن يسمّى حافظاً؟

وهل يتسامح ببعض الأوصاف التي ذكرها الحافظان أبو الحجاج، وأبو الفتح في ذلك[1]؟

**جـ ٥ : والجواب:**

إنّ الاجتهاد في ذلك يختلف باختلاف غلبة الظنّ في وقت، ببلوغ بعضهم للحفظ وغلبته في وقت آخر.

وباختلاف من يكون كثير المخالطة للذي يصفه بذلك أو قليل المخالطة، ومن ذلك اختلاف المتقدّمين أيضاً في التوثيق والتجريح حتى يقع من الشخص الواحد اختلاف في توثيق واحد أو جرحه، كالإمام أحمد، ويحيى بن معين، وابن حبان، فذكر جماعة في الضعفاء وذكرهم في الثقات.

وقد يتساهل بعضهم في التوثيق كالحاكم، وابن حبان، وقد يتشدّد؛ إمّا باعتبار اشتراط أوصاف لم يشترطها بعضهم ـ كذا ـ وكلام الحافظ أبي الحجاج المزّي في ذلك فيه ضيق، بحيث إنّه لم يسمّ ممن رآه بهذا الوصف إلاّ الدمياطي.

وأمّا كلام أبي الفتح اليعمري، فهو أسهل بأن ينبسط بعد معرفة شيوخه إلى شيوخ شيوخه وما فوق، ولا شكّ أنّ جماعة من الحفاظ كانوا

---

(١) تقدّم ذكر الأوصاف التي ذكرها الحافظان في حاشية (رقم:١ و٢ في ص:٥،٦).

شيوخهم التابعين أو أتباع التابعين، وشيوخ شيوخهم الصحابة أو التابعين، فكان الأمر في ذلك أسهل باعتبار آخر الزمان، فإن اكتفى بكون الحافظ يعرف شيوخه وشيوخ شيوخه أو طبقة أخرى فهو سهل لمن جعل فنّه ذلك دون غيره من حفظ المتون والأسانيد ومعرفة أنواع علوم الحديث كلّها، ومعرفة الصحيح من السّقيم، والمعمول به من غيره، واختلاف العلماء واستنباط الأحكام فهو أمر ممكن بخلاف ما ذكر من جميع ما ذكر، فإنّه يحتاج إلى فراغ وطول عمر، وانتفاء الموانع.

وقد وقفت على كلام للزهري يدلّ على قلّة من يوصف بالحفظ، ذكره ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** في ترجمة: الوليد بن عبيد الله فقال: « روى عن الزهري أنّه قال: لا يولد الحافظ إلاّ في كلّ أربعين سنة »[1].

روى عمّار بن رجاء، عن محمد بن بسر بن عطاء بن مروان الكندي عنه.

هكذا من نسختي من **الجرح والتعديل**، ولعلّه عن محمد بن بشير بن مروان الكندي، هكذا ذكره ابن الجوزي في **الضعفاء** والذهبي في **الميزان**[2].

وقال فيه يحيى: « ليس بثقة »، وقال الدارقطني: « ليس بالقوي في حديثه »[3].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/٢/رقم:٩).

(٢) ورد في مطبوعة الجرح على الصواب، فيكون الخطأ في أصل العراقي.

(٣) المصدرين السابقين، ونقل الحافظ ابن حجر في اللسان (٥/٩٤) عن البغوي أنّه قال: « كان صدوقاً ».

فعلى هذا لم يصح هذا الكلام عنه، وعلى تقدير صحته عنه فيكون المراد رتبة الكمال في الحفظ والإتقان، وإن وجد في زمانه من يوصف بالحفظ، وكم من حافظ وغيره أحفظ منه.

**س : وسألتَ:**

عمَّن عرف بالتعصُّب ممَّن يتكلّم في الجرح والتعديل، هل يُقبل تضعيفه وحده لمن يخالفه في معتقده كعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، ونحوه؟

**جـ ٦ : والجواب:**

إنَّه لا ينبغي الاعتماد على مَن هذا حاله؛ لأنَّه رافضي، جمع مثالب الشيخين رضي الله عنهما[١].

وأمَّا الجوزجاني السعدي، فالناس يعتمدون كلامه، وإنَّما كان يرى النَّصب، وهو التمايل على علي رضي الله عنه، وكان ذلك الغالب على أهل دمشق في زمن بني أمية، ثمَّ زال وغلب عليهم الرفض في زمن العبيدين[٢].

**س : وسألتَ عن:**

الأماكن الموقوفة على درس الحديث، هل المراد أن يقرِّر المدرس بها علوم الحديث، أو يتكلّم على معاني الحديث؟

**جـ ٧** : وجرت العادة في هذه الأعصار بالجمع بين الأمرين بحسب

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٤)، ميزان الاعتدال (٢/٦٠٠).

(٢) انظر: كتاب « الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل » للدكتور / عبد العليم ابن عبد العظيم البستوي.

ما يقرأ فيها من الحديث، والظاهر اتِّباع شروط الواقفين، فإنَّهم يختلفون في الشروط، وكذلك اصطلاح أهل كلِّ بلد، فإنَّ أهل الشام يلقون دروس الحديث كالسماع، ويتكلَّم المدرس في بعض الأوقات، بخلاف المصريين، والله تعالى أعلم.

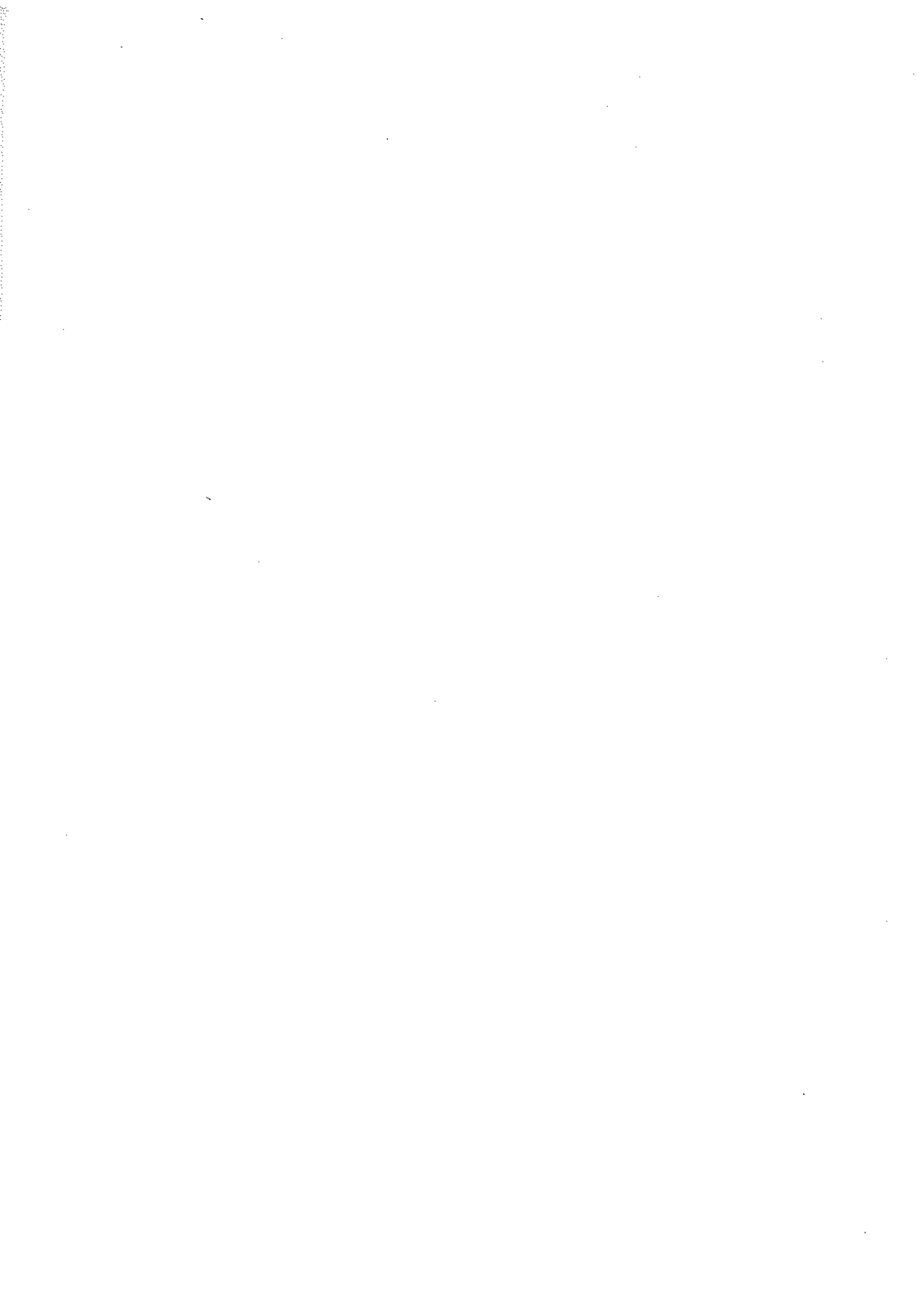
[**قال الناسخ**]:

نقلتُ هذا كلَّه من خط شيخنا الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن علي ابن محمد بن حجر بعد أن نقله من خط شيخنا المجيب الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي.





# الفهارس



# فهرس الأحاديث

الحديث الصفحة

# فهرس الآثار

# فهرس الكتب الواردة في النص



# فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق


- ابن حجر العسقلاني لشاكر عبد المنعم، ط الأولى عام (١٤١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط ١ عام (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أجوبة ابن سيّد الناس - أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره، دراسة الأستاذ: محمد الراوندي، ط الأولى عام (١٤١٠هـ)، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- الإحسان ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان (ت٧٣٩هـ) تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، ط الأولى عام (١٤٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، بهامش الإصابة.
- الإصابة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط دار إحياء التراث العربي، عن الطبعة الأولى عام (١٣٢٨هـ).
- أطراف الأفراد والغرائب من حديث رسول الله ﷺ للدارقطني، للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني (ت٥٠٨هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار، والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، ط١ (١٤١٩هـ).
- أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. زهير ناصر الناصر، ط الأولى عام (١٤١٤هـ)، دار ابن كثير للطباعة والنشر.

• الأم للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ)، ط دار الشعب، عام (١٣٨٨هـ).
• الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل، مع تحقيق كتاب الشجرة، للدكتور عبد العليم البستوي، نشر حديث أكادمي، فيصل آباد، ط الأولى عام (١٤١١هـ).
• إمتاع الأسماع فيما للرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع، لتقي الدين المقريزي، تصحيح محمود محمد شاكر.
• إنباء الغمر، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى عام (١٣٨٧هـ).
• البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتيح، ط دار الحديث بالقاهرة، ط الأولى عام (١٤١٣هـ).
• البدر الطالع لأعيان من بعد القرن السابع، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ) مطبعة السعادة بالقاهرة عام (١٣٤٨هـ).
• تاريخ الأمم والملوك، للإمام الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، ط الرابعة بدار المعارف بالقاهرة.
• التاريخ الكبير للإمام البخاري (٢٥٦هـ) تصحيح وتعليق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط دائرة المعارف العثمانية.
• تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تنسيق وترقيم: محمد أمين الخانجي، ، ط الأولى بمطبعة دار السعاد.
• تحفة الأشراف، للحافظ المزي (ت٧٤٢هـ)، نشر دار القيمة بمباي، الهند،بإشراف عبد الصمد شرف الدين.
• التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للحافظ السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: أسعد درابزوني، ط بمطبعة السنة المحمدية.
• تدريب الراوي للإمام السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد

اللطيف، ط بمطبعة السعادة بمصر.
• تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط دار إحياء التراث العربي.
• تغليق التعليق، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: سعد عبد الرحمن القزقي، نشر المكتب الإسلامي، ط الأولى عام (١٤٠٥هـ).
• تفسير الطبري (ت٣١٠هـ)، ط الأولى عام (١٤١٢هـ) بمطبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
• التفسير لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، طبع دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
• تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط الثانية عام (١٣٩٥هـ) بدار المعرفة، بيروت.
• التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تصحيح: عبد الله هاشم يماني، ط شركة الطباعة الفنية المتحدة.
• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للحافظ ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) تحقيق: جماعة من علماء المغرب، طبعة وزراة الأوقاف المغربية عام (١٣٨٧هـ).
• تنزيه الشريعة المرفوعة، لابن عراق (ت٩٦٢هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وآخر، ط الأولى عام (١٣٩٩هـ) بدار الكتب العلمية، بيروت.
• تهذيب الأسماء واللغات، للإمام النووي (ت٦٧٦هـ)، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
• تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط دار الفكر، ط الأولى عام (١٤٠٤هـ).
• تهذيب الكمال، للحافظ المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، ط مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٥هـ).

• الثقات لابن حبان (ت٣٥٤هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
• الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: د. محمد رأفت سعيد، ط الأولى عام (١٤٠١هـ، نشر مكتبة الفلاح بالكويت.
• الجرح والتعديل، للإمام ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط دائرة المعارف العثمانية.
• الجواهر والدرر للسخاوي (ت٩٠٢هـ)، نسخة مصورة عن نسخة تركيا.
• الحافظ ابن حجر العسقلاني لعبد الستار الشيخ، ط الأولى عام (١٤١٢هـ) بمطبعة دار القلم، دمشق.
• حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط بمطبعة البابي، ط الأولى عام (١٣٨٧هـ).
• الخصائص الكبرى للإمام السيوطي (ت٩١١هـ)، ط الأولى عام (١٤٠٥)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
• دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي أحمد بن الحسين، (ت٤٥٨هـ)، تخريج: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ).
• دلائل النبوة لأبي نعيم (ت٤٣٠هـ)، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
• ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ)، ط دار إحياء التراث العربي.
• الذيل على رفع الإصر للحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: د. جودة هلال وآخر، نشر الدار المصرية للتأليف والنشر عام (١٩٦٦م).
• رسائل أبي العلاء المعري، شرح وتحقيق: د. عبد الكريم خليفة، منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، عمان عام (١٣٩٩هـ).

• رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مكة، تحقيق: محمد الصباغ، نشر دار المعرفة بالقاهرة عام (١٣٩٢هـ).
• زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن القيم الجوزية (ت٦٩١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط الثامنة عام (١٤٠٥)، مؤسسة الرسالة.
• سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط الأولى عام (١٤٠٨هـ) نشر مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
• سنن أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: عزت عبيد دعاس، نشر وتوزيع محمد علي السيد.
• سنن ابن ماجه (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث الإسلامي.
• سنن الترمذي أبي عيسى (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط الثانية عام (١٣٩٨هـ) بمطبعة مصطفى البابي الحلبي.
• السنن الكبرى، للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، ط دار الفكر بيروت.
• السنن الكبرى للنسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١١هـ).
• سنن النسائي الصغرى، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى عام (١٣٤٧هـ).
• السنن للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني، ط دار المحاسن بالقاهرة.
• شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، ط الأولى عام (١٣٩٩هـ)، ط دار الفكر بيروت.

• شروط الأئمّة الخمسة، للحافظ أبي بكر الحازمي، تعليق: محمد زاهد الكوثري، نشر مكتبة عاطف بالقاهرة.
• الشفا بتصريف حقوق المصطفى، لقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر دار الكتاب العربي.
• الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط الثانية عام (١٤٠٢هـ).
• صحيح ابن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط المكتب الإسلامي.
• صحيح الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ)، ط المطبعة السلفية بالقاهرة، تصحيح وتحقيق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
• صحيح مسلم النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط الأولى عام (١٤١٢هـ) بمطبعة دار الحديث بالقاهرة.
• الضعفاء الكبير للعقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط الأولى دار الكتب العلمية، بيروت.
• الضعفاء والمتروكون للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط الأولى عام (١٤٠٥هـ).
• الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، ط الأولى عام (١٤٠٦هـ) بمطبعة دار الكتب العلمية.
• الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٩٠٢هـ)، نشر دار مكتبة الحياة، بيروت.
• الطبقات الكبرى لابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط دار صادر بيروت لبنان.
• العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

(ت٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١ (١٤٠٨هـ).

- العقد الثمين لتقي الدين الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد فقي، ط الثانية، مؤسسة الرسالة.
- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. طلعت قوج وآخر، ط أنقرة.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج برجستراسر، ط الثانية عام (١٤٠٠هـ)، نشر دار الكتب العلمية.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الفتاوى الحديثية للسخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله، ط الأولى عام (١٤١٦هـ)، بمطبعة دار المأمون للتراث.
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، ط المطبعة السلفية.
- فتح القدير للشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، نشر محفوظ العلي، بيروت.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لعبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، نشر نور محمد، كراتشي.
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، للسخاوي (ت٩٠٢هـ) ، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي (ت٣٦٥هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.
- كشف الأستار، للحافظ نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط مؤسسة الرسالة.

• لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
• المجروحون لابن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، ط دار الوعي بحلب.
• مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨٠٧هـ)، ط الثالثة عام (١٤٠٢هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
• المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ط الأولى عام (١٤١٣هـ) نشر دار المعرفة.
• المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، ط دار الفكر، بيروت عام (١٣٩٨هـ).
• مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: د. عبد المهدي بن عبد القادر، ط الأولى عام (١٤٠٥) مكتبة الفلاح بالكويت.
• مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، ط الثانية عام (١٣٩٨هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.
• مسند الإمام الشافعي (٢٠٤هـ)، ترتيب محمد عابد السندي، نشر دار الكتب العلمية بيروت.
• مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، طبع المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.
• المعجم الأوسط، للطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: د. محمود الطحان، ط الأولى عام (١٤٠٥هـ) نشر مكتبة المعارف بالرياض.
• معجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، نشر دار صادر بيروت.
• معجم الشيوخ لابن فهد الهاشمي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، نشر

دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
• المعجم الصغير للإمام الطبراني (ت٣٦٠هـ)، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان، ط بدار النصر عام (١٣٨٨هـ).
• المعجم الكبير للإمام الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط الدار العربية للطباعة.
• معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
• المعجم المختص بالمحدثين، للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، نشر مكتبة الصديق بالطائف، ط الأولى عام (١٤٠٨هـ).
• المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر مكتبة الدار بالمدينة النبوية، ط الأولى عام (١٤١٠هـ).
• المقاصد الحسنة للإمام السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثانية عام (١٤١٤هـ).
• المقدّمة لابن الصلاح (ت٦٤٢هـ)، نشر دار الحكمة، دمشق، ط عام (١٣٩٢هـ).
• الموضوعات الكبرى، للإمام ابن الجوزي، تحقيق: د. نور الدين شكري، نشر أضواء السلف، ط الأولى عام (١٤١٨هـ).
• الموطأ رواية سويد بن سعيد الحدثاني (ت٢٤٠هـ)، ط دولة البحرين وزراة العدل والشؤون الإسلامية، ط الأولى عام (١٤١٥هـ).
• الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر إحياء الكتب العربية.
• ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، ط الأولى عام (١٣٨٢هـ).
• الوفيات لابن قنفذ القسنطيني (ت٨٠٩هـ)، تحقيق: عادل النويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الأولى عام (١٩٧١م).

# فهرس الموضوعات

## أولا: أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني

## ثانياً: أجوبة الحافظ العراقي

## الفهارس



